

# باسم وبكري.. الحرب نكتة

ملف خاص 11-13



# عبود الزمر يقود تحالفاً ضد الإخوان والعسكري 03



## ذكرى
## صلاح جاهين
## الضاحك الباكي
احتفال خاص 10


وطن فى جريدة
المشهد
رئيس مجلس الادارة
سيد موسى
رئيس التحرير
مجدى شندى
www.al-mashhad.com
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 ابريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 من جمادى الأولى 1433هـ    جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للطباعة والنشر    24 صفحة - الثمن: جنيهان


### «الدستور» يسعى لضم 5 ملايين و«الأمة» يضع تطبيق الشريعة هدفًا

# ضربة التعويض.. البرادعي وأبو إسماعيل يعودان بحزبين



البرادعى وعدد من رموز حزبه خلال مؤتمر صحفى عقده أمس



أنصار أبو إسماعيل خلال استعدادهم للمشاركة فى مسيرة لدعمه

بدأ أنصار الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل أمس السبت في جمع توكيلات لتأسيس حزب يضمهم، بعد استبعاده من انتخابات الرئاسة.

ويحمل الحزب اسم «الأمة المصرية» وسيترأسه أبو إسماعيل بعدما أظهرت الفترة التي سبقت استبعاده من السباق الرئاسي حوزته لشعبية ضخمة، حيث تمكن من جمع 150 ألف توكيل من مختلف المحافظات.

وأكد أنصار أبو إسماعيل أن الحزب سيكون مبنيًا على مبادئ الشريعة الإسلامية والتي سيكون تطبيقها هو الهدف الأساسي لهم.

في الوقت ذاته، أطلق الدكتور محمد البرادعي الرئيس السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية حزبًا جديدًا تحت مسمى «الدستور»، معتبرًا أن ذلك يمثل ميلادًا لأكبر تيار وسطي في مصر.

وقال البرادعي إن حزبه سيضم في يوم من يوم من الأيام 20 مليون مصري، هم إجمالي من نزلوا أيام الثورة لينتزعوا حريتهم.

وأعلن البرادعي خلال مؤتمر صحفي أنه سيتم إطلاق الحزب بشكل رسمي في احتفال كبير يوم 18 مايو المقبل.

وأشار إلي أن تأسيس الحزب جاء بعد فترة انتقالية كارثية، ليكون نواة لجمع الشمل وتمكين الشباب من تحقيق حلم كل مصري في حياة حرة كريمة بعيداً من المزايدات والديماجوجية، مضيفًا «أن نهضة مصر في إدارة رشيدة قائمة علي العلم والكفاءة والمصداقية والمحاسبة وليست في هرتلة أيديولوچية أو شعارات جوفاء».

وتضم قائمة مؤسسي الحزب، الذي يرفض تصنيفه بحزب «النخبة»، الدكتور محمد غنيم، والروائي علاء الأسواني، والسفير شكري فؤاد، والكاتب الصحفي وائل قنديل المتحدث باسم الحزب، والدكتور أحمد دراج، والناشط جورج إسحاق، والدكتور حازم عبد العظيم، والكاتبة سكينة فؤاد، والدكتور جلال أمين، ومن شباب الثورة مصطفى شوقي، وخالد تليمة، وشادي الغزالي حرب، وعمرو صلاح، وأحمد عيد، ومحمد أنيس، وإسراء عبد الفتاح.

ويسعى الحزب، الذي قال مؤسسوه إنه يقوم على أيديولوجية مصرية بسيطة وجامعة لكل فئات الشعب تتلخص في «العيش والحرية والعدالة الاجتماعية» - إلى العمل على المدى المتوسط، ليكون بديلا جاهزًا يستطيع أن يحكم مصر بعد أربع سنوات، من خلال التركيز على الشباب الذين قاموا بالثورة، وبناء كوادر شبابية تتعلم كيف تمارس عملا سياسيًا، عن طريق التدريب والقدرة على الاتصال بالجماهير والتمويل الذاتي.

ويحلم المؤسسون بضم خمسة ملايين عضو، إلى الحزب الجديد، علمًا بأن مؤسسو الحزب، اختاروا 3 وكلاء مؤسسين، إلى جانب البرادعي هم: السفير سيد قاسم المصري، والمحامية راجية عمران، والطبيب أحمد حرارة.

أميرة الشريف، أميرة العناني

### العسكرى يواصل ماراثون التأسيسية في غياب رئيسي الشعب والشورى

# تفاصيل ليلة الزحف على وزارة الدفاع

غاب رئيسا مجلسي الشعب والشورى وممثلون بارزون لقوى سياسية رئيسية عن اللقاء الذي عقده المجلس العسكري صباح أمس مع قادة الأحزاب وعدد من النواب لمناقشة أزمة تشكيل اللجنة التأسيسية لوضع الدستور الجديد.

ولم يحضر الدكتور سعد الكتاتني، رئيس مجلس الشعب، والدكتور أحمد فهمي، رئيس مجلس الشورى، وكلاهما من قيادات حزب «الحرية والعدالة» عن الاجتماع الذي رأسه المشير محمد حسين طنطاوي، رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، في حين تغيب من قادة الأحزاب محمد مرسي رئيس الحزب نفسه، وأبو العلا ماضي رئيس حزب «الوسط»، وعبدالغفار شكر وكيل مؤسسي حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي».

وحضر الاجتماع ممثلان عن الحرية والعدالة الدكتور عصام العريان وزعيم الأغلبية البرلمانية حسين إبراهيم، والنواب: مصطفى القاضي، عمرو الشوبكي، مصطفى بكري، ماريان ملاك.

في غضون ذلك، واصل متظاهرون يطالبون بتسليم السلطة للمدنيين اعتصامهم بالقرب من وزارة الدفاع، وذلك بعد تجاهل المجلس العسكري لمطالبهم التي تشمل حلّ اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية، وإلغاء المادة 28 من الإعلان الدستوري التي تمنع الطعن على قرارات تلك اللجنة، ورحيل المجلس العسكري.

وجاء الاعتصام عقب دعوة أنصار المرشح الرئاسي المبعد حازم أبو إسماعيل إلى مسيرة حاشدة تنطلق من ميدان التحرير دون تحديد اتجاهها، واكتفوا بالتشديد على ضرورة تأمين تلك المسيرة بسلاسل بشرية خشية تعرضها لهجمات من قبل قوات الأمن.

وانطلقت المسيرة من ميدان التحرير في تمام الساعة الحادية عشر من مساء الجمعة، مكونة من الآلاف من أنصار أبو إسماعيل وأعضاء مبادرة «ثوار بلا تيار» الذين شاركوا في جمعة «حراسة الثورة»، وجابت شوارع وسط القاهرة مرورًا بشارع طلعت حرب وميدان إبراهيم باشا ومن ثم منطقة العتبة.

وبينما كانت المسيرة تجوب شوارع منطقة الظاهر القريبة من ميدان باب الشعرية قام المشاركون فيها بإزالة كافة اللافتات والملصقات الخاصة بالمرشحين الرئاسيين عمرو موسى وأحمد شفيق، مرددين هتاف: «الشعب يريد إسقاط الفلول».

وفي منطقة العباسية تضامن العشرات من أهالي الحي مع المتظاهرين،حيث استقبلوهم بهتاف «مرحب مرحب بالثوار». وعندما وصل المتظاهرون بعدها إلى جامعة عين شمس، أغلقت الشرطة العسكرية كل الطرق المؤدية إلى مقر وزارة الدفاع بالأسلاك الشائكة، لكن المتظاهرين تمكنوا من إزالتها، ومواصلة تحركهم.

في ذلك الوقت، وصل اللواء حمدي بدين مدير إدارة الشرطة العسكرية، إلى مقر التظاهرة، على رأس تعزيزات أمنية من الشرطة العسكرية والأمن المركزي، بينما ظل المتظاهرون يصعدون الموقف من خلال الهتافات المندِدة بحكم العسكر والمطالبة بإسقاط المشير حسين طنطاوي، في انتظار الاستجابة الرسمية لمطالبهم.

وعندما تأخرت الاستجابة، أعلن المتظاهرون دخولهم في اعتصام مفتوح حتى تحقيق مطالبهم، وقاموا بإغلاق محيط اعتصامهم بالحواجز الحديدية التي أحضروها من منتصف الطريق، كما شكلوا لجانًا شعبية لتفتيش الوافدين إليهم، بعدما ترددت أنباء عن انتشار لعناصر من الأمن الوطني وأفراد الشرطة بزيٍّ مدني بين المعتصمين.

رأفت إبراهيم، علي موسى، أيمن الشريف، محمد نابليون، آدم أحمد

### نجلا مرشح الإخوان يحملان الجنسية الأمريكية



محمد مرسى

أقرَّ الدكتور ياسر علي، مدير حملة الدكتور محمد مرسي مرشح حزب "الحرية والعدالة" لرئاسة مصر، بان اثنين من أبنائه حصلا على الجنسية الأمريكية، لأنهما ولدا في الولايات المتحدة، وذلك طبقًا للقانون الأمريكي.

وكان العميد المتقاعد عمر عفيفي المقيم في أمريكا قد ذكر أن مرسي نفسه حصل على الجنسية الأمريكية خلال دراسته هناك، فضلا عن أولاده و أحفاده.

من جانب آخر، قال الدكتور مصطفى الفقي القيادي السابق في الحزب الوطني، إن أحد أبناء الدكتور محمد مرسي يحمل بالفعل الجنسية الأمريكية. وقال إن مرسي جاءه في أحد الأيام منزعجًا بسبب اعتقال ابنه وكان يبحث عن وسيلة للإفراج عنه، مضيفًا أن رئيس «الحرية والعدالة» أخبره أن ابنه يحمل الجنسية الأمريكية، ولكنه لن يسمح باستخدامها للخروج من تلك الأزمة.

### كُتّاب «المشهد»

د. شريف حتاتة



كيسنجر والربيع العربي 22

د. ناجح إبراهيم



من أين يأتي المرشح الرئاسي بـ50 مليون جنيه 03

د. صفوت حاتم



شرفي سماء مصر 06

شفيق أحمد علي



بوتيكات بحر البقر 07

د. سعيد الغريب النجار



الأسلحة التقليدية وغير التقليدية في المعارك الانتخابية 22

### الحيثيات الفنية لحبس عادل إمام 19



### خالد علي: أرفض قانون العزل ومستعد للتنازل لمرشح ثوري 9



### فضيحة كوستاريكا تهدد مستقبل رمزي 21



### مغازلات لمنى الشاذلي ولبنى عسل.. وشتائم لمعتز ومدحت شلبي وشوبير
صفحة جديدة للفضائيات 17

### صفحة لعشاق الستالايت
أقمار وترددات جديدة 16

قالت العرب

لا أطلب من قلبك غير الخفقان
كيف يبقى الحلم حلمًا... وقديمًا، شرّدتني نظرتان
والتقينا قبل هذا اليوم في هذا المكان

محمود درويش

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ



# أصوله صعيدية ويقيم بالإسكندرية وقريب لعمرو موسى من الدرجة السابعة

## الصريح

## حاتم بجاتو

**ينتمي** المستشار حاتم بجاتو، أمين اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية، بأصوله إلى محافظة قنا، لكنه يقيم في الإسكندرية؛ حيث درس بجامعتها وتخرج عام 1982 في كلية الحقوق.

عمل بجاتو، المولود في 12 يناير عام 1961، بعد تخرجه مباشرة وكيلا للنائب العام بسيدي جابر بالإسكندرية ليسلك بعدها طريق القضاء ويعمل مدير نيابة، ثم وكيلا أول لنيابة المخدرات ثم عضو يمين بمحكمة دمنهور الابتدائية، ثم قاضيًا جزئيًا بمحكمة دمنهور، ثم رئيس محكمة بالمكتب الفني بمحكمة النقض ليخرج بعدها في إعارة بدولة الكويت.

وعندما عاد بجاتو تولى موقع رئيس نيابة الأحداث ثم مستشار بمحكمة استئناف القاهرة، قبل أن ينتقل إلى محكمة النقض ثم مستشار لمفوضيين الدستورية العليا، وأخيرًا أصبح رئيسًا لهيئة المفوضيين بالمحكمة الدستورية العليا وأمينًا عامًا للجنة العليا للانتخابات الرئاسية.

من الناحية الاجتماعية تزوج المستشار حاتم بجاتو وأنجب ولدًا وبنتًا أعطاهم كل الاهتمام والحنان رغم عمله الشاق في القضاء الذي يحبه أكثر من نفسه، ففي كثير من الأحيان يجلس داخل مكتبه لأكثر من 10 ساعات متواصلة لإنجاز ما لديه من قضايا.

ويعد بجاتو أحد من شاركوا في وضع سياسات قانون تجريم ختان الإناث، حيث كان له رأي بأن من يقوم بهذا الفعل يعد مجرمًا باعتبار أن موافقة القاصر غير معترف بها.

في هذا الوقت، أكد بجاتو أن الوالدين وفقًا للقانون تقع عليهما المسؤولية الجنائية، لأن معظم عمليات الختان تؤدي إلى عاهة مستديمة، وهى جناية والشروع فيها جناية والفاعل الأصلي يجب أن يعاقب مع الشريك أيضًا.

أكثر من ذلك، رأى بجاتو أن الختان يمثل جريمة هتك، كما كان لبجاتو قرار أثار جدلا كبيرا ومثّل صفعة للحكومة عندما ترأس لجنة أقرت ببطلان القانون 100 لسنة 1993 والخاص بتنظيم العمل النقابي.

أيضًا شارك بجاتو في إعداد التعديلات الدستورية بعد قيام الثورة المصرية، ومؤخرًا أثيرت بشأنه أقاويل عن صلة قرابة تربطه بالمرشح عمر موسى، فسارع بنفسه وأكد المعلومة، لكنه أوضح أنها قرابة من الدرجة السابعة، وأنه على استعداد لترك اللجنة إذا اعترض أحد المرشحين على هذا الأمر.

ويقول بجاتو: «لقد تعرضنا لضغط شديد خلال الفترة الماضية، ولدينا خبرات مصرية قانونية، لكن الجو المحيط بنا غير مريح».

وأضاف: «نعمل لصالح الوطن، ولا نخضع للابتزاز، والشعب سيفرض رئيسه القادم. وبعد أن تنتهي اللجنة من أعمالها ستجتمع وترى الرد المناسب على ما يُقال عنها».

أميرة الشريف

# لم يخسر أيّ انتخابات في حياته ورئاسته لبعثة مصر في لندن جاءت بالإجماع

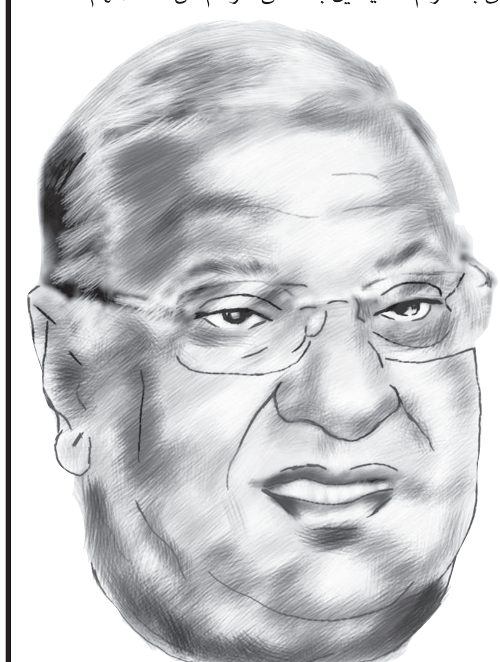
## الكبير

## أحمد الفولي

**يقول** المقربون من اللواء أحمد الفولي، نائب رئيس اللجنة الأولمبية، إنه صاحب ابتسامة دائمة، وخلق إسلامي، ونبرة صوت تُشعرك بأنه قائد حتى النخاع.

ومنهم من يرد صفات الرجل المولود في 18 نوفمبر 1949، إلى البيئة التي نشأ فيها، حيث إنه واحد من أبرز اللواءات في جهاز الشرطة في عهد الرئيسين جمال عبد الناصر وأنور السادات، كما أنه ينتسب لعائلة كبيرة تعود جذورها إلى محافظة المنيا.

ويحظى الفولي، وهو لاعب تايكوندو دولي سابق باحترام المحيطين به، على الرغم من اختلافهم السياسي معه في بعض الأحيان نتيجة دفاعه الحاد عن ليبراليته الشرسة وانتمائه لحزب الوفد، لدية أربعة أبناء، ولدان محمد وجهاد، وبنتان إيمان وعزة.



ويعد الفولي، وهو أب لأربعة أولاد منهم ذكران: محمد وجهاد، وبنتان: إيمان وعزة، من بين قليلين من رجال الشرطة من الذين عاصروا الرئيس الراحل أنور السادات عن قرب لفترة طويلة، كما أنه كان من ضمن الحرس المسؤول عن تأمينه، وأحد من شهدوا حادث المنصة الشهير الذي انتهى بمصرع السادات.

ويذكر فولي هذا الحادث بتفصيلاته جيدًا، ويشير إلي الدور الذي لعبه في تأمين مبارك والقبض على مرتكبي الحادث، بجانب أنه أول شخص عرف خبر وفاة السادات من الطبيب الذي نصحه فولي بالإفصاح عن الخبر للجميع مباشرةً.

من جهة ثانية، لم يخسر الفولي أيَّ انتخابات خاضها في حياته، وغالبًا ما يفوز فيها بالتزكية، علما بأنه اختير مؤخرًا لرئاسة البعثة المصرية لأولمبياد لندن المقررة الصيف المقبل، وذلك بإجماع أعضاء ورئيس اللجنة الأولمبية.

ومن ضغط الجهد الذي بذله خلال الفترة الماضية استعداد لترتيب شؤون البعثة تعرض الفولي مؤخرًا، لانزلاق غضروفي، قام على إثره بإجراء جراحة عاجلة الأسبوع الماضي، ونصحه الأطباء بالراحة خلال هذه الفترة، الأمر الذي أصاب الوسط الرياضي بحالة من الحزن.

ويشغل فولي العديد من المناصب العامة داخل مصر وخارجها على المستوى القاري والعربي والعالمي فهو نائب رئيس اللجنة الأوليمبية المصرية، نائب رئيس الاتحاد الدولي للتايكوندو، رئيس اتحاد الكونفيدراليات الرياضية الأفريقية، رئيس الاتحاد العربي للتايكوندو، رئيس الاتحاد الأفريقي للتايكوندو، عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي للتضامن الإسلامي، نائب رئيس اتحاد البحر المتوسط للتايكوندو، عضو اتحاد الفرانكفون للتايكوندو، رئيس الجمعية العامة لأصدقاء السائح، رئيس لجنة الدفاع والأمن القومي بحزب الوفد، رئيس المركز القانوني لمكافحة القرصنة وحماية الملكية الفكرية، المحامي بالنقض والمحكمة الدستورية العليا والإدارية العليا ومجلس الدولة.

ونال فولي العديد من الجوائز والأوسمة منها وسام الرياضة من الطبقة الأولي، وسام الامتياز من الطبقة الأولي، وسام فارس من دولة ألمانيا، وسام بدرجة ضابط من دولة كوريا، وسام الملك عبد العزيز من السعودية، شهادة الأمن والدفاع من الولايات المتحدة.

شهاب الدين أبومغيث

# اعتمد في معظم كتاباته على الألفاظ الصادمة التي تخطف المستمع لدرجة أنهم أطلقوا عليه «شاعر الإفيهات»

## الوريث

## أيمن بهجت قمر

**لم** يكن يتوقع السيناريست الكبير بهجت قمر أن يصبح نجله من أشهر شعراء وكتاب الألفية الثالثة في مصر والوطن العربي.

بدأ أيمن بهجت قمر مشواره بأغنية «هابطة»، وذلك باعترافه شخصيًا، ولكنه اعتبرها بداية الوصول إلى الناس بأيِّ طريقة.

استطاع أيمن أن يُغيِّر الشكل التقليدي للأغنية المتعارف عليها، واعتمد في معظم كتاباته على الألفاظ الصادمة التي تخطف المستمع، لدرجة أنهم أطلقوا عليه «شاعر الإفيهات».



وبعد أن تألق نجمه في مجال الأغنية قدَّم قمر خلال تاريخه أكثر من 250 أغنية مع ألمع نجوم الوسط الفني، كما قدَّم أشهر تترات المسلسلات في شهر رمضان خلال الخمس سنوات الماضية من بينها «العار ويتربي في عزو».

بدأت «جينات» التأليف السينمائي تظهر عليه بقوة في الفترة الأخيرة؛ حيث كتب سيناريوهات لعدة أفلام كان أنجحها «آسف على الإزعاج» لأحمد حلمي، وأيضًا «إكس لارج» الذي قال عنه قمر إنه قصة عاشها بنفسه في طفولته حيث وصل وزنه إلى120كيلو في منزل «يعشق الأكل»، كما قدَّم فيلم «ابن القنصل» لأحمد السقا.

ولا يتسم قمر بالدبلوماسية التي يتسم بها معظم الفنانين في جيله، فكان أول من هاجم تامر حسني على الألقاب التي منحها لنفسه وعن تأجير الفتيات في حفلاته، وأول من أعلن أنه لن يعمل أبدًا مع هيفاء وهبي؛ لأنه لا يراها «مطربة»، وكان الأجرأ عندما قدَّم «أبو الليف» سواء من الناحية الإنتاجية أو الكلمات التي تعتبر في السوق الغنائي غريبة عما اعتادت أن تسمعه الأذن وهو ما حقق نجاحًا كبيرًا وقتها جعل من «أبو الليف» نجمًا فنيًا.

وعلى المستوى السياسي، انشغل قمر خلال الفترة الأخيرة بالسياسة بشكل كبير، وأوضح موقفه المعارض للإخوان والسلفيين، وجاء ذلك بارزًا في ردِّه على الشيخ السلفي عبد المنعم الشحات عندما أصدر عددًا من التصريحات التي تُحرِّم أغانيه وتُحرِّم أدب نجيب محفوظ، وقال له على الهواء: «مش أي حد يطلع يقولنا حرام وحلال.. ولا انت ولا غيرك يقدر يمنعني عن شغلي». وهاجم قمر المجلس العسكري على قناة «الأهلي» بعد مجزرة بورسعيد، وكتب قصيدة ساخرة تقول: «يا ريتني كنت كلب.. يؤويني واحد عنده قلب.. يا ريتني كنت وولف.. يا سيدي أو بهيم.. ويعلفوني علف.. بس المهم إني مبقاش إنسان تهني وتفتح المزاد وأساوي 30 ألف.. ياريتني كنت وولف»

محمد عدلي

# تلميذ فريد عبدالكريم الذي تربى بين يدي محمد عقل دخل البرلمان من باب «الثورة مستمرة»

## الناصري

## محمد شبانة

**ابن** «الثورة مستمرة» المحبوب من الجميع، بما في ذلك من يختلفون معه لازال يؤمن بأن القادم في مصر أحلى.

اسمه محمد شبانه، ومهنته الرسمية محام، لكنه خرج من عباءة القانون إلى أرض الواقع ليلتقي بالبسطاء ويدعمهم ويكون مستقرًا لآمالهم، حتى انتخبوه عضوًا في أول برلمانات الثورة.



أحبَّه الدكتور العالم غنيم، صاحب مركز الكلى الشهير بالمنصورة، ثم وقف معه وأيَّده في الانتخابات التي فاز فيها باكتساح.

ولد شبانة بقرية تلبانة، الابن الوحيد بين أربع إناث يعشقهن بشكل كبير، ونشأ وسط أبوين حنونين، فكان هو أيضًا، خاصة مع شقيقاته البنات اللائي زاد ارتباطهن به بعد رحيل والديه.

تتكون أسرته من زوجة مُلمَّة بأعماله ومشاغله، وتُقدِّر ظروفه الصعبة، وخمسة أطفال هم جهاد في الصف الثاني الثانوي، ومريم بالإعدادية، ومحمود بالصف الخامس الابتدائي، وعبد الناصر بالأول، وعلي 5 سنوات.

وكان شبانة تخرج في كلية الحقوق عام 1991، لكنه مارس المحاماة، وهو مازال طالبًا حيث تدرب على أيدي أكبر محاميّ مصر وقتها القطب الناصري الراحل فريد عبد الكريم الذي تأثر به سياسيًا وفكريًا. كما تدرب أيضًا على يد أحمد صبري المحامي.

وكان خاله عضو مجلس الشعب والقيادي الناصري الراحل محمد عقل، بمثابة والده الروحي، الذي استقى منه كثيرًا من أفكاره وتوجهاته، وأولها الاهتمام بالفقراء. وفي هذا تقول زوجته: «إنه لا يهتم جيدًا بالطعام، وربما يمرُّ اليوم عليه دون أن يتناول الغداء». وتضيف: «ليست له أكلة محددة، وأفضل المشروبات لديه عصير المانجو والقهوة، لكنه لا يشرب الشاي».

يزور محمد بانتظام، شقيقاته البنات بصفة دائمة، وأجمل أوقاته يقضيها في بيت العائلة بتلبانة ليتذكر أيام الطفولة الجميلة. وتضيف زوجته: «محمد يصل الرحم بشكل دائم رغم ظروف عمله ومشاكل المواطنين اليومية. أصعب لحظات حياته يوم وفاة خاله محمد عقل، والذي كان نموذجًا رائعًا في الوطنية وحبه لعبد الناصر».

يهوى شبانة قراءة الكتب، خاصة القانونية، وبعض الكتب الأدبية لطه حسين، وهو يرى أن الدفاع عن الثوار في المحاكمات التي جرت لهم واجب عليه كمحام، ومتعة وطنية له كثائر.

همت الحسيني

# تخرج في كلية الهندسة بجامعة الإسكندرية عام ١٩٩٣ ولُقِّب بعد الثورة بـ«أسد السنة»

## المهاجم

## عبد المنعم الشحات



**بظهور** الداعية السلفي عبد المنعم الشحات بعد اندلاع ثورة يناير، أصبح الرجل حديث وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة بسبب سيل فتواه التي أصابت البعض بالفزع والآخرين بالإحباط، خاصة بعد هجومه على الأديب العالمي نجيب محفوظ، مرورًا باقتراحه بطمس وجوه التماثيل، ثم مطالبته بإلغاء لعبة كرة القدم بعد مذبحة بورسعيد.

وخاض الشحات الانتخابات البرلمانية ممثلاً لحزب «النور» على المقعد الفردي بدائرة المنتزه بالإسكندرية، لكنه خسر المقعد لصالح حسني دويدار، ما اعتبره البعض هزيمة لآرائه، حتى إن الكاتب الساخر بلال فضل علَّق على ذلك بقوله إن «لعنة الفراعنة قد أصابته لكثرة كلامه عليهم»..

ولد عبد المنعم الشحات، الذي يُلقَّب بـ«أسد السنة»، في عام ١٩٧٠ بمحافظة الإسكندرية، ثم أصبح المتحدث الرسمي باسم الدعوة السلفية في العاصمة الثانية منذ ٢٠١١؛ أي بمجرد اعتماد الجماعة بشكل رسمي، علمًا بأنه حاصل على بكالوريوس من كلية الهندسة جامعة الإسكندرية دفعة ١٩٩٣، وعلى إجازة علمية من معهد الفرقان لإعداد الدعاة التابع للدعوة السلفية بالإسكندرية.

وتربى الشحات علميًا على يد مشايخ الدعوة السلفية الحاليين ومنهم الداعية محمد إسماعيل المقدم، وأحمد حطيبة، وأحمد فريد، وسعيد عبد العظيم، وياسر برهامي، وبعد أن أخذ الإجازة العلمية بالدعوة تنقل الشحات بين عدد من المساجد، قبل أن يستقر به المقام بمسجد «أولياء الرحمن» بمنطقة الساعة بالإسكندرية، حيث يحاضر في الفقه والعقيدة، كما أن له حلقات علم بقناة الناس الفضائية.

باهر عبد العظيم

## وقفة تضامنية

أعلن بيان صادر عن عدد من أهالي أسر الشهداء والقوى الثورية تم توزيعه على المشاركين في جمعة «حماية الثورة» عن وقفة تضامنية اليوم الأحد أمام دار القضاء العالي مع اللواء حسن عبد الحميد الشاهد التاسع في قضية اتهام مبارك وحبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق في قضية قتل المتظاهرين، وذلك ردا على الاتهامات الملفقة التي نالته في الأيام الأخيرة.

العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

## وافق على إصدار اعتذار عن مواقفهم السابقة
## وهاجم إصرار العسكريين على فرض الفلول

# عبود الزمر يقود السلفيين للتحالف مع الثوار فى مواجهة «العسكري» و«الإخوان»

**ذكرت** مصادر سياسية مطلعة أن مفاوضات مكثفة جرت خلال الأيام الماضية بين قيادات إسلامية معروفة، وعدد من شباب الثورة، من أجل فتح صفحة جديدة بين الطرفين، وإزالة آثار تطورات الشهور الماضية، التي أعجزتهما عن مواجهة المجلس العسكري.

وقال مصدر شارك في اجتماع عقد قبل يومين بمقر حزب «الإصلاح والتنمية» إن قيادات إسلامية من التيار السلفي على وجه التحديد طلبت عقد لقاء عاجل مع بعض شباب الثورة من أجل بحث نقاط الخلاف القائمة، تمهيدًا لفتح صفحة جديدة تسمح للإسلاميين بالعودة إلي صفوف الثورة، بعد أن صدمهم المجلس العسكري مؤخرًا بعدد من الخطوات التي كشفت، على ما قالوا في الاجتماع، رغبته في صياغة مستقبل مصر بنفس أسلوب النظام السابق.

ووجَّه الإسلاميون الذين شاركوا في الاجتماع وبينهم القياديان الجهاديان البارزان عبود وطارق الزمر انتقادات لاذعة للعسكري، الذي يحاول الالتفاف على الثورة، وتسليمها لرموز من النظام السابق، في إشارة إلى المرشحين الرئاسيين عمرو موسى وأحمد شفيق، بعد استبعاد المرشح السلفي الأكثر شعبية حازم صلاح أبو إسماعيل بداعي حمل والدته الجنسية الأمريكية بالمخالفة لقانون الانتخابات.

واعتبر الإسلاميون الذين شاركوا في الاجتماع إن المادة ٢٨ من الإعلان الدستوري والتي تحصن عمل اللجنة العليا للانتخابات، كانت بمثابة فخ وضعه المجلس العسكري للشعب المصري، حتى يتم فرض قائمة بعينها من المرشحين، وفي مقدمتهم وجوه ستمثل ظل الجيش في الحياة السياسية.

وحسب مصادر «المشهد»، فقد عبَّرت القيادات الإسلامية عن صدمتها من مواقف حزب «الحرية والعدالة» الجناح السياسى لجماعة «الإخوان المسلمين»، واعتبروا أنها تمثل نفعية سياسية، سبق للجماعات الجهادية أن نبَّهت لها في أدبيات قديمة لها. كما انتقدوا سعي الجماعة إلى عقد صفقات مع المجلس العسكري لاقتسام السلطة في مصر، رغم إعلانها المستمر أنها ملتزمة بمطالب الثورة.

في المقابل، أبدى شباب الثورة ملاحظاتهم على أداء السلفيين خلال الفترة الماضية واتهموهم بالأنانية، والسعي لتحقيق أهداف قريبة، على حساب مطالب الشعب المصري. كما انتقدوا مواقفهم من الأحداث الكبيرة التي شهدتها مصر، خصوصا الاعتداء على المتظاهرين أمام ماسبيرو ومجلس الوزراء ومحمد محمود، حيث وقف السلفيون صامتين أو متضامنين مع الخطاب الرسمي.

وشدد ممثلو شباب الثورة، على أن أداء السلفيين خلال الانتخابات البرلمانية، كاد يجر مصر إلى خطر الفتنة الطائفية بعد أن رفعوا شعارات معادية للمواطنة، كما أن نوابهم داخل مجلس الشعب لم يهتموا بغير القضايا ذات الطابع الديني متجاهلين مطالب الثورة الأساسية، وبالذات الكرامة والعدالة والحرية.



**وجَّه الإسلاميون الذين شاركوا في الاجتماع انتقادات لاذعة للعسكري واعتبروا المادة ٢٨ فخاً للشعب المصرى**

عبود الزمر

وتوافق الطرفان، حسبما قالت المصادر، على وجود فرصة لإعادة التنسيق بينهما، غير أنٍ شباب الثورة اشترطوا إصدار القوى الإسلامية بيانًا تعتذر فيه عن مواقفها السابقة، خصوصًا فيما يتعلق بمهاجمتها الثوار خلال أحداث مجلس الوزراء، وكذا دفاعها عن ممارسات قوات الجيش في التعامل معه.

ووفق المصادر، فقد قبل الإسلاميون بهذا الشرط، غير أنهم لم يحددوا موعدًا لإصدار هذا البيان.

وكان السلفيون دخلوا بؤرة الأحداث خلال الأيام الماضية بعد إقصاء الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل من السباق الرئاسي، حيث قامت مجموعات منهم بمسيرات غاضبة في العديد من المدن الكبرى، فيما شارك الآلاف في جمعتي «حماية الثورة» و«تقرير المصير» اللتين التئمتا لإجبار المجلس العسكري على إبعاد المرشحين المنتمين للنظام السابق من الانتخابات الرئاسية.

من جهة ثانية، فرضت تطورات الانتخابات الرئاسية ظلالها على مواقف السلفيين، حيث أعلنت الهيئة الشرعية للحقوق والإصلاح، إحدى مرجعيات الإسلاميين، دعمها لمرشح جماعة «الإخوان المسلمين» الدكتور محمد مرسي، في حين نوَّهت مصادر من داخل أحزاب سلفية أن هناك انقساما حول تأييد مرسي في ظل الخلافات القائمة حول قضايا أخرى.

**إيهاب كامل**

## محطة



بقلم: طلعت إسماعيل

### إياكم والفلول

بإعلان القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة، ندخل المرحلة الأهم صوب انتزاع السلطة ممن يناور ويراوغ، وربما يخفي في الجراب الكثير. وفي كل الأحوال نحن أمام تشكيلة من المرشحين تضم كل الأطياف بما فيها فلول النظام الساقط، الذين شاركوا بالفعل أو بالصمت في صنع السياسات التي أذاقت المصريين على مدى ثلاثين عامًا الذل والهوان، وأورثتهم الفقر والجهل والمرض.

لن يغشنا من تمرغ في أحضان نظام مستبد ولعق نعاله، ثم جاء يحدثنا عن عدم الإقصاء من العمل العام بحجة قدرته على خدمة الوطن، أو خبرته في دهاليز السياسة.

**لن يغشنا من تمرغ في أحضان نظام مستبد ولعق نعاله**

فكما نجح المصريون في محاصرة الفلول في انتخابات مجلسي الشعب والشورى، سينجح هذا الشعب في توجيه صفعة إلى من تربوا في حضن نظام مبارك، ونافقوا الرئيس المخلوع حتى آخر يوم في حكمه.

الشعب المصري أذكي من أن يتشابه عليه البقر، فهو يدرك بحسه الوطني كل الألاعيب التي تحاك للالتفاف على ثورة لن تتوقف حتى يتحقق شعارها: «العيش والحرية والكرامة الإنسانية»، وفلول النظام الذين سلبوا أبناء هذا الوطن خبزهم اليومي، وحريته وكرامتهم، لن يكونوا بأي حال من الأحوال سوى معول هدم للبناء الجديد الذي نحلم به.

أمام كل مصري خمسة مرشحين على الأقل يمثلون تيارات المجتمع الرئيسية، يمكن أن يفاضلوا بينهم، فمن ينتمي إلى التيار الإسلامي ينتظره عبد المنعم أبو الفتوح أو محمد مرسي، ومن يريد توجهًا وطنيًا عروبيًا ينحاز إلى البسطاء من هذا الوطن يمكنه التصويت لحمدين صباحي، وأصحاب التوجهات اليسارية ليس أفضل من خالد علي وأبو العز الحريري للتعبير عن طموحاتهم، أما الذين يريدون رجلا لا ينحاز إلا للوطن فهؤلاء ننصحهم بالمستشار هشام البسطويسي.

لكن إياكم والفلول، فمن العار على كل مصري أن يُضحِّي بدماء الشهداء الذين سقطوا لمنحنا الحرية والكرامة الوطنية، فيسلم بسهولة، ويقدِّم بلدنا على طبق من فضة لمن يريدون إعادة إنتاج النظام السابق، ويسعون لبقاء مصر ذليلة في حظيرة الخصيان، ومن جعلوها تطأطئ الرأس أمام القوى الإقليمية والدولية، ونهبًا لحفنة من اللصوص الفاسدين.

هل من المنطقي، ألا يحاسب اللص على ما سرقته يداه، وهل من العدل أن يفلت القاتل بجريمته؟ أليس طبيعيًا أن يدفع الفلول ثمن ما اقترفوا من إفساد للحياة السياسية؟ لماذا لا يريد عمرو موسى وأحمد شفيق تحمل تبعات ما شاركا في صنعه؟

إنني ابتسم كلما شاهدت واستمعت إلى السيد عمرو موسى وهو يدافع باستماتة لإخراجه من دائرة الفلول، لكن ألم يُنفِّذ موسى سياسات مبارك لعشر سنوات، قبل أن يذهب إلى الجامعة العربية التي بقيت خادمة في بلاط أميركا وإسرائيل؟.

وفي الأخير: إذا لم تستح فأنت فلٌّ كبير

---



ناجح إبراهيم يكتب:

# من أين يأتي المرشح الرئاسي بـ 50 مليونًا؟!

أكد أكثر من خبير في الدعاية الانتخابية أن الدعاية الانتخابية لأيّ مرشح رئاسي تحتاج إلى ٥٠ مليون جنيه على الأقل حتى تغطي الجمهورية كلها.

والسؤال المهم:

من أين يأتي أيّ مرشح بهذا المبلغ الضخم؟

وما الذي يجعله ينفق هذا المبلغ على منصب لن يعود عليه بفائدة إن لم يعد عليه بالضرر والشتائم و.. و..؟

سيقول البعض إن معظم المرشحين لم ينفقوا هذه الأموال الطائلة من أموالهم الخاصة.. حتى وإن كانوا أغنياء وأثرياء وإلا أفلسوا تمامًا.

ولكن هذه الأموال تأتي إليهم من الداخل والخارج.. وبعضها يأتي من طرق تخالف القانون المصري عامة وقانون الانتخابات الرئاسية خاصة.

والسؤال المهم:

ما هي مصالح المانحين لهذا المال السياسي من وراء انتخاب هذا الرئيس أو ذاك؟

وماذا ينتظر المانحون من هذا الرئيس مقابل هذا المال؟!

لا يقول لي أحد أن هؤلاء يدفعون هذه الملايين لوجه الله أو لمصلحة الوطن ودون غرض ولا مرض.. فلا شيء مثل هذا يحدث في السياسة التي تغلبها المصالح وتفتقر إلى الشفافية ويعوزها العطاء وتفتقر إلى المصداقية.

**المانحون للمال السياسي لا يفعلون ذلك لوجه الله أو مصلحة الوطن دون غرض**

وقضية تدخل المال السياسي في انتخابات رئاسة الجمهورية في مصر سيكون لها ما بعدها.. وإن لم نلحظ تأثيرها اليوم على السياسة المصرية فقد نشهد هذا التأثير بعد سنوات.. وحينها قد لا نستطيع العلاج ولا نقدر على السيطرة على الداء العضال.

وإذا كان القانون عاجزًا عن ضبط أهم وأخطر انتخابات في تاريخ مصر.. فمن سيضبطها.

فالمتأمل الآن في انتخابات الرئاسة يجد الحابل قد اختلط بالنابل.. والشعب المصري يتفرج ولا يملك إلا أن يضرب أخماسًا في أسداس على ما يجري أمامه رغم أن ما يجري هو قمة جبل الثلج العائم فقط.

### فوضى البوسترات في انتخابات الرئاسة

انتخابات الرئاسة جاءت بردًا وسلامًا وسعة ورزقًا على بيوت مصرية كثيرة مثل أصحاب المطابع.. وخاصة مطابع البوسترات التي لم تتوقف لحظة واحدة عن الدوران وهي تسابق الزمن منذ ثورة ٢٥ يناير.

فما أن انتهت من انتخابات مجلس الشعب حتى دخلت في انتخابات الشورى التي لحقتها انتخابات الرئاسة التي طبع فيها ملايين البوسترات التي غطت كل ترام وأتوبيس وشارع وحارة ومدرسة ومؤسسة.. حتى تهكم البعض من كثرة البوسترات بأنك إذا فتحت الصنبور رأيت بوستر المرشح فلان.. وكتب البعض أن أوباما فوجئ بأن بوستر أحد مرشحي الرئاسة المصرية معلقة في المكتب البيضاوي.

ولكن المصيبة أن هذه البوسترات شوهت شكل معظم جدران المدارس والمصانع والمؤسسات والشركات والبيوت والترام.. ولم يستأذن واضعوها من أصحاب البيوت أو من مديري المدارس أو من أصحاب الشركات.. وكأن هؤلاء لا حرمة لهم.

وفي المقابل نرى منزل أي مرشح رئاسي لم تلصق على جدرانه أي صورة أو بوستر انتخابي له.

فهل بيته أفضل من بيوت الآخرين؟

وهل البيوت والمؤسسات والمدارس والشركات والمصانع والأتوبيسات والترام لا حرمة لها؟

ومن الذي سيعيد طلاء هذه الجدران بعد الانتخابات..

**أمام أنصار حازم أبو إسماعيل فرصة تاريخية ليكونوا إضافة للوطن وليس خصمًا منه.. وأداة بناء لا معول هدم**

ونحن نرى إلى الآن كل بوسترات انتخابات مجلس الشعب والشورى مازالت موجودة على الجدران حتى اليوم.

لماذا لا نقلد الدول الأوربية وتكون هناك مساحات إعلانية تابعة للمحافظة والأحياء وتشرف عليها شركات إعلانية كبرى.. بحيث تكون إعلانات المرشحين إضافة جمالية للمدن المصرية وليس تلطيخًا ولا تلويثًا لها.. وتدر دخلًا للمحليات يفيد في تطويرها.

لماذا لا نُغيِّر من أنفسنا ونُقدِّم مصالح الوطن على مصالحنا الذاتية.

وهل ستتلوث وتتلطخ مدننا الجميلة في كل انتخابات تمر بها مصر بدءًا من انتخابات النقابات للمحليات للنوادي للشعب للشورى للرئاسة؟

من يتحمل هذا.. ومن يستطيع في مصر أن يقف ضد هذا الطوفان الذي يسوق أمامه كل شيء؟!

أين الغرامات على المرشحين؟

أين العقوبات على التلوث وتلطيخ جمال المدن؟

أين إلزام المرشح بإزالة كل الملصقات الخاصة به.. مع تغريمه على المخالف منها؟!

### أيها الحازمون شاركوا في الحياة السياسية بقوة

أمام أنصار حازم أبو إسماعيل فرصة تاريخية ليكونوا إضافة للوطن وليس خصمًا منه.. وأداة بناء لا معول هدم.. وأن يشاركوا بقوة في الحياة السياسية بتكوين حزب سياسي قوي له مرجعية إسلامية ينشر بين الناس قيم الحق والعدل والإنصاف والتسامح والتراحم والإيثار التي جاءت بها الشريعة الإسلامية.. ويبشر ولا يُنفِّر.. ويجمع ولا يفرق.. وييسر ولا يعسر.. ويجمع بين معاني الشريعة ومقتضيات الواقع المصري بكل تفاصيله القانونية والاجتماعية والسياسية.. ويدعو إلى تطبيق الشريعة حسب الوسع المجتمعي للمصريين.

وعليهم أن يدركوا أن كل لحظة يتأخرون فيها في بناء هذا الحزب ستخصم من رصيده وقوته وعنفوانه.. وأن التبكير به الآن أفضل وأقوى.. وأن كل يوم يمر على الاعتصام يفقده قوته وزخمه وتعاطف الناس معه.

والقائد العظيم هو الذي يعرف متى يتقدم؟.. ومتى يتأخر؟.. ومتى يهجم؟.. ومتى يحجم؟.

---

## الجيش المصرى

أكَّد مصدر سيادي مسؤول أن حدود مصر مؤمنة ضد أي اختراقات من أي نوع وأن الجيش المصري يعي تمامًا المخاطر التي تحيط بالبلد ومستعد طوال الوقت بالتدريب المستمر والحفاظ على الكفاءة القتالية للقوات وأن رجال الجيش مقتنعون تمامًا بأن الحرب قد تندلع في أي لحظة. وفي السياق نفسه، أكد المصدر أن الوضع الأمني في سيناء تحت السيطرة، وأن الضربات الأمنية ضد أوكار المتطرفين والخارجين على القانون مستمرة.

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

قالت العرب
لم يعد صدر الحبيب موطني
لا ولا أرض الهوى المذبوح أرضي
لم يعد يمكن أن أبقى هنا
نزار قباني

# مؤشرات



بقلم: محمود الحضري

## مصر لا عادل إمام

الحكم الأول ضد عادل إمام بحبسه ثلاث سنوات بتهمة ازدراء الأديان، مؤشر على خطورة المرحلة، ومستقبل مصر، في ظل ما يمكن تسميته بعصر «حكم الظلاميين»، فالقضية لا تخص إمام، ولا مقيم الدعوى «عصران»، بل فيها بعض الأدلة على سوء فهم لدور الابداع في المجتمع.

بغض النظر عن محتوى بعض أعمال عادل إمام، والخلاف حولها من ناحية الرسالة والأداء والنتيجة العامة للعمل، فليس من المقبول أن يكون الفصل في الخلاف حول رؤية العمل الفني هو اللجوء للقضاء، وهو مؤشر في غاية الخطوة ومنحنى أخطر، يقود مصر الى مرحلة سيتحسس فيه الجميع على ما تُسيله أحبار أقلامهم، وما تعتصر حوله أذهان الفكر والإبداع، وسيصبح «هاجس المحاكم» هو معيار تطور الابداع في مصر التاريخ والوطن والاسلام والعروبة ومهبط الأديان السماوية.

**ليس من المقبول أن يكون الفصل في الخلاف حول رؤية العمل الفني هو اللجوء للقضاء**

قد أرى ويرى البعض أن بعض الأعمال الفنية لاتحمل مضمونا مجتمعيًا واضحة، ولكن معظم الأعمال هي تعبير عن قضايا الوطن، ومرآة تعكس هموم الناس ومشاغلهم، ورسالة تعكس أيضا مفهوم أن «الفن ليس للفن» بل «الفن للمجتمع»، والتعميم هنا خطير.

والملاحظة الرئيسة في قضية عادل إمام أن من أقام الدعوى ودافع عنها وأيدها ينتمون إلى تيار الاسلام السياسي، وعلى الأكثر هم من السلفيين، وأيضا أصبح الأمر هو بمثابة «ثأر» شخصي، بين المؤيدين لمثل هذه الدعاوى القضائية، مع «إمام» ومن خرجوا على شاشات التلفزيون يتحدثون بلغة «ازدراء الأديان» وليس بلغة فنية ونقدية، وتحول الأمر لجدل ديني حول العمل الفني، وليس جدلا نقديًا وتحليليًا.

ومع ذلك بدأ الأمر يتحول الى أن المعركة ضد الفن والابداع المصري، وربما كل إبداع وفكر، وترسيخ مفهوم الانغلاق، وهذا مكمن الخطر، في هذه القضية، التي لم ولن تكون الأخيرة، مع ارتفاع شعار «ازدراء الأديان» ضد أي عمل إبداعي، وربما قد يكون علمي، وأخشى، ورغم اختلاف الظرف، أن تكون هذه بداية لحالة حرب ضد الإبداع، شبيه لأزمة العصور الوسطى التي أصابت أوروبا ضد الإبداع والعالم، بحرب من رجال الدين أيضا.

قد يكون هذا التخوف مبالغًا فيه من جانبي، ولكن دق ناقوس الخطر أمر مهم، والتأكيد على أن القراءة الفنية لأي عمل إبداعي تختلف كليًا عن القراءة الدينية، أو حتى القراءة السياسية، والفهم لدور الفن ورسالته أهم ما يؤخذ في الاعتبار عند قراءة العمل الفني، وفي هذه المرحلة ندخل في الجدل النقدي حوله بالتحليل والرصد، وتجميع الآراء.

أما اللجوء الى القضاء للفصل في خلاف حول الرؤية الفنية لعمل فني من جانب ديني أو عقائدي أو شخصي، أو أي مجال مدني آخر، يضع الإبداع وكل إبداع، وحتى هذه السطور تحت مفاصل أسوار السجون، وقتل الأفكار قبل ولادتها، ورفع شعار «إرضاء الظلاميين أولا».

القضية ليست أعمال عادل إمام، أو روايات نجيب محفوظ، أو أعمال سيد القمني، أو نصر حامد أبوزيد، أو غيرهم من المبدعين، بل هي مصر كلها، مصر التي علّمت العالم الفنون، والإبداع، مصر التي احتضنت كل الأفكار، والفنون والأديان، مصر التي جمعت العالم تحت رايتها، وانصهرت فيها كل الفنون، مصر العمارة الفرعونية والقبطية والاسلامية، أليس كل هذا إبداع.

أخشى أن يأتي يوم تقام فيه دعوى قضائية لطلب إزالة الأعمال الإبداعية من فوق المساجد والكنائس التاريخية، بدعوى أنها رسوم «والرسوم حرام»، أخشى، أن يتحول الأمر إلى المطالبة بوقف هدير المطابع ورصيص الأقلام، وإلغاء تدريس العلوم، والعودة بالتاريخ إلى ما قبل عصور الظلام.

ناقشوا الإبداع على أنه إبداع، اتركونا نعبد الله كما علمتنا الأديان، اتركونا، نحدد ما نريد، لا ما تريدون، اتركونا نعلم أولادنا التسامح والحب، والأخلاق، وطلب العلم، والتنوع في الأفكار والعلوم، وننتقد، ونُنتَقد، وفي النهاية نتصافح، لا نذهب الى السجون.

أتمنى ألا يصل الأمر إلى أن يتحسس قاض عند الفصل في القضايا والنزاعات أن هذا ديني أو مدني، ويخشى الفصل بين الإبداع وازدراء الأديان.

# البرادعي يعود بحزب «الدستور».. والهدف إنقاذ مصر من الإسلاميين




عاد الدكتور محمد البرادعي صباح أمس السبت إلى الظهور في المشهد السياسي، وذلك بإعلانه عن تأسيس حزب سيتولى قيادته، ويهدف – حسب قوله – لمنع مساعي القوى الدينية لتقويض الدولة المدنية.

وأعلن البرادعي أن حزب «الدستور» يضم أكثر من 5 آلاف عضو مؤسس، موضحًا أنه سيتم الإعلان عن تأسيسه بشكل نهائي يوم 18 من الشهر المقبل خلال احتفالية حاشدة.

وقال البرادعي خلال مؤتمر صحفي عقده أمس بنقابة الصحفيين، إن «الدستور» حزب لكل المصريين، وهو حزب وسطي يسعى لإقامة الدولة المدنية، باعتبارها الحلّ لمشاكل مصر، مشددًا علي رفضه لمحاولات التيارات الإسلامية لأسلمة الدولة، وكذلك المزايدات التي تقوم بها هذه التيارات. وقال: «أنا مسلم وأرفض أن تتحدث باسمي هذه التيارات».

وأوضح البرادعي أن الحزب سيتم الانتهاء من إجراءات تأسيسه خلال الشهرين المقبلين، مؤكدًا أن المحامية راجية إبراهيم وثّقت اسم الحزب، ويتبقى فقط الانتهاء من بقية الأمور القانونية الخاصة بتقديم التوكيلات وإشهاره.

وأكد أن الحزب لديه الأموال التي تكفي للتنمية والعمل السياسي، ودفع المصريين للمشاركة.

وانتقد البرادعي خلال كلمته البرلمان، قائلًا: «البرلمان مشكوك في دستوريته وشرعيته، وكل ما يتخذه من قرارات أو قوانين مشكوك في مشروعيتها وقانونيتها، وفي مقدمتها قانون العزل السياسي، والذي صدر وسط حالة من الفوضى التشريعية والدستورية».

ورفض البرادعي الردَّ على سؤال حول موقف الحزب من أمريكا وإسرائيل، واكتفى برد السفير سيد قاسم، والذي أكد أن الحزب لم يشكل مؤسساته بعد، وبالتالي فلا يستطيع الرد على ذلك السؤال.

كما رفض البرادعي أيضًا الردّ على سؤال حول موقف الحزب من مرشحي الرئاسة، مؤكدًا أن عدم تشكيل لجان للحزب ومؤسساته تمنع اتخاذ موقف في هذا الملف.

وأوضح البرادعي أن الأجواء عقب الثورة لم تكن تسمح بتأسيس حزبه، متهمًا شباب الثورة بالمشاركة في إفسادها بسبب كثرة التيارات مطالبًا إياهم بالتوحد خلف تيار وحركة واحدة من أجل المساعدة في بناء الدولة المدنية الديمقراطية.

ومن جانبه، قال الكاتب والروائي علاء الأسواني إن حزب «الدستور» لكل المصريين، وهو حزب يسعى لإقامة وإرساء مبادئ الدولة المدنية، وإعادة الثورة إلى مسارها الصحيح، بعد تشتتها في الفترة الأخيرة بسبب الانقسامات والصراعات التي شهدتها الساحة السياسية في الآونة الأخيرة.

وقال الناشط السياسي أحمد حرارة، وهو أحد وكلاء المؤسسين، إن انضمامه للحزب جاء لرغبته في إعادة تصحيح مسار الثورة، والسعي إلى بناء دولة ديمقراطية مدنية بعيدًا من كل الصراعات الدينية والحزبية، موضحًا أن الشعب المصري قال كلمته في الثورة وعليه الآن أن يساند الحزب من أجل بناء دولة مدنية.

ورأت الإعلامية جميلة إسماعيل، أحد وكلاء المؤسسين، أن حزب «الدستور» أصبح الحل الوحيد لإنقاذ الثورة وتصحيح مسارها وإنهاء المرحلة الانتقالية الكارثية، لافتة إلى أن تأسيس الحزب يعطي الأمل في بناء دولة مدنية ديمقراطية قوية خاصة في ظل سعي التيارات الدينية للسيطرة على مجريات الأمور في مصر.

أميرة الشريف

## السفير السعودي يؤكد أنه مصان الحقوق والنشطاء يهاجمون الملك عبدالله

# غرائب قضية الجيزاوي تتواصل وشقيقته تنتقد صمت المسؤولين

تواصلت الوقفات الاحتجاجية لمناصرة المحامي المصري أحمد الجيزاوي المحتجز في السعودية بداعي حمله كمية كبيرة من الحبوب المخدرة لدى وصوله إلى مطار جدة، في طريقه لأداء العمرة.

وقالت معلومات سابقة إن الجيزاوي اعتقل بسبب مناصرته لعمال مصريين تعرضوا لانتهاكات في المملكة، ولهجومه على العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

ورغم تأكيد السفير المصري بالرياض محمود عوف اطلاعه على اعترافات الجيزاوي بحمله حبوب مخدرة، دون عمله بذلك، قالت مصادر مقربة من المحامي إنه أدلى بهذا الاعتراف تحت التعذيب.

ويوم الجمعة الماضي، نظّم نشطاء سياسيون وقفة احتجاجية أمام السفارة السعودية ثم انتقلت إلى وزارة الخارجية، ردّدوا خلالها هتافات ضد السلطات السعودية، معتبرين أن احتجاز «الجيزاوي» هو «إهانة للثورة المصرية ومحاولة للانتقام منها».

ولم تغب قضية الجيزاوي عن مجلس الشعب حيث تقدم النائب باسل عادل، عضو الهيئة البرلمانية لحزب «المصريين الأحرار»، بسؤال عاجل إلى وزير الخارجية، حول تقاعس الوزارة الخارجية عن القيام بدورها في التعرف على مكان احتجاز المحامي المصري، ومعرفة التهمة التي اعتقل بسببها، واعتبر الحزب أن الاحتجاز يعد قرارًا سياسيًا من قبل السلطات السعودية.

كما تضامنت عدة منظمات حقوقية مع الجيزاوي، فقد أعربت المنظمة العربية لحقوق الإنسان عن بالغ قلقها لمواصلة السلطات الأمنية السعودية احتجاز الجيزاوي، مشيرة إلى أن محاولة السلطات السعودية تبرير احتجازها للناشط المصري باتهامه بحيازة عشرات الآلاف من الأقراص المخدرة، بعد أن كان المبرر الأول هو صدور حكم غيابي من القضاء



أحمد القطان

**القطان: لن أقبل أن يُهان مصري في أي مكان سواء المملكة أو غيرها**

السعودي بحبسه وجلده على صلة بنشاطه المدافع عن حقوق المصريين المظلومين بالمملكة، يزيد من القلق والتوتر.

وقالت المنظمة، في بيان لها: «يبدو أن المسؤولين السعوديين غير عابئين بتداعيات هذه القضية على العلاقات بين الشعبين العربيين الشقيقين، لا سيما في ضوء المتغيرات بعد الثورة الشعبية المصرية، ولا يضع هؤلاء في اعتبارهم العزم الذي أبداه المصريون لوضع حدٍّ لجميع أشكال الظلم والإجحاف التي يتعرضون لها في مصر وخارجها».

وأهابت المنظمة بالقيادات العليا في المملكة الإفراج فورًا عن الجيزاوي والعمل على معالجة تداعيات هذه الحادثة المؤسفة على علاقات الشعبين الشقيقين، والنظر جديًا في محاسبة المسؤولين الذين ورطوا دولتهم في هذا المأزق الخطير، مطالبة السلطات المصرية بتحمل مسؤولياتها والتدخل الفعال لضمان الإفراج عن «الجيزاوي»، وهو ما سيسهم حتمًا في تهدئة المواطنين المصريين الغاضبين.

من جانبها، اعتبرت شيرين الجيزاوي، شقيقة المحامي المعتقل، أن موقف نقابة المحامين ومرشحي الرئاسة متخاذل، حيث لم يُعلِّق على الواقعة سوى حمدين صباحي الذي قال لو كنت رئيسًا لتحركت طائرة على متنها وزير الخارجية لإحضار «الجيزاوي»، ولقطعتِ علاقات مع السعودية.

كما أكّدت زوجته التي كانت ترافقه رحلة العمرة أن أفراد من المباحث العامة بالسعودية جلست مع زوجها، ثم اختفى لمدة ستة أيام ليعود وقد تم تلفيق تهمة حيازة المخدرات له.

من جانبها، تعهّدت «الجمعية الوطنية لحقوق الإنسان» في السعودية بأن تتابع سير القضية، وقال الدكتور مفلح القحطاني، رئيس الجمعية، إن الجمعية ستتابع مع الجهات المعنية سير القضية وتتأكد بحكم دورها من سلامة الإجراءات المتبعة حيالها وتمكين المتهم من حقوقه المنصوص عليها في الأنظمة السعودية.

كما انتقد القحطاني ما قال إنها «محاولات بعض وسائل الإعلام المصرية حرف مسار قضية الجيزاوي عن كونها حالة فردية، وتعميمها لتشمل المقيمين المصريين في السعودية رغم العلاقات الطيبة التي تربط الشعبين».

وقال القحطاني إن المملكة دولة مؤسسات، مؤكدًا أن كل الإجراءات التي تم اتباعها في سير قضية المحامي المصري أحمد الجيزاوي الذي تم استيقافه لحيازته حبوبًا محظورة، تتماشى مع الأنظمة والإجراءات المتبعة داخليًا.

وأشار القحطاني إلى أنه على الرغم من أن أنظمة المملكة تسمح بمنع زيارة المتهم لمدة حددت بـ60 يومًا، إلا أن السلطات السعودية قد سمحت لأعضاء السفارة بالتواصل مع الجيزاوي دون أية قيود، مؤكدًا أنه على قناعة بأن سلطات المملكة ستمكّن المتهم من جميع حقوقه، وهو ما ثبت فعليًا في حالات ماضية تابعتها الجمعية وتعاملت معها.

وقال السفير السعودي بالقاهرة أحمد القطان، إن المحامي المصري، لن يُظلم على الإطلاق، أو غيره من المصريين في المملكة، مشيرًا إلى أن السعودية لم تكن يومًا من الأيام ضد الثورة المصرية.

وأكد القطان أنه لن يقبل أن يهان أي مصري، في أي مكان سواء المملكة أو غيرها، مشيرًا إلى أن الجيزاوي يعامل معاملة حسنة، وبعد انتهاء التحقيقات معه، من الممكن أن يكون لعاهل السعودية قرار حول حبسه من عدمه.

ضياء مصطفى



محمد سليم العوا

# العوَّا يرد على تهمة «التشيّع» من قلعة صلاح الدين الأيوبي

اختار المفكر الإسلامي الدكتور محمد سليم العوَّا قلعة صلاح الدين الأيوبي ليُطلق برنامجه لانتخابات رئاسة الجمهورية؛ في محاولة غير معلنة لنفي ما قيل عن ميوله الشيعية. ويُنسب للبطل الإسلامي صلاح الدين الأيوبي الذي أقام هذه القلعة لحماية القاهرة، إنه أعاد مصر إلى المذهب السني بعد قرون من تشيعها في ظل حكم الفاطميين.

وذكرت حملة العوَّا أنها اختارت هذا الموقع، لتعكس بملامحها التاريخية إحدى أولويات برنامج الدكتور العوَّا في استعادة مكانة مصر التاريخية الرائدة إسلاميًا وأفريقيًا وعربيًا. واختارت الحملة أيضًا أن يكون إعلان برنامجه يوم الثلاثاء الأول من مايو، ليواكب بذلك احتفالات عيد العمال بما تحمله من دلالات ذات طابع اقتصادي واجتماعي.

يحضر مراسم إطلاق البرنامج السياسي للدكتور العوَّا، نخبة من الشخصيات العامة والأدباء والمفكرين ورجال السياسة ورجال الأعمال والإعلاميين.

محمد الغرباوي

# «مصر الثورة» تستضيف الشباب القومي العربي

استضافت مصر الأسبوع الماضي اللقاء الأول للشباب القومي العربي تحت شعار «وطن عربي واحد» تحت رعاية المجلس القومي للشباب برئاسة المهندس خالد عبد العزيز، بمقر مركز التعليم المدني بالقاهرة بمشاركة شباب من مصر، فلسطين، تونس، المغرب، الجزائر، السودان، موريتانيا، جزر القمر، اليمن.

واستمرت فعاليات اللقاء على مدار يوم كامل تضمن تنظيم معرض فني مميز لشباب الدول العربية المشاركين يعكس طبيعة تراث كل دولة وثقافتها، كما تم تنظيم جلستين لفتح باب الحوار مع الشباب العربي حول دعم وتعزيز العلاقات بين الدول العربية، واختتمت فعاليات اليوم بتنفيذ حفل فني قدّمه شباب دول «مصر، وفلسطين، وجزر القمر، والسودان، والمغرب» وتضمن إبداعات الشباب الفنية في مجالات الشعر والزجل والغناء والموسيقى.

وحضر اللقاء المهندس خالد عبد العزيز رئيس المجلس القومي للشباب، والدكتور محمد رفاعي مساعد رئيس المجلس، وأحمد صقر ممثلا عن وزارة التخطيط والتعاون الدولي، والمستشارين الثقافيين لجميع الدول العربية المشاركة، والفنان وجدي العربي. اللقاء يمثل، حسب القائمين عليه، بداية لتبادل الآراء ووجهات النظر بين الشباب العربي حول كافة القضايا.

وقال خالد عبدالعزيز إن مثل هذا اللقاء لقاء إن مصر قدّمت عددًا من المبادرات إلى جامعة الدولة العربية تهدف توحيد الشباب العربي في كيان واحد منها اقتراح حول إنشاء مجلس شبابي عربي يعرض مقترحات وآراء الشباب حول مختلف القضايا على مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العرب، وتشكيل اتحاد إعلام شبابي يتيح فرصة الحوار والتواصل.

من جانبه، دعا محمد رفاعي الشباب إلى الاشتراك في ملتقى الشباب العربي الذي يخطط المجلس لتنفيذه خلال الفترة المقبلة، مشيرًا إلى أن الملتقى يهدف إلى وضع مجموعة من السياسات والاستراتيجيات والخطط لتنفيذ برامج شبابية هادفة تدعم الوحدة والتواصل بين الشباب العربي الذي يقع على عاتقهم مسؤولية تحقيق التنمية الحقيقية للوطن العربي.

وفي كلمته، أكد الفنان وجدي العربي أن هناك جهودًا كبيرة نحو دعم الوحدة العربية، مشيرًا إلى أن تحقيق ذلك يرتبط بالأساس ببذل الجهد والعمل، والخروج بمجموعة من التوصيات العملية، مطالبًا الشباب بعدم تصديق أية شائعات تقال عن دولهم بهدف زرع الخوف والبلبلة بينهم.

شهاب أبومغيث



خالد عبدالعزيز

## اعتصام

اعتصم المئات من أمناء الشرطة والأفراد والمدنيين العاملين بمديرية أمن جنوب سيناء أمام مقر عملهم مطالبين بإقالة مساعدي الوزير من اللواءات الذين تم تعيينهم في عهد النظام السابق وما زالوا يطبقون أفكار وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي في العمل. وأكد الأمناء أن لهم عدة مطالب شرعية طالبوا بها أكثر من مرة ولم يستجب لمطالبهم أحد، من أهمها "التدرج الوظيفي، والرعاية الصحية، ومساواة الحوافز على أن تكون نسبة من الراتب الأساسي مثال "حافز التمييز – حافز الوزير".

# حمدين صباحي يستعد لـ «الحرب الأولى» ويعلن: لا مكان للفقر في مصر



سأقطع الغاز عن الكيان الصهيوني بمجرد انتخابي رئيساً للجمهورية

**وعد** حمدين صباحي المرشح لرئاسة الجمهورية الشعب المصري بأن تكون له السيادة في تحديد كل شؤونه، بما في ذلك العلاقة مع إسرائيل، مؤكدًا أنه سيقطع الغاز عن الكيان الصهيوني بمجرد انتخابه رئيسًا للجمهورية. وقال حمدين خلال لقاء انتخابي عقده الجمعة الماضية، إن ذلك لا يعني أنه سيعلن الحرب فورًا على إسرائيل، لأن هناك حربًا أهم ضد الفقر والفساد ومن أجل النهضة والتنمية.

وأضاف صباحي: "بعد ثورتنا العظيمة في 25 يناير أطلق شعبنا القدرة على الحلم وفتح باب الأمل في المستقبل، ولا يمكن بعد هذه الثورة العظيمة إلا أن تكون أحلامنا بحجم ثورتنا، وليست مصر أو شعبها بأقل أبدًا من شعوب دول ناهضة عديدة مثل الصين وتركيا والهند وماليزيا وكوريا الجنوبية وأندونيسيا"، مشيرًا إلي أن برنامجه الانتخابي يعتمد على وضع مصر في أول طريق النهضة الشاملة حتى تنتقل من مصاف دول العالم الثالث إلى الدول الاقتصادية الناهضة والمنافسة إلى موقع متقدم في ترتيب أقوى اقتصادات العالم. وكان صباحي قام بجولة انتخابية في شمال سيناء التقى فيها بشيوخ القبائل والمواطنين، حيث عرض عليهم تفاصيل برنامجه الانتخابي، وذلك بالتزامن مع مواصلة مسؤولي حملته مفاوضاتهم في القاهرة مع ممثلي المرشحين أبو العز الحريري وهشام البسطويسي بمقر الجمعية الوطنية للتغيير لبحث التنسيق فيما بينهم بشأن المبادئ الأساسية الواجب توافرها في البرنامج الانتخابي لمرشح واحد للمعسكر الثوري ويتبني تلك المبادئ يتنازل الآخرون لصالحه لعدم تفتيت الأصوات في الانتخابات.

واتفق ممثلو الحملات الثلاثة على ضرورة أن يتضمن أي برنامج توافقي بين مرشحي القوى الديمقراطية التأكيد على الطابع المدني للدولة والحفاظ عليه، وعلى التزام المرشحين في برامجهم بدولة مدنية ديمقراطية تقوم على حقوق المواطنة المتكاملة والمتساوية دون تمييز على أساس الدين أو العرق أو اللون بين مسلم ومسيحي أو رجل وامرأة أو أي شكل آخر من أشكال التمييز.

كما اتفق ممثلو الحملات على ضرورة تضمين هذه المبادئ في الدستور المصري الجديد ليكون معبرًا عن طموحات وأهداف ثورة ٢٥ يناير، علمًا بأن المشاورات تتواصل داخل لجنة حكماء لاختيار مرشح المعسكر الثوري بقرار ملزم، وقالت مصادر مطلعة على سير المفاوضات إن قرار اللجنة سيتم اللجوء إليه في حال إخفاق المرشحين في الاتفاق فيما بينهم، خلال لقاء سيتم خلال الأيام المقبلة.

أميرة الشريف

# أبو الفتوح يحذر: مليارات الفلول تحارب الثورة ولن نتسامح في أموال المصريين المهرّبة للخارج



الفلول موجودون في الانتخابات حتى يحكمنا الرئيس السابق حسني مبارك بشرطة

**حذَّر** الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح، المرشح لرئاسة الجمهورية، من محاولات لتفتيت المرشحين الوطنيين، بغرض دفع الفلول لصدارة المشهد الانتخابي.

وانتقد أبو الفتوح خلال جولته الانتخابية في بني سويف إنفاق المليارات التي سرقت من أموال الشعب، على دعايات الفلول لإنجاح أحد بقايا النظام السابق.

وأضاف أن "الفلول موجودون في الانتخابات حتى يحكمنا الرئيس السابق حسني مبارك بشرطة؛ ظنًّا من هؤلاء اللصوص أن الشعب المصري يمكن التحايل عليه"، موضحًا أنهم يتعاملون مع الثورة على أنها كانت هوجة، وكأنه لم تكن هناك دماء شهداء.

وأشار أبو الفتوح خلال مؤتمر جماهيري بالواسطي عقب صلاةِ الجمعة الماضية أن رئيس مصر القادم يجب أن يكون مستقلًا ومرشحًا لكل المصريين، وعليه توافق من كل أطياف المجتمع.

وأكد أنه لا يمكن لأحد أن يتسامح في أموال المصريين المهربة إلى الخارج سواء رئيس الدولة أو البرلمان أو القضاء، مضيفًا: "سنقوم باستعادتها أسوة بالدول التي قامت بها ثورات". وشدد أبو الفتوح على أن النظام سيسعى خلال المائة يوم الأولى لرئاسته إلى استعادة هيبة الدولة والقانون وملء الفراغ الأمني الذي صنعه حبيب العادلي وزير الداخلية السابق، رافضًا سعي بعض جنرالات الشرطة لإذلال الشعب ونهب ثرواته مرة أخرى. وأشار إلى أن هناك من أرادوا أن تظل مصر في ركب الأمريكان والصهاينة وهم لا يعرفون قدر هذا البلد، وقال: "إن من حصل على أرض بثمن بخس عليه دفع الفرق أو إعادتها إلى الدولة".

بنى سويف - نجوى أمين

# مرشح الإخوان يواصل جولاته ودعم المحلاوي يُعزِّز فرصه بالإسكندرية



استقبلت حملة «مرسي رئيسًا» مرشح الإخوان بسلاسل بشرية استمرت لأكثر من ساعتين

**واصل** مرشح جماعة "الإخوان المسلمين" الدكتور محمد مرسي جولاته الانتخابية في محافظات مصر، حيث قام أول أمس الجمعة بزيارة لمحافظة دمياط، عقد خلالها مؤتمرًا جماهيريًا بميدان الحرية تحدث فيه عن مشروع نهضة مصر الذي تتبناه الجماعة.

واستقبلت حملة "مرسي رئيسًا" مرشح الإخوان بسلاسل بشرية استمرت لأكثر من ساعتين، فيما تدفق آلاف من مؤيديه إلى المؤتمر، الذي حضره نواب حزب "الحرية والعدالة"، وقياداته في المحافظة.

وتعد دمياط تقليديًا من المحافظات المؤيدة لجماعة "الإخوان المسلمين"، مثل الشرقية التي استهل بها مرسي جولاته الانتخابية، قبل أن يزور المنصورة وجنوب سيناء والإسكندرية.

وحصل مرسي على دفعة كبيرة في الإسكندرية، بعدما أعلن الشيخ أحمد المحلاوي، خطيب مسجد القائد إبراهيم ورئيس لجنة علماء الإسكندرية، في خطبة الجمعة دعمه له.

وقال المحلاوي إن اختيار "مرسى" رئيسًا للجمهورية هدفه اختيار مؤسسة لإكمال مسيرتنا، مشيرًا إلي تحمل الإخوان السجن والتعذيب والقتل.

في المقابل، نظّم العشرات من المستقلين وحركة اتحاد ثوار إسكندرية وبعض أهالي الشهداء وقفة أمام مسجد القائد وقاموا بالهتاف ضد المجلس العسكري، وجماعة الإخوان التي اتهموها بسرقة الثورة.

وقام المتظاهرون بالهتاف "اثنين ملهمش أمان العسكر والإخوان" و"بيع بيع بيع الثورة يا بديع"، حاملين لافتات ضد الرئيس السابق مكتوبًا عليها "ضد مبارك أب وابن ضد الشاطر والاستبن"، في إشارة إلى مرشح الإخوان الذي حل بديلًا عن المرشح الأول المهندس خيرت الشاطر.

الإسكندرية - إبراهيم فوزي - دمياط - عبده عبدالبارى

# عمرو موسى يُطمئِن البسطاء: الدعم مستمر ولا مساس بالقطاع العام



ضرورة تعميق الخطوات في مجال الطاقة النووية ومصادر الطاقة المتجددة

**وجد** عمرو موسى، المرشح لرئاسة الجمهورية، في لقاء عقده يوم الأربعاء الماضي مع رجال الأعمال فرصة للدفاع عن نفسه في مواجهة ما يتردد عن نيته إلغاء الدعم.

ونفى موسى تمامًا هذه الشائعة، موضحاً أنه يدعو لترشيد ميزانية الدعم بما يستوجب تعديل المنظومة الحالية وإعادة النظر في بنودها وقيمتها.

وأكد أن فكرة إلغاء الدعم العيني غير واردة على الإطلاق في برنامجه الانتخابي، قائلًا: «إن 50 % من الشعب المصري فقراء مستحقون للدعم، لذلك لا يمكن التفكير في إلغائه».

وحول دعم رجال الأعمال، ذكر موسى أنه يضع على رأس اهتماماته مسألة دعم الصادرات، مشيرًا إلى أهميته كأحد أهم وسائل دعم المنظومة التصديرية ومن ثم الاقتصاد القومي ككل، لافتًا إلى أن دعم الصادرات نظام متبع في مختلف دول العالم على رأسها الولايات المتحدة وأوروبا.

من جهة ثانية، ذكر موسى أن أيَّ مساس بالقطاع العام القطاع العام يثير توترًا شديدًا داخل المجتمع المصري، وذلك نظرًا لاستيعابه ملايين العاملين من أفراد الشعب.

وقال إن التعديل الواجب للقطاع العام لابد أن يقوم على تطوير الإدارة وتحديثها بما يتواكب مع متطلبات الوقت الراهن لتحويله إلى وحدة إنتاجية مفيدة بما ينعكس إيجابًا على إيرادات الحكومة.

وشدد موسى على ضرورة تعميق الخطوات في مجال الطاقة النووية ومصادر الطاقة المتجددة، سعيًا لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من استخداماتها السلمية بما يقي من أزمات أشد وطأة في مصادر الطاقة التقليدية.

وواجه موسى عواصف عاتية الأسبوع الماضي، بعد أن تحركت القوى الثورية للضغط على اللجنة العليا للانتخابات بغرض إبعاده من قائمة المرشحين باعتباره من كبار رجال العهد السابق.

لكن موسى قال، خلال اللقاء نفسه، إنه ترك الحكومة قبل 11 عامًا من سقوط النظام، مشيرًا إلى نموذج رئيس الحكومة عصام شرف الذي كان وزيرًا للنقل في حكومة أحمد نظيف، وعضوًا في لجنة السياسات، ومع ذلك اختاره الثوار رئيسًا لأول حكومة للثورة.

سلوى يوسف

# شفيق يترك عواصف القاهرة ليبحث عن مؤيديه في الصعيد



تسببت عودة شفيق للانتخابات في غضب بين شباب الثورة

اختار الفريق أحمد شفيق المرشح لرئاسة الجمهورية مدينة الأقصر، لتكون المحطة الأولى في جولاته الدعائية، بعد عودته لسباق الانتخابات بقرار من اللجنة العليا.

وكانت اللجنة قررت إبعاد شفيق بمجرد نشر قانون العزل السياسي الذي يقضي بحرمان كل من شغل مواقع نائب رئيس للجمهورية ورئيس حكومة أو وزير أو عضوية الأمانة العامة للحزب الوطني المنحل من مباشرة حقوقه السياسية، فلما تقدم شفيق بتظلم أحيل القانون للمحكمة الدستورية، فيما أعيد هو لقائمة المرشحين، وتم منحه رمز السلم.

ووصل شفيق الأقصر على متن طائرة مصر للطيران وبصحبته إبراهيم مناع وزير الطيران السابق وعدد من أعضاء الحملة الانتخابية.

وكانت حملة شفيق توقفت عن العمل الأسبوع الماضي، بسبب وفاة زوجته، فيما تواترت معلومات عن اتجاه داخل أسرته للانسحاب من السباق، غير أن الرجل ظهر على وسائل الإعلام ونفى ذلك.

وتسببت عودة شفيق للانتخابات في غضب بين شباب الثورة، حيث أعلن اتحاد شباب الثورة رفضه القرار، باعتبار أن رئيس آخر حكومات حسني مبارك شارك في إفساد الحياة السياسية.

هشام جاد - أ ش

## مفاوضات

علمت "المشهد" من مصادر داخل وزارة القوى العاملة والهجرة أن الدكتور فتحي فكري يُجري مفاوضات مع الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، بشأن زيادة حوافز العاملين بالوزارة إلى ٥٠٠ ٪ مقابل واردات الوزارة، ومطالبهم التي تتعلق بالجهود وأحقيتهم في موارد الوزارة، وتأتي تلك المفاوضات نتيجة مواصلة الموظفين للإضراب عن العمل منذ الأحد الماضي ورفضهم التعامل مع الجمهور إلا بعد الاستجابة لمطالبهم، وتهديدهم بالدخول في إضراب عن الطعام ابتداء من الأحد القادم.

قالت العرب

إننا نموت بشكل متجزئ! يموت الفرح، تموت الذاكرة
تنحني الأشواق .. ندخل في الرتابة، ثم ننسحب
نشيخ بسرعة، وبشكل مذهل
شيء ما يتآكل يوميًا في داخلنا ولا نشعر

واسيني الأعرج

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

## نقط على الحروف



بقلم: د. صفوت حاتم

### شرر في سماء مصر

تصاعدت في الأيام الأخيرة حدة التهديدات باستخدام العنف المسلح من رموز التيارات الإسلامية المختلفة.. فبعد تهديدات أنصار أبو إسماعيل بأخذ «البيعة» الشرعية له.. وهو ما يعني الخروج على الحاكم بالعنف.. ثم تصريحات السيد خيرت الشاطر بعد استبعاده عن «الكفاح المسلح».. ثم تصريحات السيد محمود غزلان المتحدث الرسمي للإخوان عن استعدادهم لخطوات تصعيدية ضد المجلس العسكري إذا لم يرفع يده عن لجنة الدستور..ثم تصريحات للشيخ نعيم في حديث تليفزيوني عن «اغتيال» لعمر سليمان لو نجح في الانتخابات.. ثم تهديدات أخرى لجماعة سلفية باغتيال أي مرشح يطأ أرض سيناء غير حازم أبو إسماعيل، ومنعها مؤتمر للمرشح حمدين صباحي في الشيخ زويد بعد إطلاق نار..ثم وجدنا تصريحًا غريبًا منسوبًا للسيد عبود الزمر يقول فيه إن الجماعة مستعدة لمواجهة أي انقلاب للمجلس العسكري على المجالس التشريعية وعدم تسليم السلطة في موعدها..وأن «الردَّ سيكون أقوى مما حدث مع مبارك في يناير»!

**الآن بعد إعلان القائمة النهائية للمرشحين لم يعد هناك وقت للتردد وعدم اليقين**

كل هذه التصريحات «النارية» تتم في ظل إشتعال الصراع على منصب رئاسة الدولة في مصر.. فهل تساهم هذه التصريحات في خروج انتخابات رئاسية تؤمن لمصر مسارا ديمقراطيا حقيقيا؟!

الآن بعد إعلان القائمة النهائية للمرشحين لم يعد هناك وقت للتردد وعدم اليقين.. المسألة أصبحت سهلة.. اختاروا الآن واعملوا مع الناس لصالح مرشحكم..وتيقنوا أن اختياركم سيتوقف عليه مستقبل مصر ومستقبل أولادكم لنصف قرن قادم نحن إزاء ثلاثة تصنيفات:

١- مرشحو التيار الإسلامي: المرسي.. أبو الفتوح.. العوَّا.. الثلاثة أصولهم «إخوانية»..اختيار أحدهم يعني إنهاء التوازن بين السلطات وسيطرة التيار الاسلامي على السلطة التنفيذية والتشريعية..والهيمنة على القضاء بالتشريعات الجديدة التي سيضعها برلمان أغلبيته تنتمي لذات الفكر..يعني «ديكتاتورية الأغلبية»...

٢- تيار الفلول: أحمد شفيق.. عمرو موسى..وهما شخصان رأيا وشاركا في النظام السابق ولم يظهر منهما أي لمحة «معارضة» جدية خلال أربعين سنة..وفي التحليل الأخير..كانا مجرد «موظفين كبيرين» بدرجة وزير..

٣ - تيار الدولة المدنية المستنيرة والثورة المستمرة وأهمهم: حمدين صباحي..أبو العز الحريري..البسطاويسي..خالد علي..

أفضلهم حظا من الناحية الجماهيرية والقبول الشعبي: حمدين صباحي.. قد ينجح في معركة الإعادة لو حصل على أصوات القوى الديمقراطية والمدنية في الدورة الأولى...

٤ - إن الذين يفضلون عبد المنعم أبو الفتوح خوفا من تفتت الأصوات وضياعها لصالح مرشح «الفلول»..يخطئون..فأصوات الإسلاميين هي التي ستتفتت بين المرشحين الإسلاميين الثلاثة - أو الأربعة إذا أدخلنا الأشعل في الحساب - لصالح المنافسين الآخرين خصوصًا في الدورة الأولى..

آخر كلمة :

مستقبل مصر في يد كل واحد منا الآن.. «منفردًا» سوى من ضميره ووطنيته.. ولن يكون هناك مجال لإلقاء اللوم على أحد بعد وقوع الواقعة.. قد نجد أنفسنا ..سريعًا ..في ظل مسلسل «أفغاني» تتصارع فيه التنظيمات «الإسلامية» على السلطة بعد انهيار الدولة..كما حدث في أفغانستان بعد سقوط الحكم الشيوعي..وبداية مسلسل التنظيمات الإسلامية في الصراع على الحكم حتى حسمت الأمر «طالبان» التي حظيت بتأييد سعودي أمريكي في بداية الصراع !! قد يتصور البعض أن تلك «مبالغة» مني.. لكني أذكركم بشيء واحد فقط: حينما كنتم ترابطون في التحرير وتهتفون بسقوط مبارك والحرية والديمقراطية ودولة القانون المدنية..لم يكن يطوف بخيال أحدكم كل ما حدث ويحدث في مصر الآن!





صحراء سيناء تنتظر رفع الألغام

## ذكرى

**30 عامًا منذ انسحاب آخر جندي إسرائيلي من سيناء، ولا تزال الألغام التي زرعوها في أرض الفيروز تحصد أرواح المصريين الكادحين، فقد خلَّفت الحروب المصرية الإسرائيلية ما يزيد عن 2 مليون لغم في شبه الجزيرة، من دون أن نطالب الجانب المعتدي في ظل معاهدة السلام بدفع ثمن ما صنعت يداه من دمار وهلاك.**

# انسحب الإسرائيليون وبقيت ألغامهم في سيناء

**ملف** ضحايا الألغام في سيناء لا يزال مفتوحًا، ويحتاج إلى وقفة جادة أكثر من الحديث المعتاد عن ضرورة تنمية شبه الجزيرة العزيزة على قلوب المصريين.. «المشهد» وفي ذكرى تحرير سيناء تُقلِّب في أوراق ملف مهمل.

في البداية يؤكد سعيد عتيق، ناشط سياسي، أن إسرائيل قامت بزرع الألغام قبل انسحابها من سيناء رغم توقيعها على معاهدة السلام مع الجانب المصري، وهو ما يدل على سوء نيتها للانتقام من أبناء سيناء؛ حيث إنها لم تُسلِّم السلطات المصرية خريطة بالمناطق المزروعة بالألغام حتى الآن، ما أدَّى إلى زيادة الضحايا خلال السنوات الماضية فهناك من لقي حتفه ومنهم من أصيب وتم بتر أجزاء من جسمه. وأضاف عتيق أن منطقة وسط سيناء الأكثر تضررًا من الألغام نتيجة وجود مساحات كبيرة ومتعددة من الألغام، وهو ما يشكل خطرًا على سكان المناطق المجاورة للحقول، خاصة الأطفال والنساء ورعاة الأغنام في الوقت الذي تتنصلت فيه الدولة عن مسؤوليتها. وأشار عتيق إلى أن الزيارات الميدانية للمناطق وحقول الألغام أكدت وجود نوعين من الألغام بوسط سيناء هما المضاد للأفراد، والمركبات. وينتشران بأشكال وأحجام مختلفة، وتغطيهما طبقة خفيفة من الرمال، والأخطر من ذلك خلو هذه الحقول من علامات وإرشادات تحذيرية تشير إلى أنها أراضي حقول ألغام.

ويؤكد خالد الشريف، رئيس حملة حصاد الحروب المصرية الإسرائيلية بين السلام والألغام، أنه رغم مرور أكثر من ٣١ عامًا على عودة سيناء إلى مصر، لكن للأسف لم تقم الدولة طوال هذه العقود بحصر أعداد ضحايا ومصابين قنابل الموت ولا توجد أيّ إحصائيات رسمية أو غير رسمية تشير إلى عدد القتلى أو المصابين المنتشرين في طول سيناء وعرضها، مؤكدًا أن ضحايا الألغام يزيد عددهم عن ٣ آلاف مواطن مابين قتيل ومصاب. وأضاف الشريف أن الحملة قامت خلال الأسابيع الماضية بحصر عدة أماكن مليئة بحقول الألغام بوسط سيناء، وهذا الحصر لا يحدد كل الأماكن فهناك حقول ألغام غير معروفة أو محددة، وجار البحث عنها من خلال البدو المقيمين بتلك المنطقة. وأشارَ إلى تجاهل الدولة والمنظمات الحقوقية طوال العقود الماضية في تقديم الحماية والرعاية للضحايا والمصابين جراء ألغام الموت بسيناء.

### كوارث الشتاء

مصطفى الأطرش، منسق اللجنة الشعبية للإفراج عن الأسرى المصريين في السجون الإسرائيلية، يقول إن حوادث انفجار الألغام تزداد عادة مع بداية فصل الشتاء عندما تعصف الرياح بالرمال التي تغطي تلك الألغام فتعريها لتصيب المواطنين بمجرد السير فوقها أو مجرد لمسها، ولكن الخطورة تكمن عندما تفيض مياه الأمطار، وتتحول إلى سيول تجرف الألغام إلى المدن والقرى المليئة بالسكان، فتقع الكارثة إذا لم يتم تدارك الأمر بسرعة.

ويؤكد سلام جمعة، أحد ضحايا الألغام بقرية المنبطح بوسط سيناء، أنه فقد أطراف يديه؛ نتيجة تعرضه لانفجار لغم عندما كان يلهو مع أقرانه بالقرب من جبل الحلال وهو صبي.

أما إبراهيم لافي، ٣٦ عامًا ومن مدينة الشيخ زويد، فيحكي أنه فقد ساقه؛ نتيجة انفجار لغم ارضي أثناء قيامه بزراعة أرض بقرية الخربة بمدينة بئر العبد.

ويقول لافي إن الإصابة جعلتني غير قادر على العمل وكسب العيش لمواجهة متطلبات الحياة ولا أملك شراء جهاز تعويضي يساعدني على التحرك وممارسة حياتي الطبيعية؛ حيث لا يوجد لي مصدر رزق وأعول ١٥ فردًا، ولم أحصل على أيِّ تعويض يُذكر سواء من المحافظة أو من الجمعيات الأهلية.

### تعويضات

ويبكي صباح ندي من سكان قرية المنبطح وهو يقول: «لقد أودى انفجار لغم مركبات بحياة أخي ونجله عندما انحرفت سيارته ٣ أمتار عن الطريق المؤدي إلى قرية أم شيحان وانفجر اللغم في السيارة».

وتساءل ندي: «من المسؤول عن وجود هذه الألغام، والتي يروح ضحيتها الكثير، في الوقت الذي لا يحصل فيه الضحية على أيِّ تعويضات».

ويؤكد سلامة مصطفى سلمان، أحد شيوخ قرية أم شيحان، أن وسط سيناء بها عدة أماكن مليئة بالألغام المضادة للأفراد والمركبات، وهناك كثير من المواطنين لا يعرفون عنها شيئًا، ما يُعرِّضهم للمخاطر.

أما وردة السواركة التي تبلغ من العمر ١١ عامًا من قرية شبانة الحدودية، فأكدت أنها كانت في طريقها لمدرستها التي تبعد مئات الأمتار من منزلها، وأثناء سيرها لاحظت قطعة حديدية، فالتقطتها من الأرض لتلهو بها، لكنها انفجرت؛ لتفقد ذراعها اليمنى وثلاثة أصابع من يدها اليسرى، بالإضافة إلى تهشم في جمجمة الرأس والقدم اليمني.

وتقول والدتها: «إننا أنفقنا كل ما نملك من أجل إنقاذ ابنتي التي أجرت عملية جراحية بمستشفى الإسماعيلية الجامعي؛ لأن مستشفى الشيخ زويد العام غير مؤهلة لإجراء عمليات بتر للأطراف، ولم تقم المحافظة بتعويضنا حتى الآن».

ويرى أمين القصاص، نقيب المحامين بشمال سيناء، أن الألغام تحصد الأرواح وإن انتهت الحروب، وأن مصر من الدول المتضررة من حقول الألغام التي راح ضحيتها الآلاف، مضيفًا: «رغم أن مصر لم تُوقِّع على اتفاقية أوتاوا عام ١٩٩٧ م، والتي تُجرِّم إنتاج وتخزين وبيع ونقل الألغام المضادة للإفراد، إلا أن ذلك لا يمنع من إلزام الدول المتورطة في زراعة الألغام على أرضيها بإزالة وتطهير حقول الألغام طبقًا للقانون والأعراف الدولية». وحذَّر القصاص من خطورة حقول الألغام ومخلفات الحروب على حياة المواطنين وممتلكاتهم، كما أن هناك جماعات تستغل الأوضاع الأمنية المتردية في سيناء، وتقوم بإعادة استخدام الألغام أو بيعها، وهذه التجارة ازدهرت في غيبة أجهزة الأمن؛ حيث يقومون بنزع الغلاف الخارجي للغم؛ لاستخراج مادة «tnt" شديدة الانفجار وبيعها.

شمال سيناء- محمود الشريف

## مساكن

**أُطلق عليها "مساكن البؤساء"، فرغم كونها وحدات سكنية مخصصة للأَوْلى بالرعاية التابعة للأوقاف في كفر الشيخ، يلاحق شبح الطرد، فضلًا عن عقد الإذعان، الذي وقَّع عليه البسطاء دون أن يدروا أنه كابوس يصعب الفكاك منه.**

# «أوقاف كفر الشيخ» تُفسد حياة نسمة وأخواتها

**دعوة** زيارة وجَّهتها البطلة الرياضية نسمة محيي الدين وعدد من سكان الوحدات السكنية التابعة للأوقاف في كفر الشيخ لـ "المشهد" كشفت حجم المأساة التي يعيشونها.

الدعوة كانت مشروطة بالذهاب ليلًا حتى يظهر المسكوت عنه، والذي تتبرأ هيئة الأوقاف منه.

بدأت الجولة وقد تحول الحي إلى ظلام دامس، وسط وأجواء مخيفة رغم أن الساعة لم تكن قد بلغت السابعة مساء بعد، بينما كان ما نشاهده أقرب ما يكون إلى الأماكن المهجورة.

تقول نسمة محيي الدين، كابتن منتخب مصر للكيج بوكسينج، وثالث إفريقيا في الكونغ فو، وأول البطولة الدولية في ٢٠١٠، إنها تعيش في حجرة وصالة مع زوجها وابن مريض في ظروف سيئة للغاية. وتضيف: "تقدَّمنا لهذه الوحدات قبل الثورة في ديوان عام المحافظة، وبعد أسبوعين قيل لنا ادفعوا ١٦٠٠ جنيه للكهرباء والمياه و٦٠ جنيهًا ثمن العقد، ووقَّعنا على عقد على "بياض"، وغالبيتنا "أُميُّون" ومع الزحام وتسرع الموظفين وقَّعنا مع الفرحة، ثم كانت الصاعقة: الشقة بالإيجار بعد إن كان الاتفاق على التمليك". والأدهى،كما تشير، أن الأوقاف وضعت بندًا مفاده أن العقد سيجدد كل ٥ سنوات؛ فأصبحنا لاجئين في بلدنا.

السيد محمد عامل ندَّد بالتراجع عن الوعد وضيق المساحة التي لا تتسع لأسرة، ويتساءل: كيف تنام أسرة في حجرة واحدة مساحتها ٣٥ مترًا!، وليس بها كهرباء ولا مياه.

ويكمل: "بعد أن دفعنا عند التعاقد عادوا يطالبوننا بمبالغ لا قبل لنا بها، نحن لا نملك قوت يومنا من أين سنأتي بـ ١٢٠٠ جنيه لتركيب عدادات المياه والكهرباء".

أم الشهيد فايز فهيم، والذي استشهد بالسويس خلال أحداث ثورة "٢٥ يناير"، تشير إلى قيام الأوقاف بتخصيص الطابقين الأول والثاني بجميع الوحدات لموظفي الهيئة على حساب الفقراء.

وتواصل: "عمري ٧٦ عامًا، ولا أستطيع الصعود والهبوط من وإلى الأدوار العليا، فأنا حبيسة الشقة، وعبثًا حاولنا أن نتقدم بطلبات لتغيير المكان لطابق أدنى دون جدوى".

أما إبراهيم محمد فتحسَّر على وضع الشقق التي تفتقر إلى الخدمات عكس ما وعدت به "الأوقاف"، مشيرًا إلى أن الصرف الصحي يلقى على الشارع مباشرة، إضافة إلى حالة الخوف التي دفعت الناس إلى إغلاق باب الشقة من بعد العصر.

وتتهكم الحاجة حياة خليل على ما يحدث قائلة: "إحنا معنا في العمارة دكاترة وأصحاب أراض، فهل هؤلاء من الأرامل أو المطلقات أمثالنا؟".

الحاج عادل يقول: "أنا مريض بجلطة، ومضطر إلى أن أصعد محمولًا على الأعناق للدور السادس ومعي تقرير طبي، وتقدَّمت أكثر من مرة لطلب تعديل رقم الشقة؛ حتى أستريح، ولا فائدة".

وتتساءل إيمان رجب: "ماذا نفعل بعد أن رفضت الهيئة بالقاهرة طلباتنا بتخفيض الإيجار، وإعادة النظر في تجديد العقد كل ٥ سنوات، ورفع رسوم الكهرباء ومياه الشرب من على كاهل الفقراء، وإنارة الشوارع وتوصيل السرفيس إليها".

وتعاود كابتن نسمة التي اصطحبت "المشهد" خلال الجولة فتقول: "اتفقنا على رفع قضية والاعتصام عند مكتب المحامي العام لرفع صوتنا وشكوانا لله أولًا ثم للمسؤولين للعمل على تحقيق العدالة".

لم تكتفِ «المشهد» بالوقوف على المشكلة من جانبٍ واحد، لكنها رافقت المضارين خلال رحلتهم إلى مكتب مدير هيئة الأوقاف بكفر الشيخ، ليجيب: «ليس أمامكم إلا تحريك دعوى قضائية.. ربما يحالفكم الحظ وتحصلون على مطالبكم في تخفيض الإيجار والإعفاء من رسوم عدادات الكهرباء والمياه». وحذَّر مدير الهيئة من تقاعس المواطنين من سداد الإيجار الشهري، مشيرًا إلى توجيه إنذارات بالطرد في حالة عدم الدفع لثلاثة أشهر متتالية.

وحول ما أسماه المواطنون «عقود الإذعان» والتي أكَّدوا أن شروطها مجحفة، وأنهم أخذوا على غرة، قال مدير الهيئة: «العقود واضحة وبنودها صريحة».

كفر الشيخ- مصطفى العافي



مساكن البؤساء التى تعيش بها «نسمة وإخواتها»

## الموجز

**جمعية «الإيمان لرعاية الأيتام» بكفر الشيخ كرَّمت أمهات الفتيات اليتيمات المقبلات على الزواج في حفل كبير بالصالة المغطاة باستاد المحافظة، بحضور المحافظ اللواء أحمد زكي عابدين، ورجال الخير بالمحافظة، ومندوب هيئة الإغاثة العالمية بالمملكة العربية السعودية التي تكفلت 1560 أسرة.**

**عابدين أكد أثناء كلمته على الدور البارز الذي تقوم به الجمعية لخدمة الأيتام بالمحافظة، مقررًا تقديم دعم مادي لها؛ تقديرًا للدور الذي قام به مجلس الإدارة برئاسة محمد السيد حسين ورفاقه وجميع العاملين بالجمعية.**

كفر الشيخ – المشهد

**المستشار أشرف هلال، محافظ المنوفية، التقى بالوفد اليمني لمشروع التنمية الريفية برئاسة عبد الله سالم الدنيل وبحضور عزيزة عمار مديرة الشؤون الاجتماعية، والدكتور بيومي عبد المجيد بالبحوث الزراعية بوزارة الزراعة، والمهندس أحمد المغازي مدير شركة كانيون.**

**هلال أكَّد أن المحافظة بها العديد من المشاريع التنموية التي تعتمد بشكل رئيسي على الجمعيات الأهلية والجهود الذاتية، بالتعاون مع مديرية الشؤون الاجتماعية بالمحافظة، كتجربة قرية كفر الشيخ إبراهيم**

المنوفية – محمد الأتريسي

## تأجيل

محكمة جنايات الإسماعيلية برئاسة المستشار حسن محمود فريد قرَّرت تأجيل نظر قضية المتهمين بالاعتداء على قسم شرطة العريش، وبنك الإسكندرية بالمدينة، والتي يحاكم فيها ١٢ متهمًا حضوريًا و١٣ متهمًا غيابيًا، إلى ٢٨ مايو المقبل، لسماع شهادة مدير أمن شمال سيناء السابق. تعود وقائع القضية إلى يونيو من العام الماضي، عندما اعتدى المتهمون على قوات الأمن المكلَّفة بحراسة قسم الشرطة العريش وفرع بنك الإسكندرية.



حى الأربعين يحتضن الباعة والبلطجية

## مشاجرات

**ميدان «الأربعين» احتضن الثوار في مدينة السويس على مدار 18 يومًا خلال ثورة «25 يناير»، حتى سقوط النظام، لكن الأمان لا يزال يعاند الميدان بفعل انتشار البلطجية والباعة الجائلين في كل مكان، والسؤال متى تعود السويس إلى سابق العهد الذي دفعت كل مصري للتغني باسمها مع الراحل الجميل محمد حمام.**

# ميدان «الثورة» في السويس تحت رحمة البلطجية

**الجهود** الأمنية التي بُذلت خلال الأسابيع الأخيرة للقَبض على عدد من البلطجية في السويس والسعي لوقف مشاجرات الشوارع وسط الشباب، لم تفلح في بعث الشعور بالأمن، وإنهاء مظاهر الفوضى في ميدان الأربعين وشارع أحمد عرابي. لا يزال أمام الأمن الكثير من الوقت والحسم بين الحل الأمني بالإزالة أو الحلول السياسية لاسيما في مواجهة مشكلة الباعة الجائلين الذين يطالبون بتقنين أوضاعهم.

خلف الله أبو السعود، بالمعاش، يشير إلى أن القبض على حمو الصاوي وأعوانه، الذين كان يمارسون البلطجة، ساهم في عودة الأمن بعد أن تسببوا في الكثير من الحوادث والمعارك بالسلاح بينهم وبين خصومهم، لكن لا يزال أمام المسؤولين الكثير لإزالة التعديات والقبض على باقي البلطجية حتى تتم عودة الأمن بشكل كامل.

علي أمين، أمين حزب «الوفد» بالسويس، يرى أن التحسن في الوضع الأمني في المدينة لا يزال بطيئًا على الرغم من جهود الأمن في الفترة الأخيرة حيث إن السلاح لا يزال موجودًا وبكثرة بين أيدي الشباب في السويس لاسيما في المناطق الشعبية في الأربعين والجناين.

ويشير إلى أن التعديات على المرافق والشارع العام وأراضي الدولة زادت بشكل بشع في ميدان الأربعين وحول مبنى القسم ومقر المطافئ الذي تحول إلى جراج، وتساءل لماذا لا يعود هذا المقر إلى المطافئ مرة أخرى.

وأكّد عبد الله صقر، عضو الحزب الاشتراكي المصري، أن المأساة الحقيقية في السويس موجودة في شارع أحمد عرابي بالأربعين بعد أن تم إغلاقه بالكامل من قبل أصحاب المحلات والباعة الجائلين الذين لم يتركوا أية مساحة لعبور السيارات أو المشاة، فضلًا عن الفوضى المرورية والدراجات النارية التي يمارس أصحابها العنف مع المواطنين.

وقال إن ترك الأمور على هذا النحو هو مشاركه في تشويه وجه ثورة «٢٥ يناير» على الرغم من أن الشعب المصري شعب متحضر إلا أن تكرار ما حدث هو إظهار الوجه القبيح لهذا الشعب من خلال الانفلات والفوضى والمعارك اليومية وعدم الالتزام بحقوق الآخرين.

أما الباعة الجائلون فلا يمانعون من الابتعاد من الشوارع الرئيسة، لكن بعد إيجاد منطقه بديلة، مشيرين إلى أن الأجهزة المعنية اختارت أحد الأماكن وأجرت رسومات هندسية والاستعداد إلى الانتقال إليها إلا أن بعض المعوقات التي لا نعرفها تعوق المشروع.

ويقول أحد الباعة لقد نظّمنا مظاهرة حاشدة أمام حي الأربعين للمطالبة بأماكن بديلة، ولكن دون جدوى.

**ترك الأمور على هذا النحو مشاركه في تشويه وجه ثورة «٢٥ يناير» على الرغم من أن الشعب المصري شعب متحضر إلا أن تكرار ما حدث هو إظهار الوجه القبيح**

أما اللواء محمد عبد المنعم هاشم، محافظ السويس، فيؤكد على إمكانية إزالة التعديات والفوضى في شوارع حي الأربعين على وجه التحديد، مشيرًا إلى أنه شدد على الجهات الأمنية، وأنها سوف تضرب بيد من حديد لإعادة النظام المفقود. ويوضح: «لا أكفّ عن التوجيه في اجتماعاتي المتواصلة لمسؤولي الأحياء للقيام بواجبهم في الإبلاغ عن المخالفات والعمل على المشاركة في إزالتها إلا أن هذه الجهود لم تتحقق في الشارع حتى الآن».

**السويس – محمد حسن**

## موجز

**المهندس أحمد علي أحمد، محافظ الفيوم، استقبل الأسبوع الماضي السفيرة الهولندية بلينكل هارت والوفد المرافق لها؛ حيث تم افتتاح خمسة فصول لذوي الاحتياجات الخاصة بجمعية «الواحة الجميلة» بكوم أوشيم بالفيوم. أطفالٍ الجمعية قدّموا عروضًا فنية أشاد بها المحافظ والسفيرة قبل جولتهما التفقدية داخل الفصول لمعرفة الوسائل التعليمية المستخدمة، ومدى توافر الخدمات ووسائل الترفيه للأطفال.**

**الفيوم - محمد حسين**

**مركز جراحة الكلى والمسالك البولية بجامعة المنصورة نظم الدورة التدريبية الثانية عشرة لاستخدام مناظير البطن في علاج أمراض الجهاز البولي المختلفة، والتي شارك بها نخبة من أساتذة مركز الكلى بالمنصورة منهم الدكتور حمدي القباني والدكتور إبراهيم العراقي والدكتور أحمد النحاس. كما شارك في التدريب نخبة من أساتذة الجامعات المصرية المختلفة منهم الدكتور محمد قطب بجامعة عين شمس والدكتور أحمد راشد بجامعة سوهاج والدكتور تامر أبو يوسف بجامعة الإسكندرية.**

**الدقهلية – هبة أنيس**

**تنتهي اليوم الأحد زيارة القافلة الطبية الإماراتية لمحافظة الوادي الجديد، والموجودة منذ الثلاثاء الماضي لتوقيع الكشف الطبي على الحالات المرضية المختلفة وإجراء العمليات البسيطة بالمستشفى المتنقل وصرف العلاج اللازم بالمجان وتحويل عمليات القلب المفتوح والعمليات الدقيقة إلى جناح الشيخ زايد بمستشفى "عين شمس" التخصصي .القافلة تضمنت عددًا من الأطباء من دولة الإمارات برعاية الأميرة فاطمة آل زايد، وقامت خلال جولتها بالمرور على أغلب مراكز المحافظة.**

**الوادي الجديد - سنوسي محمد**

## لحظة من فضلك



بقلم: شفيق أحمد على

### «بوتيكات».. بحر البقر!

"الدرس انتهى لموا الكراريس.. بالدم اللي على ورقهم سال.. إيه رأيك في البقع الحمرا.. يا ضمير العالم ياعزيزي.. دي لطفلة مصرية سمرا.. كانت من أشطر تلاميذي.. دمها راسم زهرة.. راسم راية ثورة.. راسم وجه مؤامرة.. راسم خلق جبابرة.. راسم نار.. راسم عار.. ع الصهيونية والاستعمار.. والدنيا اللي عليهم صابرة.. وساكتة على فعل الأباليس.. الدرس انتهى.. لموا الكراريس!" تلك هي رائعة المبدع صلاح جاهين التي غنّتها العظيمة شادية وقت وقوع المجزرة التي نسيها المرتزقة والمتصهينون من أبواق التبعية والخنوع وأذناب المخلوع.. أي مجزرة بالضبط؟! مجزرة استشهاد "31" طفلًا وطفلة وإصابة خمسين آخرين وهم يحتضنون كتبهم وكراساتهم، حيث اختلطت أشلاؤهم، اللحم والعظم والدم، بالكتب والأقلام والكراريس.. متى بالضبط؟! الساعة التاسعة وعشرون دقيقة من صباح الأربعاء الثامن من إبريل عام 1970 أي في مثل هذا الشهر من "42" عامًا مضت.. والمكان؟! مدرسة بحر البقر الابتدائية المشتركة التي تقع بمركز الحسينية في محافظة الشرقية.. المدرسة مكونة من طابق واحد، وتضم ثلاثة فصول ومائة وخمسين تلميذًا، وتم قصفها بواسطة طائرات الفانتوم "الأمريكية" بصاروخين وخمس قنابل.. أما مرتكب المجزرة، فهو ذلك الكيان العدواني الغاصب المسمى إسرائيل، الذي كان مبارك يُصدِّر إليه الغاز بدلًا من أن يصدره إلى شبرا والبراجيل.. وبدلًا أيضًا من أن نحيل تلك المدرسة - التاريخ - إلى مزار ومتحف دولي، يذكر الأجيال بحقيقة الصهاينة وبشاعة جرائمهم.. أهملها السادات ومبارك وحكوماتهما المتعاقبة.. ومثلما باعوا الوطن للصهاينة والأمريكان، باعوا "التاريخ" للمرتزقة والغلمان.. باعوا مدرسة بحر البقر إلى من أحالها إلى "بوتيكات" ومحلات تجارية حتى لا تتذكر الأجيال القادمة وحشية الصهاينة.. تخيلوا!

**السادات ومبارك أهملا مدرسة بحر البقر وباعوا التاريخ للمرتزقة والغلمان**

ومساء الخميس 19 إبريل 2012 كشف المتألق وائل الإبراشي هذه الجريمة في برنامجه المتميز "الحقيقة".. وقدَّم النائب الوفدي "طارق سباق" بيانًا عاجلًا للدكتور سعد الكتاتني رئيس مجلس الشعب لسؤال الحكومة عن سبب بيعها لمدرسة بحر البقر، وطالب الحكومة والمجلس العسكري بسرعة إعادة بناء المدرسة وتحويلها إلى متحف وشاهد على أبشع الجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني ضد أطفال مصر مثلما ارتكبها أيضًا ومازال يرتكبها ضد أطفال فلسطين ولبنان.. وحتى الآن، البرلمان والحكومة والمجلس العسكري "الموقر" ودن من طين وأخرى من طين، لعدم توفر العجين!

Shaf123@hotmail.com

## حملة

**استجابة لما نشرته «المشهد» في العدد الثاني عشر قامت هيئة النظافة والتجميل بمحافظة الجيزة، بحملة كبيرة أعلى سطح الطريق الدائري؛ لرفع مخلفات الهدم والبناء الملقاة فوق سطح الطريق الذي ترتاده مئات الألوف من السيارات يوميًا.**

# استجابة لما نشرته «المشهد» .. الجيزة ترفع مخلفات الدائري

**الأسبوع** الماضي شهد الطريق الدائري قرب محور صفط اللبن ومنشية البكاري حملة نظافة مكثفة في إطار حرص هيئة النظافة والتجميل على سلامة مرور السيارات على الدائري برغم عدمٍ تبعية الطريق لمحافظة الجيزة.

وأكّد طارق عبد الشافي، رئيس هيئة النظافة والتجميل، أنه قد شارك في الحملة لودر كبير وسيارتا نقل كبير و١٠ سيارات نصف؛ حيث تم أعمال رفع المخلفات على مدار يومين.

وقال عبد الشافي إنه وفقًا لتوجيهات الدكتور علي عبد الرحمن، محافظ الجيزة، فقد تم ١٧٠ رفع نقلة مخلفات هدم وبناء، وتم فتح الطريق من ناحية صفط اللبن ومنشية البكاري.

وأوضح عبد الشافي أنه تم توجيه الحملة نفسها بمعداتها للعمل أعلى سطح الطريق محور المنيب ناحية المريوطية، وكذلك ترعة الزمر منطقة عزبة حرب حي بولاق الدكرور؛ حيث أسفرت الحملة عن رفع عدد ١٠٦ نقلات من أعلى سطح الطريق الدائري محور المنيب المريوطية، وكذلك رفع ٦٨ نقلة من ترعة الزمر منطقة عزبة حرب.

وأكد رئيس هيئة النظافة والتجميل أن الدكتور علي عبد الرحمن أمر بتسخير كل إمكانات المحافظة لرفع كفاءة هيئة النظافة لتحسين الخدمة المقدمة للمواطنين إلى أعلى درجة. وأشار عبد الشافي إلى أن محافظ الجيزة كان قد اعتمد مبلغ ٢ مليون و٨٥٠ ألف جنيه لإعادة تأهيل معدات النظافة القديمة على مستوى أحياء ومراكز ومدن المحافظة، وذلك من خلال تنفيذ برنامج شامل لإحلال وتحديث هذه المعدات بما يعظم الاستفادة منها وترشيد الإنفاق الخاص بشراء معدات جديدة، الأمر الذي رفع من كفاءة الهيئة خاصة مع تسلم المحافظة من وزارة البيئة ١٠ عربات نقل وعدد ٢ سيارة هوك لفت ومكابس ولوادر بتكلفة ٥ ملايين جنيه، يتم استخدامها حاليًا في الحملات المركزية التي تُنفِّذها المحافظةٍ أسبوعيًا بالأماكن التي تحتاج تحركًا عاجلًا.



إحدى الحملات لرفع مخلفات الدائرى

**الجيزة - علاء عزت**

## مخالفة

**رغم قيام ثورة "25 يناير" ضد الفساد والرشوة والمحسوبية لايزال البعض من موظفي المحليات يواصلون التغاضي عن مخالفات أصحاب العقارات طالما كان الدفع في الخفاء وسيلة "التسليك" وفتح الأبواب المغلقة، أمام المخالفين.**

# مصعد يُهدِّد سكان عقار في بولاق

**هدَّد** سكان عقار بمنطقة بولاق بعمل وقفه احتجاجية أمام ديوان عام محافظة الجيزة، بسبب قيام صاحبه ببناء أربعة طوابق مخالفة رغم عدم قدرة أساسِ المبنى على تحمل الطوابق الجديدة مستغلًا غياب الرقابة من قبل حي بولاق.

وقال السكان إن حياتهم مهددة بالخطر؛ بسبب إصرار مالك العقار رقم ٢٣ بشارع فهمي المتفرع من عبد السميع عيسى على تركيب مصعد من دون ترخيص؛ ما يهدد بانهيار العقار فوق رؤوسهم.

وطالب السكان الدكتور علي عبد الرحمن، محافظ الجيزة، بسرعة التدخل لوقف استكمال تركيب المصعد المخالف، وحظر توصيل الكهرباء له؛ حتى لا تتم الاستفادة من هذه المخالفات، وإزالة الأدوار المخالفة، وتفعيل قانون البناء الموحد ١١٩ لسنة ٢٠٠٨ حرصًا على حياة السكان وممتلكاتهم.

وكشف الأهالي أن صاحب العقار كان قد تمكن الأيام الماضية من توصيل التيار الكهربائي للأدوار المخالفة برغم صدور قرارات إزالة لها.

وصرَّح الدكتور علي عبد الرحمن، محافظ الجيزة، بأنه لا تهاون في التعامل مع أية مبان سكنية تقام من دون ترخيص حفاظًا على حياة المواطنين وممتلكاتهم.

وقال المحافظ: "إن هناك تنسيقًا كاملًا مع الشرطة؛ لإزالة أية أعمال بناء مخالفة"، مؤكدًا تفويض رؤساء المدن والأحياء في إزالة أية مخالفات في مهدها.

وقال الأهالي إنه ليس من المعقول بعد ثورة "٢٥ يناير" يبقى الفساد ضاربًا بجذورٍ إلى الأعماق، مطالبين المحافظة أن تقوم، فعلًا لا قولًا، بالتصدي للمخالفات.

وهدَّد الأهالي بعمل وقفة احتجاجية أمام ديوان المحافظة في حالة عدم صدور قرار يمنع توصيل التيار الكهربائي للمصعد المخالف والمؤدِّي إلى الطوابق العليا المقامة من دون ترخيص، رغم عدم تحمل السلامة الإنشائية للعقار لها، وذلك قبل الانتهاء من تركيبه وتشغيله.



**«المشهد»**

## مراجعة

اللواء محمد علي فليفل، محافظ دمياط، أمر بمراجعة الدليل السياحي لمدينة دمياط ومصيف رأس البر وتحديث بياناته طبقًا للحالة الراهنة، وذلك تمهيدًا للطباعة النهائية للدليل.

المحافظ أصدر القرار رقم ١٩٧ لسنة ٢٠١٢ بشأن تشكيل لجنة لمراجعة الدليل السياحي، التي تضم مديري التخطيط العمراني والسياحة والإعلام بالمحافظة، ومدير التخطيط العمراني بمجلس مدينة دمياط.

## لعب دوراً فى الوقيعة بين مصر وسوريا

# مواقف ساركوزي الموالية لإسرائيل أبعدته عن قضايا العرب

**ينتخب الفرنسيون الأحد القادم رئيسهم في دورة الإعادة وسط توقعات بأن يفوز المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند، وينظر العالم العربي ومصر إلى الانتخابات الفرنسية باعتبارها حدثًا كبيرًا؛ حيث تتم الإعادة لأول مرة مع رئيس منتهية ولايته. وتنتظر مصر طبيعة التعامل من المرشح الاشتراكي مع الجمهورية الجديدة خاصة مع قرب انتخابات الرئاسة المصرية، وتوقع خبير في العلاقات الدولية أن يؤدي نجاح هولاند إلى تحسن في العلاقات المصرية ـ الفرنسية، فيما أوقف آخر طبيعة العلاقات بين البلدين على شخص الرئيس المصري الجديد.**

**يقول** الدكتور سعيد اللاوندى، الخبير في العلاقات الدولية بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، في اتصال هاتفي مع «المشهد» أن الدورة الأولى من الانتخابات الفرنسية أثبتت تفوق المرشح الاشتراكي على المرشح اليميني، نيكولاي ساركوزي.

وأوضح اللاوندي أن هذه النتيجة ترجح فوز المرشح الاشتراكي فرانسوا هولاند لعدة أسباب أهمها دعم الرئيس السابق جاك شيراك له. وردًا على سؤال حول عدم دعم زوجة الرئيس السابق شيراك للمرشح فرانسوا أكد اللاوندي أن المسألة تتعلق بانتماءات الزوجة وهي ليست بالضرورة متفقة مع زوجها في دعمه لفرانسوا بالرغم من أنهما ينحدران من مسقط رأس واحد في مدينة نورماندي.

### إيجابيات فوز الاشتراكي

أضاف اللاوندي، وقد سبق له الإقامة والدراسة في باريس لمدة ٣٠ عامًا، أن العلاقات الفرنسية مع مصر في حالة فوز فرانسوا ستزداد عمقًا، مؤكدًا أن المرشح الجديد يؤمن بالاهتمام برجل الشارع العادي. ولفت إلى أن الثورة المصرية أعطت لرجل الشارع العادي زخمًا هائلًا عليه يمكن للرئيس الفرنسي الجديد التعاطي باهتمام مع المصريين في ظل الوضع الداخلي الجديد. وأضاف اللاوندي أن فرانسوا ستكون علاقاته جيدة بمصر بالرغم من أنها لم تكن جيدة في زمن ساركوزي.

وردًا على سؤال حول سبب عدم قوة العلاقات المصرية ـ الفرنسية في زمن ساركوزي قال اللاوندي إن الرئيس المنتهية ولايته كان دائم الميل إلى جانب أمريكا وإسرائيل، كما قام بدور واضح في الإيقاع بين الرئيس المصري السابق محمد حسني مبارك، والرئيس السوري بشار الأسد. وردًا على سؤال «المشهد» حول الاستراتيجية التي تبناها فرانسوا في برنامجه الخارجي للتعامل مع دول الربيع العربي وخاصة مصر، أكد أن الربيع العربي سيفرض نفسه على أي مرشح يصل للأليزيه، مضيفًا أن المرشح الاشتراكي لا يملك خيارًا سوى أن

**الأشعل: علاقاتنا مع فرنسا تتوقف على شخصية الرئيس المصري الجديد**




**اللاوندي: الربيع العربي سيفرض نفسه على أجندة أي وافد للرئاسة الفرنسية**

هولاند

يتعاطى مع مصر في ضوء عاملين: الأول هو عامل الثورة وما تحمله من فوران في المنطقة. وتابع: «كما أن مصر بعد الثورة أجبرت الكثير من القوى الدولية على التعامل معها بقدر من الاحترام المتبادل».

وحول المجالات التي يمكن للجانب الفرنسي التعاون فيها مع مصر أكد اللاوندي أن فرانسوا سيضع نصب عينيه التعاون مع مصر، باعتبارها رمانة الميزان في الشرق الأوسط، في الجوانب العسكرية والأمنية والتعليمية والزراعية، مختتمًا حديثه بقول: «من خلال عملي ودراستي في فرنسا لمدة تزيد عن عشرين عامًا أعرف أن الجميع في فرنسا يعلمون أن مصر هي زعيمة العالم العربي وهي القوة الناعمة التي يجب التعامل معها بشكل صحيح».

### مساحة تغيير محدودة

في السياق ذاته، أكد الدكتور عبد الله الأشعل، المرشح للرئاسة المصرية، أن موقف الرئيس الجديد في فرنسا من مصر سيتوقف على سؤال وحد، وهو.. من هو الرئيس القادم؟».

وأضاف الأشعل أن المأساة الكبرى فوز عمرو موسى بالرئاسة في مصر، متوقعًا أن تؤول العلاقات المصرية ـ الفرنسية إلى أسوأ حالاتها، مشددًا على أن موسى سينتهج منهج التبعية في التعامل مع القوى الدولية، موضحًا أن موسى سيسير على نهج مبارك، مذكرًا أن موسى كان مهندس العلاقات الخارجية في زمن مبارك، على حد وصفه.

وأشار الأشعل، وهو أستاذ للعلاقات الدولية والقانون الدولي بجامعة القاهرة، إلى أن مساحة التغيير لدى السياسة الفرنسية في الشرق الأوسط ستكون منحصرة، في التعامل الطبيعي والعادي خاصة بعد الثورة وما يستتبعه ذلك من التعاطي المتحفظ مع مصر.

وردًا على سؤال حول خيارات فرنسا في حالة فوز فرانسوا وفوز مرشح ذي مرجعية إسلامية، مثل الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح أو الدكتور محمد مرسي، أكد الأشعل، الذي عمل مساعدًا لوزير الخارجية للشؤون القانونية، أن العلاقات بين البلدين ستكون في إطار العلاقات بين الأنظمة وليس العلاقات بين الأشخاص.

وحول موقف الأشعل من ساركوزي أكد أنه كان يتبع سياسة متناقضة مع انتمائه اليميني الفرنسي، وكونه يهوديًا فإنه حالة غريبة في صعود رئيس ابن أحد المهاجرين إلى قمة السلطة. وأضاف أن زوجته كانت أحد عوامل الهجوم عليه خاصة من الدوائر المحافظة، فضلًا عن عمل ابنه في قطاع التجارة والأعمال، موضحًا أن أداءه بشكل عام كرئيس كان يتعارض مع تقاليد الرئاسة الفرنسية، وعرف عنه أنه رئيس الأغنياء. واختتم الأشعل حديثه بالتأكيد على سعادته في حالة خسارة ساركوزي.

وكان استطلاعان للرأي العام الفرنسي أُجريا قبل انتخابات الإعادة قد كشفا أن المرشح الاشتراكي للانتخابات الرئاسية فرانسوا هولاند، سيتفوق على الرئيس المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي في الدورة الثانية.

وبحسب الاستطلاعين، فإن هولاند الذي فاز في الدورة الأولى للانتخابات، سيفوز في الدورة القادمة بنسبة ٥٤ بالمئة من الأصوات مقابل ٤٦ بالمئة لساركوزي. كما يتوقع أن يصوت نسبة ٤٨ بالمئة من الناخبين الذين أيدوا مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن لنيكولاي ساركوزي في الدورة الثانية فيما سيصوت ٣١ بالمئة منهم لفرانسوا هولاند، بينما سيمتنع ٢١ بالمئة منهم عن التصويت أو سيقترعون بورقة بيضاء أو سيبطلون أصواتهم.

ووفقًا للنتائج ذاتها، فمن المتوقع أن يصوت ٨٣ بالمئة من مؤيدي مرشح اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون في الدورة الأولى لصالح هولاند في الدورة الثانية، في حين ستتوزع أصوات المرشح الوسطي فرانسوا بايرو على ثلاثة وسيذهب ٣٨ بالمئة منها لساركوزي و٣٢ بالمئة لهولاند، و٣٠ بالمئة سيمتنعون، أو سيصوتون بورقة بيضاء أو سيبطلون أصواتهم. وكان ساركوزي سعى في محاولة لاستعادة مكانته التي تدهورت على خلفية نتائج المرحلة الأولى من الإنتخابات التأكيد أنه سيخوض الدورة الثانية من الانتخابات الرئاسية «بثقة»، مبديا استعداده للمشاركة في ثلاث مناظرات مع منافسه. غير أن هولاند سارع إلى رفض هذه الدعوة، مؤكدًا أنه لن يشارك إلا في مناظرة واحدة كما جرت العادة في فرنسا.

**محمد محسن أبو النور**



ساركوزي

## آلة القمع السورية تزداد شراسة وسط تراخي قبضة المجتمع الدولي

# عقوبات الاتحاد الأوروبي رمزية.. والتدخل العسكري الخارجي سراب

**فيما** يبدو تحديًا للإرادة الدولية في إيجاد مخرج لحرب الإبادة التي يقوم بها النظام السوري ضد شعبه وبعد نحو أكثر من أسبوعين من بدء موعد وقف إطلاق النار في سوريا، والذي حددته خطة سلام دولية وضعها المبعوث الأممي العربي المشترك كوفي عنان، لا يبدو أن الأوضاع تغيرت في سوريا، التي يقول نشطاء المعارضة فيها إن آلة القتل ازدادت شراسة عن ذي قبل.

فقد بدأت بعثة المراقبين الدولية التابعة لمجلس الأمن عملها وسط حمامات دم يرتكبها النظام السوري ضد شعبه، ما دفع بالمراقبين إلى الإشارة إلى الصعوبة التي تكتنف تنفيذ مهمتهم حيث لم يحدث جديدًا. وقد بلغت حصيلة الشهداء منذ الإعلان عن مبادرة كوفي عنان أكثر من ٨٧٠ شهيدًا وسط مؤشرات على تصاعد عمليات القمع فيما يُنذر بتصاعد عدد الشهداء في مدن مثل حمص وحلب وأدلب وحماة والتي فيها خلال الأسبوعين الماضيين فقط أكثر من ٦٠٠ شهيد، حيث قالت لجان التنسيق المحلية إن ١٠٥٣ شهيدًا منذ التاسع من ابريل، ثم جاءت مجزرة حماة والتي راح ضحيتها أكثر من ٤٠ قتيلا.

ولعل هذه الهمجية التي تعكسها ممارسات النظام السوري هي التي دفعت بالرئيس التونسي منصف المرزوقي إلى القول بأن بشار الأسد سيرحل حياً أو ميتاً، وقال مخاطباً الأسد: «بشار الأسد سترحل بطريقة أو بأخرى. سترحل ميتاً أو سترحل حياً، فمن الأحسن لك ولعائلتك أن ترحل حياً، لأنك إذا قررت أن ترحل ميتاً فمعنى هذا أنك ستتسبب في موت عشرات الآلاف من الأبرياء. يكفي ما أرقت من دم» مضيفاً أن «الرؤساء العرب أمام خيارين: إما أن يذهبوا إلى الإصلاح، أو أن يجرفهم ويغرقهم التيار».

### مُعوِّقات عمل البعثة

بدا واضحًا أن هناك الكثير من الصعوبات التي تواجه عمل البعثة والتي أقر مجلس الأمن بعد أقل من أسبوعين زيادة عددها إلى ٣٠٠ مراقب ولكن يبقى هناك عدة نقاط تقف وراء فشل هذه المهمة الصعبة، وهي:

فتنفيذ وقف إطلاق النار، يبقى المشكلة الأساسية التي سيواجهها الفريق، ذلك أنه لأول مرة في تاريخ الأمم المتحدة يرسل فريق لمحاولة الفصل بين الثوار والحكومة، فما يحدث في سوريا ليس حرب بين دولتين وليس حرب أهلية، لا توجد خطوط قتالية يتم عبرها وقف إطلاق النار أو خطوط مواجهة واحدة، البلد كلها خطوط مواجهة، فسوريا كلها خط مواجهة، فكيف سيتم مراقبة وقف إطلاق النار، وهناك مالا يقل عن ٥٠٠ بؤرة احتجاجية في سوريا يومياً، فكيف يتم ضبط وقف إطلاق النار؟

من جهة ثانية فإن ثلاثين مراقبًا أو ٢٥ مراقبًا سيتم توزيعهم إلى مجموعات بواقع ثلاثة أشخاص لكل بواقع شخصين أو ثلاث على شخصين أو ثلاثة أشخاص لكل مجموعة، فنحن نتكلم عن خمسة عشر أو عشرة مجموعات فقط سيتم إرسالها الآن، والسؤال كيف سيتم تغطية بلد كامل بعشرة مجموعات مراقبة.

ثالثة العقبات التي تواجه عمل البعثة مشكلة المعلومات المخابراتية، فهذه المجموعة سوف تعتمد على معلومات مخابراتية في عملية مراقبتها، من أطلق النار؟ كيف تم تحريك القوات؟ ما هي مواقع تموضع القوات؟ هذه كلها معلومات مخابراتية، والسؤال هو من سيقوم بعملية تزويد هذه المجموعة المراقبة بهذه المعلومات؟ هناك مشكلة كبيرة ستواجه تقنية، ستواجه المجموعة المراقبة.



بشار الأسد



آلة القمع السورية تزداد شراسة

### عقوبات جديدة

وفى حزمة جديدة من العقوبات على النظام السوري هي الرابعة عشر. قرر الاتحاد الأوروبي فرض عقوبات جديدة تتمثل في حظر صادرات المواد الفاخرة إلى سوريا، والحد من صادرات المواد التي يمكن أن تستخدم لقمع المتظاهرين، وصدر القرار بفرض العقوبات خلال اجتماع لسفراء الدول الـ٢٧ الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قبل اجتماع لوزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ. وسيتعين على الاتحاد الأوروبي تحديد نطاق تطبيق الإجراء المتعلق بالمواد الفاخرة.

واتفق القادة الأوروبيون على إدراج ١٢ اسماً جديداً على القائمة، التي تشمل حالياً ١٦٢ شخصاً، وضمنهم الرئيس الأسد، على أن تشمل العقوبات الموسعة على وجه الخصوص قرينته أسماء الأسد وأمه أنيسة مخلوف، ويريد الاتحاد الأوروبي حظر معدات ومواد أخرى يمكن أن تستخدم لغايات قمعية ضد المعارضة في الداخل، أو يمكن أن تستخدم لتصنيع مثل هذه المعدات. بعض هذه المواد سيتم حظرها، بينما سيتطلب القسم الآخر تصريحاً خاصاً.

وفى اتصال تليفوني بـ «المشهد» أكد الدكتور عادل سليمان مدير مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية أن النظام السوري لم يُقدِّم أي بادرة حتى الآن تثبت حسن النوايا لديه، مشيرًا إلى أن النظام السوري بات أكثر طمأنينة بعد وصول بعثة المراقبين ومساواة الوضع بين الجيش السوري النظامي وجماعات مسلحة قاصدا الجيش السوري الحر.

وفي إجابة على سؤالنا حول رؤيته بشأن مستقبل الأزمة السورية، أكد أن الشعب السوري الآن أصبح على يقين أن ثورته لن تنجح وترى النور عن طريق التدخل الأجنبي، ليس لأنه صعب بقدر ما هو مستبعد بناء على تصريحات الخارجية الأمريكية والأوروبية من استبعاد فكرة التدخل الأجنبي. وعن تركيا قال إن الحكومة التركية تعمل على استحياء من المجتمع الدولي، خاصة أنها القوة الأقرب للتدخل لنزع فتيل الحرب الأهلية في سوريا.

وحول العقوبات التي أقرها الاتحاد الأوروبي على النظام السوري مؤخرًا، قال الدكتور عادل سليمان إن الاتحاد الأوروبي يستهدف بذلك «بشكل رمزي للغاية» نمط حياة الرئيس بشار الأسد وزوجته، بعد أن تناقلت الصحف مؤخرا أخباراً عن شراء أسماء لمنتجات فاخرة.

وأوضح أن الهدف من العقوبات هو «إفهام الأسد وزوجته والمقربين منهما، وأيضًا أعضاء النظام أن الأحداث في سوريا ستؤدي إلى عواقب على نمط حياتهم». إلا أنه أقر في الوقت نفسه بسهولة الالتفاف حول هذا النوع من العقوبات، وبأنها «رمزية بشكل أساسي».

**أحمد نسيرة**

## هروب

كشفت مصادر أمنية بالأقصر عن هروب «م . أ» منسق حملة عمرو موسى الانتخابية بالأقصر برفقة شقيقه بعد اتهامهما بالتورط في قضية تزوير التوكيلات المؤيدة لعمرو موسى بالمحافظة والتي صدر قرار من المستشار محمد فهمي المحامى العام لنيابات الأقصر بإحالة المتهمين فيها إلى محكمة الجنايات.

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

قالت العرب

عندما أبحث في حياتي اليوم، أجد أن لقائي
بك هو الشيء الوحيد الخارق للعادة حقاً
الشيء الوحيد الذي لم أكن لأتنبأ به، أو أتوقع عواقبه عليّ.

أحلام مستغانمى

## أعلن استعداده للتنازل لصالح مرشح تتفق عليه القوى الثورية



# خالد علي أصغر مرشحي الرئاسة: برنامجي الفيصل!

**هو أصغر المرشحين لرئاسة الجمهورية، لكن الأهم من ذلك هو ما قدَّمه في السنوات السابقة لمناصرة الذين ظلمهم عهد الرئيس السابق حسني مبارك، وجولاته الشهيرة أمام القضاء هي بوابة شعبيته الأولى.**

**لا يرى المحامي والحقوقي خالد علي أن صغر سنه سيعوقه عن أداء مهام المنصب الكبير، لأن الموضوع في تقديره يتعلق بالخطاب والبرنامج الذي يطرحه المرشح ومدى توافق ذلك مع تاريخه السابق. ووصف خالد علي علاقة جماعة الإخوان المسلمين بالمجلس العسكري خلال حواره مع «المشهد» بأنها تشبه حكاية زوجين ارتبطا ويفكران في الانفصال، ومن الممكن أن يتدخل «أولاد الحلال» للتوفيق بينهما. وأضاف أنه لو كان يمتلك نصف الدعاية الانتخابية لمرشحين ما، لكان في مقدمة السباق**

■ **كيف ترى المشهد الانتخابي بعد استبعاد ١٠ من مرشحي الرئاسة منهم على الأقل ثلاثة أقوياء: أبو إسماعيل والشاطر وعمر سليمان؟**

بالتأكيد الخريطة الانتخابية تغيرت وتتغير طوال الوقت، وهذه أسماء كانت مؤثرة في العملية الانتخابية.

■ **أنت أصغر المرشحين لرئاسة الجمهورية، هل ترى أن عامل السن معك أم ضدك؟**

الموضوع لا يعتمد بشكل كبير على السن، فمن الممكن أن يكون سنك كبيرًا ولا تقول شيئًا، وأيضًا من الممكن أن يكون سنك صغيرًا وتقول الكثير.

■ **كيف؟**

الموضوع يتعلق بالخطاب الذي تقوله للناس والبرنامج الذي تتبناه، وهل ما تقوله متفق مع تاريخك السابق أم لا.. وفي النهاية نحن أمام معركة سياسية مفتوحة والتحدي الأكبر لي هو الوصول لكرسي الرئاسة.

■ **قطاعات كبيرة في المجتمع لا تعرفك حتى الآن، ما هي الخبرة السياسية التي تمتلكها والتي دفعتك إلى الترشح لأرفع منصب في مصر؟**

خالد علي استطاع أن يكمل أوراق ترشحه للرئاسة في حين أن رئيس المخابرات العامة المصرية السابق اللواء عمر سليمان لم يستطع استكمال أوراق ترشحه.

■ **وماذا عن العمل السياسي السابق؟**

أولا أنا محامٍ، ولم أكن أعمل في القضايا التجارية، وهذا ليس تقليلا من الذين يعملون فيها، ولكن في الوقت نفسه أنا عملت طوال الوقت في القضايا السياسية، واستطعت تحريك العديد من القضايا والملفات السياسية الكبرى؛ لأنني استخدمت القانون في الدفاع عن الناس، واستخدمت القانون في تغيير البيئة التشريعية سواء ديمقراطيًّا أو اقتصاديًّا أو اجتماعيًّا. ومن القضايا التي عملت فيها أيضًا الحد الأدنى للأجور التي فتحت مغارة الأجور في مصر وعودة شركات الخصخصة ومساندتي بقوة لكل الحركات الاجتماعية. والمحاماة على مرِّ التاريخ أداة من أدوات العمل السياسي لكل صاحب فكر وقضية وطنية.

■ **ما هي الكتل التصويتية والقطاعات التي تعتمد عليها بشكل أساسي؟**

أنا أخاطب جميع القطاعات والفصائل الموجودة في الشارع المصري، وأركز في خطابي على فكرة العدالة الاجتماعية.

■ **هل تعتمد على العمال ككتلة داعمة أساسية؟**

أنا أوجه خطابي إلى كل فئات المجتمع، ولو العمال شرفوني ومنحوني أصواتهم، فهذا شيء يسعدني ومهم بالنسبة لي، وليس معنى أني ترافعت عن العمال، ودافعت عنهم في عدد من القضايا أن يكونوا ملزمين بالتصويت لي في الانتخابات الرئاسية، وأيّ عامل عليه أن يفاضل بين جميع الأسماء المطروحة، وأن يقرأ البرنامج الانتخابي لكل مرشح بصرف النظر هل هذا العامل استفاد من قضية عملت بها أنا بشكل مباشر أم لا. وهناك فرق بين العمل السياسي والحزبي والعمل الحقوقي.. وفي الأخير العمال أحرار في اختيار من يُمثلهم ويعبر عن قضيتهم.

■ **كيف تستطيع تدبير ١٠ ملايين جنيه كمصاريف للدعاية الانتخابية؟**

ربنا يسهل وندبر حتى نص مليون. إحنا حملة فقيرة ماديًّا جدًّا، وأعتقد أن أغلى شيء في الحملة هو الشقة مقر الحملة، والتي تم تأجيرها بعقد مؤقت. والحملة غنية بكل أعضائها الموجودين فيها. ورغم الندرة المادية التي نعاني منها لكن الحملة قادرة أن تدفعني إلى أن أكون داخل المشهد الانتخابي.

■ **هل تعاني من قلة التمويل والدعاية؟**

بالطبع وأنا لو معايا ربع الدعاية الموجودة مع مرشحين آخرين لكنت في مقدمة السباق الآن، ولكن الحمد لله على كل حال.

■ **إذن كيف تستطيع الوصول إلى القطاعات المختلفة في الشارع المصري؟**

نعتمد بشكل كبير في الوصول إلى الشارع على اللقاءات التليفزيونية، بالإضافة إلى اللقاءات الصحفية، هذا فضلا عن الجولات التي أقوم بها في المناطق الشعبية. وأنا إلى الآن لم أذهب إلى المناطق الراقية كالمهندسين وجاردن سيتي. وكل تحركاتي كانت إلى المناطق الفقيرة ومناطق الإسكان غير المنظم والمناطق الريفية في دلتا مصر.

■ **كيف ترى موقعك بين مرشحي الرئاسة؟**

أرى أنني من أقوى خمسة أسماء موجودة على الساحة الانتخابية بعد أن كان هناك ١٢٠٠ شخص متقدم للانتخابات نجح ٢٣ منهم في استكمال التوكيلات اللازمة لدخول المعركة الانتخابية، واستبعد منهم ١٠ بسبب أمور معينة في شروط الترشح، والحمد لله نتقدم بخطى بطيئة ولكنها ثابتة.

■ **ما هي الأولويات التي تضعها في برنامجك حال فوزك؟**

العدالة الاجتماعية هي أولى الأولويات التي أضعها في برنامجي الانتخابي، هذا بالإضافة إلى التعليم والتدريب والصحة وهذه قضايا رئيسة.

■ **دافعت عن الشيخ حازم صلاح ابو اسماعيل في قضية "جنسية والدته" على الرغم من الاختلاف الفكري معه وأيضا منافسته لك؟**

القضية لم تكن تتحدث عن طبيعة جنسية والدة الشيخ حازم أبو إسماعيل، وإنما كانت تتحدث عن إلزام وزارة الداخلية بمنحه شهادة طبقًا لقانون الجنسية المصري، والتوضيح هل هي تحمل في السجلات المصرية الجنسية الأمريكية أم لا؟ ، وكانت القصة كلها مرتبطة بأن حاتم بجاتو عضو اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية قال على إحدى القنوات الفضائية أن اللجنة لديها وثائق تفيد بأن والدة أبو إسماعيل أمريكية، ورد أبو إسماعيل بأنه يريد أن يرى هذه الوثائق فرفضت اللجنة فقام هو برفع قضية أمام المحكمة، وكان أولى باللجنة العليا المشرفة على الانتخابات أن تُقدِّم ما لديها من وثائق إلى المحكمة. وكان هذا موقف ديمقراطي مني، وحتى لو كنت أختلف معه سياسيًّا وفكريًّا، ولكن لكل مرشح الحق في الاطلاع على الأوراق التي من الممكن أن تتسبب في استبعاده والدفاع عن نفسه والتعليق عليها.

■ **يرى البعض أنك دافعت عن الشيخ حازم أبو اسماعيل لكسب ودِّ السلفيين من أنصاره إذا ما تم استبعاده من السباق، ما ردك؟**

هذا كلام غير منطقي ومحاولة للطعن في المواقف التي من المفترض أنها مواقف شريفة وكل الناس تعرف توجهي اليساري. والسلفيون عمرهم ما هيدوني أصواتهم، والسلفيون المؤيدون للشيخ حازم أبو إسماعيل هم أكثر فصائل السلف التي تلتف حول ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية، وبالتالي مش هاخد أصواتهم أبدًا، ولكن هذه هي قيم العمل الديمقراطي التي أؤمن بها وأحترمها، وهذه هي قيم الميدان. وهناك مواقف أخرى لي مع أيمن نور وخيرت الشاطر. لماذا لم يُقل مثلا إن الإخوان سيعطونني أصواتهم بعد استبعاد الشاطر.

■ **ما هو تفسيرك من دخول وخروج ودخول وخروج للواء عمر سليمان في الانتخابات الرئاسية؟**

يُسأل في ذلك المجلس العسكري.

كانت هناك أقاويل أن عمر سليمان هو مرشح المجلس العسكري، ولكن الآن وبعد خروجه، هل ترى أن للمجلس مرشحًا؟

يسأل المجلس في ذلك، ولكن بالتأكيد أنه يحاول أن يؤثر في المرحلة الانتقالية والفريق أحمد شفيق عند ترشحه قال إنه أخذ رأي المشير قبل اتخاذ قراره.

■ **هتفت من على منصة "٦ أبريل" في جمعة "تقرير المصير" لا دستور تحت حكم العسكر"، لماذا؟**

لأن فكرة كتابة الدستور خلال شهر "خرقاء" ونحن منذ عام كنا نقول إنه يجب أن يكتب الدستور أولا، وكنا نقول أيضًا بلاش الإعلان الدستوري، وهم من قالوا "لأ" وكل من وافقوا على الإعلان الدستوري، بالإضافة إلى المجلس العسكري كان له دور في هذا المشهد .وازاي فاضل شهر وتقولي اعملك دستور. يوجد مجلس شعب ومجلس شورى وهناك رئيس منتخب في الطريق، وبوجودهم يمكن أن تتم كتابة الدستور تحت إرادة حرة ومنتخبة من الشعب لا تحت إرادة المجلس العسكري.

■ **كيف تابعت تصريحات المشير محمد حسين طنطاوي بضرورة كتابة الدستور قبل الانتخابات الرئاسية؟**

وجدتها محاولة من المجلس العسكري لإجبار القوى السياسية والشعب المصري على وضع دستور ربما قد تؤدي في نهاية الأمر إلى وجود صلاحيات للمؤسسة العسكرية داخل الدستور.

■ **كيف ترى علاقة المجلس العسكري وجماعة الإخوان المسلمين في الفترة الأخيرة؟**

زي زوجين اتجوزوا ودلوقتي بيفكروا في الانفصال، وربما يتدخل ولاد الحلال ويوفقوا بينهم تاني، وربنا يحمي مصر من اتفاقهم واختلافهم.

■ **هل أنت مع قانون العزل السياسي؟ ولماذا؟**

لا.. أنا لست مع قانون العزل السياسي؛ لأني ضد استخدام القانون كآلية لاستبعاد وإقصاء بعض الناس وعندما ترددت أنباء عن ترشح اللواء عمر سليمانٍ لانتخابات الرئاسة قلت إننا يجب أن نعمل أفعالا ثورية، ونتظاهر في الشارع لكي نجبره على التنازل، وأن ننظم حملات سياسية توعوية توضح للشارع من هو عمر سليمان وماذا كان دوره الحقيقي خلال عهد مبارك، ولكن أن يستخدم البرلمان لإقصاء شخص أو اثنين من الانتخابات فهذا أمر صعب. كنا في عهد مبارك نعيب على ذلك، ولا يصح أن نكرر ذلك تحت مسمى "الشرعية الثورية".

■ **قلت إنك ستنسحب إذا تم الاتفاق على مرشح ثوري، لماذا؟**

أنا حددت خمسة أسماء، وهي الدكتور عبدالمنعم أبوالفتوح وحمدين صباحي وأبو العز الحريري وهشام البسطويسي وأيمن نور للتوحد. ومن هنا أدعوهم مجددًا لذلك لكي تكون روح الثورة ممثلة في مرشح واحد نلتف جميعًا حوله بصرف النظر عن المسميات. وهذا إن حدث يستحق أن نضحي جميعًا من أجل الثورة المصرية والتوافق على مرشح واحد.

وما هي الآلية التي يتحقق بها ذلك؟

أن تبدأ القوى السياسية في مشاورات مع المرشحين للاتفاق على مرشح ثوري ووطني نتوحد جميعًا عليه.

■ **ما هو رأيك في أداء اللجنة العليا المشرفة على الانتخابات الرئاسية؟**

يجب أن تقوم بتعديل المادة ٢٨ من قانون الانتخابات الرئاسية؛ لأن هذه المادة هي نفس المادة التي كانت موجودة أيام مبارك وهى لا تدعو إلى اطمئنان، وهذا لا يعد تشكيكا في أعضاء اللجنة، ولكن لا بد أن يتاح للمرشحين والناخبين حق الطعن على قراراتها وإجراءاتها متى كانت مخالفة للقانون.

■ **في حال عدم تعديل المادة ٢٨ هل ستنسحب من السباق الرئاسي؟**

لا اعتقد ذلك.

ماذا لو تم تأجيل الانتخابات؟

أتمنى ألا تؤجل الانتخابات؛ لأن تأجيلها يعد هروبًا من تسليم السلطة في موعدها، وأتمنى أن تنتهي الانتخابات على خير.

■ **حال فوزك، كيف ستتعامل مع الاتفاقيات الدولية؟**

نحن ملتزمون بالاتفاقيات الدولية طالما أن ذلك في مصلحة مصر. أما إذا تم المساس بأحد البنود التي تقلل من الحقوق المصرية أو تمس الأمن القومي المصري، فمن حق مصر أن تدافع عن نفسها بكل الوسائل الممكنة.

■ **وماذا عن الاتفاقيات التجارية كتصدير الغاز؟**

على صعيد الاتفاقيات التجارية أنا مع إلغاء الاتفاقية الخاصة بتصدير الغاز إلى كل من إسرائيل والأردن وإسبانيا بشكل نهائى وحاسمٍ لأن المواطن المصري في حاجة إلى الغاز الذي يُصدَّر بربع ثمنه. وفي تقديري أن أيَّ اتفاقية تجارية محل دراسة، ومن الممكن أن نلغي أي اتفاقية لا تحقق لمصر الفائدة.

همت الحسيني

## لست مع قانون العزل السياسي لإني ضد أي آلية لإستبعاد وإقصاء الناس



## العسكر والإخوان زوجان يفكران في الانفصال ويمكن لـ «ولاد الحلال» التوفيق بينهما

## زرت مناطق الفقر وقرى الدلتا ولم تطأ قدمي جاردن سيتي والمهندسين

## حملتي فقيرة وأغلى ما فيها إيجار شقة «المقر»

---

# إيقاع مختلف

## كنفاني والسياب



بقلم: السيد حسن

إني لأعجب كيف يمكن أن يخون الخائنون
أيخون إنسان بلاده
إن خان معنى أن يكون
فكيف يمكن أن يكون؟!

تظل هذه السطور الشعرية الرائعة التي أبدعها الشاعر العراقي الموجع بدر شاكر السيَّاب تسكنني بأسئلتها الجارحة، التي توجع أكثر مما تستفسر، وترسم دوائر للعجب أكثر مما تفترض من إجابات.

ربما يتبادر إلى الذهن سؤال عن ماهية الخيانة، وعما يمكن اعتباره خيانة، ومن يمكن اعتباره خائنًا في مثل هذه المرحلة الغائمة من مراحل التحرر المصري، وخاصة مع شخص مثلي يرى في الاتهام بالخيانة آخر وصف يمكن أن يوجهه إلى سواه.

**هل يمكن أن تتحول الخيانة بالفعل إلى وجهة نظر؟**

لكن أسئلة أخرى كثيرة تتداعى إلى ذهني وأنا أرى أولئك الذين يضعون العراقيل تلو العراقيل في طريق الثورة المصرية، وأسأل: أليسوا مصريين مثلنا تمامًا؟ ألا يطمحون مثلنا إلى أن يروا وطنهم في المكانة التي يتسحقها؟ ما طبيعة المصالح التي يمكن أن تدفعهم إلى كل هذا الجهد الذي يبذلونه من أجل إجهاض الثورة المصرية، ما الخلل الذي يصيب مصريتهم بحيث يقدِّمون على تحرر الوطن وارتقائه أي كسب آخر؟

أتذكر هنا عبارة «أخشى ما أخشاه أن يجيء يوم تصبح فيه الخيانة وجهة نظر» التي ينسبها البعض إلى الروائي الفلسطيني غسان كنفاني، وينسبها آخرون إلى أبي إياد، وأتساءل: هل يمكن أن تتحول الخيانة بالفعل إلى وجهة نظر؟ وهل يمكن أن تطرح المواقف من التحرر باعتبارها وجهات نظر مختلفة وفقط؟ هل يمكن حقًّا أن يكون هناك من يقف مع الثورة المصرية ومن يقف ضدها، ويكون ما بينهما من اختلاف هو مجرد اختلاف في وجهات النظر؟!

أسئلة أطرحها على نفسي قبل أن أطرحها على قارئي الكريم، وأنا ممتلئ بالأمل والألم معًا، أما الأمل فلأن ثقتي بوصول الثورة إلى غايتها يبقى يقينا لا يداخله الشك، ولو كره الكارهون، وأما الألم فأظنه نتيجة للسؤال الذي طرحه على الليلة صديقي الذي يعمل خارج البلاد، والذي روى لي كيف أن أحد رجال الشرطة الكبار في الدولة العربية التي يعمل بها قد بادر إلى تحيته بعمق وإجلال مشوب بالفخر عقب الحادي عشر من يناير ٢٠١١، وكيف جاءت تحيته تعبيرًا عن انقلاب درامي في نظرة ذلك الرجل وزملائه ومواطنيه إلى صديقي والمصريين جميعًا، لقد ذيَّل صديقي روايته بالسؤال: ماذا لو التقيت هذا الرجل الآن؟ هل ستبقى نظرته على ما آلت إليه؟ أم ستعود إلى ما كانت عليه؟ سؤال أتوجه به إلى من يرون المواقف من الثورة «وجهات نظر».

---

## مسؤول سعودى

نفى رئيس الجانب السعودي في مجلس الأعمال السعودي المصري الدكتور عبدالله دحلان ما نشر عن انسحاب 15 شركة سعودية كبرى في السوق المصري، داعيًا المستثمرين السعوديين إلى التحلي بالصبر والتريث وعدم اتخاذ قرارات تضر بمصالحهم الاستثمارية في مصر.

وأكد أن انسحاب شركات سعودية غير صحيح بتاتًا ومجلس الأعمال السعودي المصري ليس لديه علم بذلك.

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

قالت العرب

اكتب ما شئت لمن شئت بما شئت
ووجهك للحائط أرجوك .. تشكيلة وجهك تزعجني
عفوًا لا أقصد جرحك في شيء

مظفر النواب

كان فيه زمان سحليه طول فرسخين
كهفين عيونها وخشمها بربخين
ماتت لكين الرعب لم عمره مات
مع إنه فات بدل التاريخ تاريخين
عجبي !!

# جاهين.. حكاية شعب

## أخلص لجمهوره.. وعبر عن معاناة الناس وهمومهم



صلاح جاهين مع زوجته الأولى

**مجمع العبقريات والمواهب.. جمع بساطة الفلاح "المصري" وعبقرية الفنان المحترف.. جمع من ألوان الفنون ما يصعب على شخص جمعه فقد كان شاعرًا ورسامًا وممثلًا وموسيقيًا.**

**اسمه الحقيقي محمد صلاح الدين بهجت أحمد حلمي ولد في 25 ديسمبر عام 1930 ولم يستكمل دراسته في الفنون الجميلة، لكنه حصل على ليسانس الحقوق.**

**في شارع جميل باشا بحي شبرا كان يسكن في منزل يجاوره أبناء الزعيم الوطني محمد فريد وعائلة الموسيقار الكبير بليغ حمدي.**

**ومن باب الطرفة أن جاهين وبليغ كانا يلعبان سويًا في طفولتهما في منزل واحد إلا أنهما لم يجتمعا سويًا في عمل غنائي واحد رغم شهرة كل منهما في مجاله.**

**وقد فسَّر ذلك جاهين بقوله: «شكلي ضربته وأنا صغير ولسه شايل في نفسه مني»، بينما قال بليغ حمدي: «أشعار جاهين لا تحتاج إلى تلحين؛ لأنها متلحنة جاهزة».**



**تزوج** من السيدة سوسن زكي، وأنجب منها الشاعر بهاء جاهين وابنته الكبرى «أمينة»، ثم تزوج من زوجته الثانية الفنانة منى قطان وأنجب منها ابنته سامية جاهين عضو فرقة سيندريلا الموسيقية.

بدأ يكتب الشعر الكلاسيكي في أواخر الأربعينات قبل أن يبلغ العشرين من عمره، لكنه قرأ يومًا قصيدة بالعامية المصرية للشاعر المبدع فؤاد حداد، ولم يكن يعلم عنه شيئًا في ذلك الوقت، وكان لفؤاد حداد تأثيره الكبير على جاهين، وهو الذي سبَّب النقلة الكبيرة في حياته حيث توجَّه للشعر العامي الذي توهج فيه وظل طوال الخمسينيات والستينيات وحتى النكسة يتغنى بالأغاني الوطنية، ويتغنى للأطفال وبالأغاني العاطفية فقد كان في قمة توهجه وعطاءه الفني.. وفي أواسط الخمسينيات بدأ جاهين مسيرته الفنية التشكيلية. كان أبدع من كتب بالعامية المصرية الأصيلة مستخدما ألفاظ الشارع "المصري" البسيط لتصوير الأحداث الجارية في كلمات أغنياته وفى وجوهه الكاريكاتيرية المعبرة عن الواقع، وقد أحب البسطاء، وأسكنهم كلماته ورسومه، فمنحوه كل الحب والاحترام، وعشق الجمهور رباعياته، بل أصبحوا يترنمون بها؛ فهي مدرسة في فلسفة الحياة، بل إنها أصبحت أمثالًا يرددها العامة، وقد اعتبره النقاد امتدادًا لبيرم التونسي سيد الزجل الشعبي والسياسي في مصر القرن العشرين.

وفي رسومه أخلص جاهين لجمهوره، وعبَّر عن معاناتهم وهمومهم؛ حيث غاص في أعماق المجتمع "المصري" المطحون، ودخل كل حارة وكل شارع ليعبر عنه وعبر عنهم في رسوم جريئة ساخرة لاذعة جميلة.

وتكمن أهمية صلاح جاهين في أنه ابتعد من الموضوعات الشائعة أو التقليدية، وربما يكون لعلاقته بالشعر دور كبير؛ حيث نراه في شعره يُقدِّم لوحات تعبيرية حية نابضة متحركة ضاحكة مثل كاريكاتيره الضاحك الساخر، وساعده في ذلك خياله الخصب المتدفق، بل إن نظرة واحدة لرسومه الآن وبعد مرور كل هذه السنوات ستجدك تتفاعل معها كأنها رسمت حديثًا فهي تعبر عن هموم المجتمع العربي التي لم تفارقنا حتى الآن منذ السبعينات التي رسمت فيها هذه الرسوم الساخرة، وربما ستظل كذلك إلى أمد بعيد؛ كأنه كان يستشرف المستقبل.

وقد خاض جاهين العديد من المعارك السياسية بكاريكاتيره ورسومه الصافية وخطوطه المنسابة المريحة للرؤية ودعابته الراقية المعبرة بوضوح عن رؤية جادة للهموم الاجتماعية. وقد حظي صلاح جاهين برعاية ساداتية فأصبح رسام الكاريكاتير الرئيسي في الأهرام، ولكنه ارتكب خطأ سياسيًا كبيرًا عندما ساير في كاريكاتيره موجة الكراهية الرسمية ضد العرب الذين عارضوا صلح كامب ديفيد، فأبعده ذلك عن جمهوره الذي أحبه.

وكان لصلاح جاهين علاقة قوية مع الفنانين الذين شاركهم التمثيل والغناء، وكانت أكثرهم صلة به الفنانة سعاد حسني، والذي كان بمثابة الأب الروحي لها، وبسببه خاضت تجربة العمل التلفزيوني في حلقات «هو وهي» مع الفنان أحمد زكي؛ حيث كان هذا العمل حدثًا فنيًا مهمًا، وكانت معظم أغنيات سعاد حسني كلمات المبهر صلاح جاهين الذي كان لموته أثر سيئ على سعاد حسني، فقد أُصيبت بحالة من الاكتئاب، وانزوت بعدها عن الأضواء.

وكان إنتاج صلاح جاهين غزيرًا، فقد أنتج مئات القصائد التي تراوحت بين الزجل والشعر العامي والشعر الشعبي؛ حيث تحول كثير منها إلى أغنيات غنَّاها عشرات المطربين المصريين، وقد تنوعت ما بين أغاني الحب والأغاني الوطنية والأغاني الخفيفة، كما كتب عددًا من الأوبريتات الغنائية كان أشهرها أوبريت «الليلة الكبيرة» الذي ما زال يحتفظ بجاذبيته حتى اليوم، ومئات الرسوم الكاريكاتيرية التي بدأ في رسمها أسبوعيًا في مجلتي «صباح الخير» و«روز اليوسف» الأسبوعيتين قبل أن ينتقل إلى صحيفة الأهرام التي كانت آنذاك في أوج ازدهارها، فكان يلخص في صورة كاريكاتيرية ساخرة الموقف السياسي السائد آنذاك، كما كتب صلاح جاهين سيناريو وحوار أفلام مثل «خلي بالك من زوزو»، و«أميرة حبي أنا» و«شفيقة ومتولي»، و«المتوحشة»، كما شارك في إنتاج أفلام «أميرة حبي أنا»، و«عودة الابن الضال»، بل إن شغفه بالفن جعله يشارك بالتمثيل في ثلاثة أفلام هي «شهيد الحب الإلهي» عام ٦٢، وفيلم «لا وقت للحب» عام ٦٣، وأخيرًا فيلم المماليك في عام ١٩٦٥.

كانت حركة الضباط الأحرار وثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢، مصدر إلهام لجاهين؛ حيث قام بتخليد جمال عبد الناصر فعليًا بأعماله، حيث سطر عشرات الأغاني. لكن هزيمة ٥ يونيو ١٩٦٧م، خاصة بعد أن غنَّت أم كلثوم أغنيته «راجعين بقوة السلاح» عشية النكسة، أدَّت إلى أصابته بكآبة. هذه النكسة كانت الملهم الفعلي لأهم أعماله الرباعيات، والتي قدمت أطروحات سياسية تحاول كشف الخلل في مسيرة الضباط الأحرار، والتي يعتبرها الكثير أقوى ما أنتجه فنان معاصر.

وكانت وفاة الرئيس عبد الناصر هي السبب الرئيسي لحالة الحزن والاكتئاب التي أصابته، وكذلك السيدة أم كلثوم حيث لازمهما شعور بالانكسار؛ لأنه كان الملهم والبطل والرمز لكرامة مصر. لم يستعد بعدها جاهين تألقه وتوهجه الفني الشامل، فتوقف عن كتابة الأغاني والأناشيد الوطنية، واتجه إلى الكتابة في اتجاهين الشعر التأملي العميق كما في الرباعيات والأغاني الخفيفة، وكان أشهرها أغنية سعاد حسني «يا واد يا تقيل»وغيرها.

والطريف أن ملحن هذه الأغاني هو الموسيقي الكبير كمال الطويل الذي كان يُلحِّن له أغانيه الوطنية، وكان آخرها «راجعين بقوة السلاح» الذي اعتبرها صلاح سبب كآبته لأن أم كلثوم غنَّتها عشية النكسة، وتحطمت كلماتها على صخور الواقع، والتي يقول فيها «راجعين بقوة السلاح.. راجعين نحرر الحمى راجعين. كما رجع الصباح من بعد ليلة مظلمة».

وقد توفي الشاعر العظيم صلاح جاهين ٢١ أبريل عام ١٩٨٦ حين ابتلع جرعة زائدة من الحبوب المنومة والتي كان يتناولها للتخلص من مرض الاكتئاب، ولكنه أسلم الروح، وهو لم يتجاوز السادسة والخمسين من العمر مُخلّفًا وراءه ثروة فنية هائلة تمثلت في مئات القصائد ورسوم الكاريكاتير، وقد اتهمه كثيرون بالانتحار، ولكن رؤيته للحياة تثبت عكس ذلك، فنراه يقول في رباعياته: «الدنيا أوده كبيره للانتظار فيها ابن آدم زيه زي الحمار الهم واحد.. والملل مشترك ومفيش حمار بيحاول الانتحار.. عجبي»

**محمد يوسف**

## على اسم مصر

على اسم مصر التاريخ يقدر يقول ما شاء
أنا مصر عندي أحب وأجمل الأشياء
باحبها وهي مالكه الأرض شرق وغرب
وباحبها وهي مرميه جريحة حرب
باحبها بعنف وبرقة وعلى استحياء
واكرهها وألعن أبوها بعشق زي الداء
واسيبها واطفش في درب وتبقى هي ف درب
وتلتفت تلقيني جنبها في الكرب
والنبض ينفض عروقي بألف نغمة وضرب
على اسم مصر

■■■

النسيم في الليالي وبياعين الفل
ومرايه بهتانة ع القهوة .. أزورها .. واطل
القى النديم طل من مطرح منا طليت
والقاها برواز معلق عندنا في البيت
فيه القمر مصطفى كامل حبيب الكل
المصري باشا بشواربه اللي ما عرفوا الذل
ومصر فوق في الفراندة واسمها جولييت
ولما جيت بعد روميو بربع قرن بكيت
ومسحت دموعي في كمي ومن ساعتها وعيت

■■■

مصر السما الفزدقي وعصافير معدية
والقلة مملية ع الشباك .. مندية
والجد قاعد مربع يقرا في الجرنال
الكاتب المصري ذاته مندمج في مقال
ومصر قدامه اكتر كلمة مقرية
قريتها من قبل ما اكتب اسمي بإيديا
ورسمتها في الخيال على أبدع الأشكال
ونزلت أيام صبايا طفت كل مجال
زي المنادي وفؤادي يرتجف بجلال

■■■

مصر .. التلات أحرف الساكنة اللي شاحنة ضجيج
زوم الهوا وطقش موج البحر لما يهيج
وعجيج حوافر خيول بتجر زغروطة
حزمة نغم صعب داخلة مسامعي مقروطة
في مسامي مضغوطه مع دمي لها تعاريج
ترع وقنوات سقت من جسمي كل نسيج
وجميع خيوط النسيج على نبرة مربوطة
اسمعها مهموسة والا اسمعها مشخوطه
شبكة رادار قلبي جوه ضلوعي مضبوطة
على اسم مصر



**رغم مرور 26 عامًا على وفاته مازال الشاعر الكبير صلاح جاهين حاضرًا بقوة؛ حيث يُعدُّ مدرسة شاملة ينهل من معينها الكثيرون، حيث تركت بصمتها في كل الأجيال، فكان أستاذًا في الشعر والفن والكاريكاتير، فضلًا عن أستاذيته في عالم الصحافة، وقلما نجد أحدًا يتمتع بكل هذه القدرات كما هو الحال مع صلاح جاهين الذي نواكب ذكرى وفاته هذه الأيام.**

## في ذكرى وفاته السادسة والعشرين

# الضاحك الباكي

## مدرسة مازال يتعلم في أروقتها المبدعون



بهجوري: تفوق عليّ لذكائه وسرعة حضوره



المحمدي: ظاهرة استثنائية يصعب مقارنته بغيره



شمس: نقطة فارقة في عالم الكاريكاتير

**يقول** الشاعر عزت الطيري إن جاهين مدرسة شعرية كبيرة تركت بصمتها في كل الأجيال، حيث كانت أغنيات الثورة ينتظرها الناس كما ينتظرون أغنيات أم كلثوم؛ لأنه الوحيد الذي جعل الأغنية الوطنية مسموعة أكثر من العاطفية، وقد لخَّص ثورة يوليو في أغنيات، ويكفي أن نسمع أغنية «صورة صوره» لنستمتع بالشعر والفكر.

وأضاف الطيري: «لو كان تفرغ جاهين للشعر فقط لترك لنا متعة ضخمة تفوق ما تركه بكثير، لكنه وزَّع نفسه بين السينما والرسم والصحافة».

ويضيف الشاعر مؤمن المحمدي أن جاهين ظاهرة استثنائية وكتلة من المواهب من الصعب القياس عليها أو مقارنتها بغيرها؛ لأنه شخص استثنائي في التاريخ، وكان في مجمله «ثورة» أخرجت قصيدة العامية من تحت يده ممزوجة بالمفهوم الحداثي للقصيدة.

وأوضح الشاعر فارس خضر أن بصمة جاهين على الشعر العربي واضحة المعالم ولا يجب اختزاله في الرباعيات والأغاني الدرامية؛ لأنه حالة مكتملة يصعب الإلمام بها، فهو حالة إنسانية إبداعية تمشي على قدمين «بيصطاد قلبك في لحظة».

لذلك جاهين طوال الوقت حاضر بشكل رئيسي في معزوفة الشعر المصري، وإن كان الحلم الناصري قتله، فحلمه الإنساني يحييه كل لحظة.

وحول ما كتبه جاهين للسينما، يقول السيناريست محمد حلمي هلال: «عندما أسمع اسم جاهين، أو اقرأ له عملًا يُردِّد لسان حالي جملة واحدة دائمًا: كيف يخلق الله إنسانًا على قدر هذا الإبداع، فهو فنان محير ونادر، ولن يتكرر مرة أخرى، وإلى الآن لم تستطع موهبة تجاوز مواهب جاهين، وإن كانت الأداة الرئيسة في إبداعه هي الشعر، لكنه ترك لنا جملة حوار رشيقة ومتميزة وسهلة الحفظ والتلقي، وتصل إلى قلب الناس بسهولة وبساطة ومتعة». ويعتبر رسام الكاريكاتير هاني شمس أن صلاح جاهين نقطة فارقة في عالم الكاريكاتير، فقبل صلاح جاهين لم يكن هناك كاريكاتير اجتماعي له صبغة وعمق سياسي كما هو موجود الآن.

ويضيف شمس أن صلاح جاهين هو أول من صنع كاريكاتيرًا اجتماعيًا حقيقيًا يعبر بصدق عن أحوال الناس العادية وأزماتهم، مع احتفاظه بطابعه الخاص في طرح الأفكار التي لا تخلو من الفلسفة والحكمة ليصنع من الكاريكاتير لأول مرة عالمًا فنيًا متكاملًا يمتع القارئ ويفيده ويصدمه ويضحكه في نفس الوقت.

ويؤكد الناقد الدكتور صلاح السروي أن «جاهين فنان شامل قادر على تقطير الوجود والخلوص إلى لباب المعاني وأعماق الرؤى والدلالات، تنوعت إبداعاته مابين شعر عامي بلغ فيه الذرى، ودلف فيه إلى الأعماق سواء على مستوى البناء والتركيب أو على مستوى القدرة على النفاذ إلى أعماق الوجود والحقيقة الإنسانية فكانت رباعياته رؤية تقطر منها المعاني المكثفة والجمل القوية، وكانت قصائده الوطنية التي تعيد اكتشاف معنى الانتماء».

الرسام العالمي جورج بهجوري :قال إن صلاح جاهين كان صاحب افكار عظيمه وكان يستعمل كلمات في الكاريكاتير توازي ربعياته في الشعر لذلك اعتبر الكاريكاتير الذي كان يقدمه جاهين في جريدة الاهرام يوازي المقال الرئيسي

وأضاف بهجوري رغم اني بدأت العمل الفني قبل صلاح جاهين ولكنه تفوق علي لذكائه وسرعه حضور الفكره لديه ولكنه كان بطئ في تنفيذها .

**هيثم عبدالشافى - إيمان نضال**

أنا شاب لكن عمري ولا ألف عام
وحيد لكن بين ضلوعي زحام
خايف و لكن خوفي مني أنا
أخرس و لكن قلبي مليان كلام
عجبي !!!!



صلاح جاهين مع زوجته الثانية

**ورشة**

تُنظِّم ورشة الزيتون الأدبية لقاء مفتوحًا في السابعة مساء الإثنين 30 أبريل الجاري مع الشاعر الكبير سيد حجاب حول رحلته مع الشعر والفن والحياة. ويتحدث عن الثقافة بعد ثورة «25 يناير» بحضور عدد من محبيه من الشعراء والنقاد والأدباء لتقديم شهاداتهم وقراءاتهم حول أعمال حجاب وتجربته الشعرية منهم الشعراء أشرف عامر ويسري حسان وفاطمة المرسي ومن النقاد سيد إسماعيل ضيف الله ورضا عطية وهشام أصلان والقاصة سامية أبو زيد، ويدير اللقاء الشاعر شعبان يوسف.



# النكتة في مصر.. حرب الإبادة الضاحكة

النكتة، ليست مجرد دعابة يطلقها المصريون في لحظة تحرر من القيود ، ولكنها صرخة يلخصون بها أوجاعهم كي يضحكوا عليها بدلًا من أن تضحك هي عليهم، فتُميتهم كمدًا.

وفي كل زمن، أبدع المصري عالم إضحاكه، فلم يترك رئيسًا أو وزيرًا إلا ومسَّه برذاذ الفكاهة، ولم يفوت قرار أو حدث دون أن يضعه تحت لسعات لسانه، لنظل دائمًا في دائرة ظريفة تبدأ بـ «سمعت آخر نكتة» وقد تنتهي بـ «حلووووووة» أو «قديمة».. وكله حسب خبرة السامع.

أما في عهد الثورة، فأصبحت كل النكت جديدة.. واحدة عن الإخوان، تلحقها أخرى عن الليبراليين.. واحدة تضرب في المجلس العسكري ومؤيديه، فتأتي الضربة المضادة في وجه ٦ إبريل، والفارق – بحكم الفيس ورفاقه – ثوان معدودة، وكأننا في سبق بين شعب من الساخرين.

والجديد هذه الأيام أن التنكيت، صار كالبنزين يُشعِل حرائق سياسية، فالنائب مصطفى بكري دخل في مواجهة مع رجل الأعمال نجيب ساويرس بسبب «برنامج تنكيت»، وساويرس نفسه يعيش في أزمة مع الإسلاميين بسبب «رسمة ظنَّها نكتة»، في حين أن بعض الأسماء الشهيرة تستعد لملاحقة المنكتين، ليس رفضًا للضحك – كما يؤكدون – وإنما منعًا لـ .. «قلة الأدب»..

# عاصفة باسم يوسف.. ومن الضحك ما فضح

**فجّرت** حلقة «بكري مان» التي قدّمها الإعلامي الشاب باسم يوسف قبل نحو أسبوع على قناة «on tv»، علاقة السخرية بالسياسة في مصر، فالساخر يتصور أحيانًا، أنه يطير في فضاء بلا قيد، فيكشف ويعري ويلدغ، بينما ينظر السياسي إلى الأمر بمنطقه الخاص، فيرى فيه تطاولًا وإهانة تستحق الرد.

وفي حالة مصطفى بكري تحديدًا، كان باسم يوسف ممثلًا لوجهة نظر حادة، لم تترك شيئًا من باب «شعرة معاوية»، ولم تغض الطرف عن جانب أو قصة، فانقسم الناس إلى فريقين: أولهما يكرر مشاهدة الحلقة عبر «يوتيوب» من باب الاحتفاء بها، والآخر ينظر إليها شذرا، كونها شككت في مصداقية مواقف بكري والمعلومات التي نشرها عن الثورة ودور الجيش فيها.

وكان باسم يوسف، قد استهل الحلقة «العاصفة» بمقدمة قال فيها إنه سيقوم بالدفاع عن مواقف النائب بكري، وهو أمر تبين أنه مجرد مزحة جذب بها الطبيب الشاب جمهوره لمشاهدة مجموعة فيديوهات أظهرت ما بدأ تقلبًا سياسيًّا من جانب رئيس تحرير الأسبوع كان من بينها مقطع وجه بكري خلاله رسالة لثوار التحرير بفض اعتصامهم، بعد الخطاب الثاني للرئيس السابق حسني مبارك، ثم مقطع ثان يشيد فيه بقرارات مبارك واستجابته لصوت الشارع، فمقطع أخير يستصرخ فيه المصريين أن يقاوموا محاولات هدم الدولة، لأن ذلك سيقود لخيبة أمل.

وبنوع من التأكيد على ذلك التناقض عرض يوسف مقطعًا آخر قال فيه بكري إنه في نفس ذلك الوقت نزل إلى شارع رمسيس وهتف يسقط يسقط حسني مبارك، وأنه عبّر عن ذلك المطلب بمقاله الذي كتبه بعنوان «لا بديل عن الرحيل».

وعرض يوسف مقطع فيديو آخر لبكري يؤكد بكري فيه على أنه لم يتهم الدكتور محمد البرادعي بالعمالة لصالح أمريكا، وإنما قال إن هناك عملاء أمريكان يحرضهم البرادعي، ولم يقل أن البرادعي خائن أو عميل. وهو أمر توقف عنده يوسف بتعليق ساخر.

وتطرق يوسف إلى تفسير بكري للطرف الثالث والذي اختزله في منظمات المجتمع المدني التي حرضت على حد وصفه على كل الأزمات التي واجهتها مصر خلال الفترة الانتقالية، وأضحى من الطبيعي بعد رحيل تلك المنظمات عن مصر أن يستقر الحال.

وراح يوسف يسرد ما نشره بكري في كتاب أصدره بعد الثورة، حيث أظهر بكري وكأنه العالم ببواطن الأمور، حتى التي لم تحدث كمحاولات أحمد عز الاتصال بجمال مبارك خلال الثورة وكذا تلك التي حدثت بين طرفين لا ثالث لهما إلا الله، كواقعة التشاجر بين جمال وعلاء مبارك، فضلًا عن اتصالات مبارك الأب بعمر سليمان ولقائه الخاص بقيادي كبير لم يبح الكتاب عنه.

وأطرف ما سخر منه باسم يوسف، كان تفاصيل الاتصال الذي تم بين وزير الدفاع الأمريكي والمشير محمد حسين طنطاوي، وكذا اجتماعات المشير مع الفريق سامي عنان السرية خلال تلك الآونة، وما دار فيها من إقرار من جانب المشير بأن الجيش سينحاز إلى صف الشعب.

وأنهى يوسف الحلقة بمقطع لحياة الدرديري مذيعة قناة «الفراعين» تقول فيه إن بكري ينتهج نفس كلام الدكتور توفيق عكاشة عن الأزمات التي تمر بها مصر، وأنه يكرر نفس حديثه، الأمر الذي كشف ليوسف أن «الأسطورة الحقيقية» في حياة المصريين، هو عكاشة القادر على تمرير أفكاره في كل الاتجاهات. وفي حين أعلن النائب مصطفى بكري أنه سيقاضي باسم يوسف والقناة، التزم الإعلامي الشاب الصمت، منتظرًا ما ستسفر عنه الأيام القادمة.

محمد نابليون


باسم يوسف

## المحارب الضاحك

**بخفة** دمه، وقبلها انتماؤه التام لميدان التحرير احتل باسم يوسف صدارة الأسماء الساخرة على الشاشات المصرية، بحيث أصبح برنامج «البرنامج» الذي يقدمه على قناة «on tv» الأكثر مشاهدة، مع عدد نادر من البرامج المشابهة.

وبدأ باسم يوسف، وهو طبيب في الأساس، ظهوره عبر تقديم حلقات خفيفة على يوتيوب، حيث قدّم مقاطع تسخر من تعامل الإعلام المصري مع أحداث ثورة ٢٥ يناير، و تخوين المتظاهرين وتخويفهم وتجويعهم.

وخصّ يوسف بالسخرية اقتراحات كل من طلعت زكريا وإبراهيم حسنٍ وعفاف شعيب وحسن يوسف بنصيب وافر من السخرية، فضلًا عن تعليقاته النارية على ردود فعل مذيعي التلفزيون المصري، ليواصل بعد ذلك رحلته، ولكن من خلال القناة التي يمتلكها رجل الأعمال نجيب ساويرس.

ولم يترك يوسف أي شخص تعرض لثورة ٢٥ يناير بالسلب، إلا وكان له نصيب من حلقاته حيث تناول تعليقات الإعلاميين سيد علي وهناء السمري بسخريته اللاذعة، لكن توفيق عكاشة تحديدًا كان صاحب النصيب الأوفر في حلقاته، حيث خصص له عدة حلقات.

واستعان يوسف في إحدى الحلقات بـ «دكر بط» ليعلِّق على خبر كان عكاشة قد أذاعه عن ترشحه للرئاسة، وزاد مِن كوميديا الحلقة أنها جاءت بعد توجيه صاحب الفراعين سؤالًا للدكتور محمد البرادعي عن كيفية تزغيط سيدات الريف للطيور ومن بينها «دكر البط».

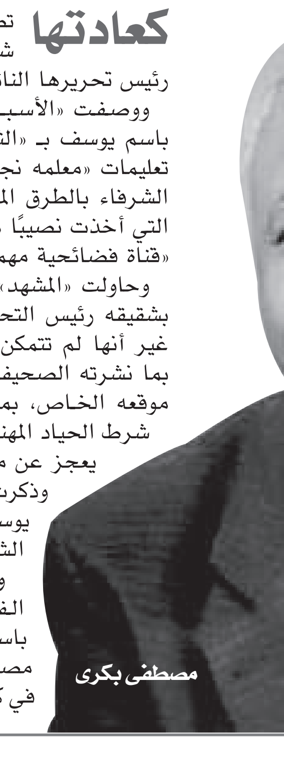
وخلال الحلقة، سأل باسم دكر البط هل قام الرجل الحاصل على جائزة نوبل للسلام بتزغيطه من قبل؟ كما استعان بمقاطع لعكاشة وهو يسأل الدكتور البرادعي عن عدد عيدان الجرجير في الربطة الوحيدة، كذلك حديثه عن فوائد الجرجير،كما صمم إعلانًا لدعم حملة عكاشة للترشح للرئاسة حول فوائد الجرجير، وينتهي البرنامج بباسم يوسف يمسك ببندقية لقتل دكر البط بعد إعلان توفيق عكاشة أنه كره كرسي الحكم.

واعتبر البعض حلقة «الرئيس الأوليمبي» الأكثر إمتاعًا، فقد تقمّص باسم يوسف خلالها شخصيات بعض مرشحي الرئاسة مثل حمدين صباحي، محمد البرادعي، سليم العوا، وعبد المنعم أبو الفتوح، وكذلك مرشح الرئاسة المستبعد الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل.

محمود عدوي

## رئيس تحرير «الأسبوع» يفتح النار عبر صحيفته ضد «الأراجوز ومعلمه»

# مدافع مصطفى بكري تطارد.. الضحكة «المشبوهة»


مصطفى بكرى

**كعادتها** تصدت الزميلة «الأسبوع» للهجوم الذي شنّه الإعلامي الساخر باسم يوسف على رئيس تحريرها النائب والكاتب مصطفى بكري.

ووصفت «الأسبوع» في افتتاحية خاصة بهذه القضية باسم يوسف بـ «الثعبان السام» و«الأراجوز» الذي ينفذ تعليمات «معلمه نجيب ساويرس» الذي عجز عن مواجهة الشرفاء بالطرق المباشرة، فلجأ لقناته الملاكي «on tv»، التي أخذت نصيبًا من الرد، حيث وصفتها «الأسبوع» بأنها «قناة فضائحية مهمتها التشهير بالوطنيين».

وحاولت «المشهد» الاتصال بالزميل مصطفى بكري، ثم بشقيقه رئيس التحرير التنفيذي للصحيفة محمود بكري، غير أنها لم تتمكن من التواصل معهما، ما جعل الاكتفاء بما نشرته الصحيفة، ونقله رئيس تحريرها التنفيذي على موقعه الخاص، بمثابة ردّ يمكن الاعتماد عليها، لتحقيق شرط الحياد المهني. وقالت «الأسبوع» إن ساويرس «حين يعجز عن مواجهة خصومه يطلق ثعابينه السامة»، وذكرت في عنوان مميز أن «الأراجوز» باسم يوسف يُنفِّذ مخطط «معلمه» ويتهجم على الشرفاء».

وأضافت: «زعمت قناة ساويرس الفضائحية وعلى لسان صبيه الأول باسم يوسف، منتحل صفة الإعلامي، أن مصطفي بكري يفبرك الوقائع التي نشرها في كتابه المتميز عن «الجيش والثورة – قصة الأيام الأخيرة».. ونحن لن نخوض في جدل عقيم مع أمثال هؤلاء الممثلين الجدد على مسرح الإعلام.. ولكننا سننشر ما قاله بكري في كتابه الذي تلقفته مؤسسة أخبار اليوم، وتولت طباعته بالنظر لما احتواه من أسرار.. وسننشر كذلك ما ذكره اللواء عمر سليمان نائب رئيس الجمهورية السابق في أحاديثه التي أدلي بها مؤخرًا وقبل قرار استبعاده من الترشح للانتخابات الرئاسية.. ليتأكد للقراء مدى التطابق في الروايتين.. وهو ما يؤكد صدق المصادر التي اعتمد عليها بكري ودقتها الشديدة.. عكس ما تنشره قناة ساويرس وصبيها الملاكي من معلومات يستقونها من بتوع البطاطا.. ليتكشف حجم ضآلتهم وحقدهم على من تصدى مع الشرفاء لأخطبوط المال والثروة الذي جسّده خلال فترة تقربه لمبارك وعائلته قبل سقوطهم من كرسي العرش.. ثم ادعائه أنه من الثوار». وتابعت الصحيفة: «قناة الفضائح زعمت أن الوقائع التي نشرها مصطفي بكري حول الثورة «مفبركة».. ونحن ننشر التطابق الكامل بين ما انفرد به وما رواه عمر سليمان حول محاولة اغتياله ويوم التنحي».

كما ذكرت الصحيفة أن بكري نشر في كتابه «الجيش والثورة.. قصة الأيام الأخيرة» الوقائع الكاملة الدقيقة لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها اللواء عمر سليمان نائب الرئيس السابق يوم ٣٠ يناير ٢٠١١، وأورد بكري نصّ الوقائع الذي تطابق مع ما رواه سليمان بعد عدة أشهر من طباعة وتوزيع الكتاب.

وفي موضوع آخر، ذكّرت «الأسبوع» ساويرس بماضيه، فقالت إنه طالب بالعفو عن مبارك، وبكى من أجله، ووصفه بالحاكم المسؤول.

وقالت الصحيفة: «لا أحد يعرف عندما يتحدث «المناضل» نجيب ساويرس، أي دوافع وأي بوصلة تحركه!!.. فأحاديث الرجل كثيرة ومتعددة.. متضاربة مرة.. وصاخبة مرة أخرى.. ومستفزة متناقضة مرات ومرات.. فالمتابع لأحاديث ساويرس قبل ثورة يناير وأثناءها وما أعقبها من أحداث.. يعلم جيدًا حجم التناقض والتضارب بين ما يقوله اليوم وما يعلن عنه غدًا».

وتابعت: «بالأمس القريب كان واحدًا ممن دافعوا عن النظام السابق باستماتة وجرأة لا يحسد عليها.. واليوم تخرج تصريحاته لتنسف ما قاله في السابق.. ليبقي القارئ والمشاهد في حيرة.. من يصدق نجيب ساويرس رجل الأعمال؟ أم نجيب ساويرس «المناضل»؟ وذكرت أن ساويرس سئل عبر مداخلة تليفونية بأحد البرامجِ التليفزيونية الأوربية أثناء عهد المخلوع حسني مبارك سؤالًا مباشرًا من مقدم البرنامج هل أنت مؤيد لمبارك أم لا؟

واستطرت الصحيفة لتقول إن ساويرس أجاب بكل حماس وفخر: أنا مؤيد لمبارك بسبب ما نحن عليه الآن مع جميع البلاد.. وأضاف لدينا علاقات جيدة مع إسرائيل.. وأن مصر لم تبدأ في أي حروب خلال حكمه.. وأن الرئيس مبارك دائمًا ما يفعل الشيء الصحيح، فعندما نشبت الحرب في العراق كان مؤيدًا للغزو ضد صدام حسين، وأنه.. أي الرئيس السابق.. حاول التحرك من أجل السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين.

واستكمل ساويرس إجابته «التاريخية» بالقول: «فهو عمومًا رجل مدرك.. تعلم، فهو ليس أحمدي نجاد أو القذافي أو أي من هؤلاء..!! وأضاف: «إنه رجل مسؤول تمامًا وفعل الكثير من أجل البلد، وأعتقد أنه يمكنه تقديم الكثير من الإصلاحات في البلاد». وفي حديث نادر له على قناة bbc العربية سأل مقدم البرنامج ساويرس عقب اندلاع ثورة ٢٥ يناير بأيام.. وفي أقل من دقيقة عن رؤيته للمشهد السياسي في مصر، وماذا بعد تشكيل لجنة .الحكماء.؟..

أجاب ساويرس: «شوف في رأيي لا لجنة حكماء ولا كده.. أنا عندي ثلاثة أحاسيس.. الإحساس الأول أن النظام الحالي – يقصد نظام مبارك – جاد في خطواته نحو ديمقراطية حقيقية.. هو وضع غير سهل لأنه في ظروف أمنية مفككة، جهاز الشرطة مفكك.. أنا موقن أيضًا أن هناك محاولات بالفعلِ خارجية لزعزعة الموقف الداخلي في مصر، وأنا موقن أيضًا أن محاولات خارجية.. وعندي قناعة أن جهات خارجيةٍ تستغل الوضع ده وعندي معلومات أيضًا» واستطرد قائلًا: «بالتالي أنا رأيي الشخصي أن الشباب في التحرير ليس لديهم قيادة محددة حتى يستطيع الإنسان أن يتفاوض معهم، وأن المطالبة برحيل الرئيس مبارك مرفوضة من قطاع كبير جدًا من الشعب المصري.. عاطفيًا.. وأدبيًا ومكانًا وعسكريًا عمل كثير للبلد.. مش كل عهده كان سيئات ودي مش طبيعة شعبنا وأنا لا أقبل هذا».

موسى
عمرو موسى استطيع انتشال مصر عن طريق اتصالاتي الهاتفية برؤساء وملوك العالم
يعنى انت عايز ايه انتخبك ولا احولك رصيد

### ابتسامات الحزانى ليست استسلامًا لكنها رسالة محملة بمضامين يفهمها «الزعماء» فقط

# اغضب.. اضحك.. واجه.. درس المصريين للعالم



**النكتة** للمصريين كالماء والهواء.. من لم يقلها، ينتظر سماعها، لينقلها إلى آخرين لتنطلق الضحكات، من قلب الحزن.

وتمثل النكتة السياسية، كما قال سياسيون لـ «المشهد»، حالة نضج خاصة، ووسيلة للتعبير عن الرأي، وربما مقدمة لثورة أو مظاهرة.

ويرى الدكتور سعد الدين إبراهيم، أستاذ علم الاجتماع المعروف والناشط السياسي، أن النكتة هي سلاح "المصري" للتعبير عن رأيه، سواء كانت سياسية أو اجتماعية. وقال إن ذلك معروف منذ القدم، مشيرًا إلى أن المصريين كانوا ينتقدون فترة حكم الرؤساء السابقين بالنكات.

ولفت إبراهيم إلى أن المجلس العسكري اهتزت صورته عند كثير من المصريين، فبدأ النقد من خلال النكات، مشيرًا إلى أنه كان يمكن للمجلس أن يفعل كما فعل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر،بأن يقوم بتجميع هذه النكات وتحليلها ومعرفة مغزاها باعتبارها وسيلة للنقد.

ولفت إبراهيم إلى أنه عندما يتوقف المصريون عن تعبيرهم بالنكات في حياتهم اليومية، فإن ذلك يعني أنهم يُجهزون لشيء أكثر حداثة منها.

من جانبه، قال الدكتور مجدي قرقر القيادي بحزب «العمل» إن النكتة تكون في أحيان كثيرة انعكاسًا لحالة الكبت وقمع الحريات، كما قد تكون انعكاسًا للحراك السياسي غير الفعال.

وأشار قرقر إلى أن النكتة السياسية في حالة مصر الراهنة، تعد انعكاسًا لما يحدث من القوى السياسية الموجودة على الساحة، وتحديدًا عدم قيامها بأي دور فعال، مؤكدًا أن الشعب المصري يحاول أن يُدلِي بدلوه في الحراك السياسي من خلال الأسلوب الساخر.

واعتبر قرقر أن النكتة المصرية هي أبلغ من المقال المكتوب؛ لأن آثارها تبقى في العقل لمدة طويلة، مضيفًا أن النكتة تؤثر في القوى السياسية، وتشكل ردود أفعالها. وفي ذات السياق، قال عبد الغفار شكر، وكيل مؤسسي حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي»، إن النكتة حالة أدبية فريدة من نوعها لا أحد يعرف من أين تأتي، مشيرًا إلى أن النكتة سواء سياسية أو غير سياسية عمل درامي مستقل بذاته، لافتًا إلى أن النكتة السياسية اختفت منذ فترة كبيرة، وعادت لتعبر عن الحالة الراهنة لوضع البلد.

وأشار شكر إلى أن التنكيت أمر طبيعي في تاريخ المصريين، حيث يُعبِّرون به عن أنفسهم، كما أنه لا يوجد فيها إهانة إلى شخص بذاته، موضحًا أنها تعبر عن اتجاهات الرأي العام. من جانبها، رأت الدكتورة ضحى المغازي، أستاذ علم الاجتماع، أن النكت ظاهرة متأصلة في الثقافة المصرية على مر العصور منذ أيام هزيمة ٦٧، حيث ظهرت العديد من النكت على الجيش وعلى الأعداء كوسيلة للهروب من حالة الحزن والاكتئاب.

وأضافت أن هذا الحال كان أيضًا خلال حكم الرئيس السابق حسني مبارك، حيث كان شخصه هدفًا للنكت.

وتابعت المغازي أن هذه النكات بعد الثورة وخاصة التي تستهدف القوى السياسية تعبر عن رفض الوضع الراهن والرغبة في الخروج منه، مشيرة إلى أنه سمة شعب عريق له أسلوبه في الحياة فكما يحب الأغاني وله طريقته الخاصة في التفكير يعشق النكات.

وبتقدير الدكتور رشاد عبد اللطيف، الخبير في علم الاجتماع، تمثل ظاهرة الفكاهة جزءًا من هوية الشعب المصري فهو لا يستطيع العيش من دون النكت التي تعتبر وصفًا لما يعانيه المجتمع من مشكلات، وهي أيضًا تمثل أسلوب حياة يقوم على تقديم النقد اللاذع للمسؤولين خاصة الكبار منهم، طالما لا يستطيع المواطن الوصول إليهم.

ويشدد عبد اللطيف على أن النكتة ظاهرة صحية تعيد التوازن للإنسان، ولا يعني وجودها أن المجتمع فقد حماسه، فالصحيح أنه مستعد في أي لحظة أن يواجه الواقع بكل قوة، بدليل أن الذين ينكتون على ما تعرضت له الثورة من عثرات هم أنفسهم الذين ينزلون الميادين مطالبين باستكمالها.

**علي موسى - نهال دوام**



### أحدهم حاصل على الدكتوراه
### ويُصرُّ المشاهدون على أنه زبال

# زلطة «الحلاق» ينافس كنانة وبينهما «باكوس»

«عطوة كنانة» شخصية مضحكة ظهرت على الشاشات بعد ثورة ٢٥ يناير، وقد دفع مظهره في الفيديوهات التي انتشرت له البعض للقول بأنه زبال، وهناك من توقع أنه «سباك»، غير أن الحقيقة عكس ذلك تمامًا.

عطوة حاصل على دكتوراه في الصحة النفسية، وهو واحد من أهم الأخصائيين النفسيين بمصر والوطن العربي، كما أنه مدير مركز «إشراق» للاستشارات النفسية والعصبية، لكن موجة النكتة جرفته بعد الثورة، فقرر أن يضحك الشعب على مآسيه.

فضلًا عن ذلك لم يعرف المصريون الاسم الحقيقي لعطوة كنانة، واكتفوا بترديد اسم شهرته، رغم أن مقدمات أعماله تقول إنه يدعى تامر جمال.

وتحدث عطوة كنانة بكل جرأة في أمور سياسية عديدة مثل التواطؤ والتباطؤ في محاكمة رموز النظام السابق من خلال شخصية «كوهين كنانة»، وسفر المتهمين الأمريكيين في قضية التمويل الأجنبي، ومسألة الرئيس التوافقي، ومواصفات رئيس الجمهورية.

وقام محبو كنانة بإنشاء صفحة له على الفيس بوك وهي «عطوة كنانة.. رئيسًا لمصر»، وذلك بداعي أنه حرص على الظهور للتعليق على أهم وأسخن الأحداث على الساحة السياسية، وكان دائم الحضور للتعبير عن كل ما يشغل الناس.

أما الأسطى «زلطة ضعبيش» فشخصية مزجت بين السياسة والفكاهة، واسمه الحقيقي مدحت محمد شاكر ( ٢٧ سنة- حاصل على دبلوم فني).

ويجمع زلطة نفسه بين مهنتين النقاشة والحلاقة، لكنه حلم في صغره بأن يلتحق بالمعهد العالي للسينما، وعندما فشل في ذلك قرر أن يصل للجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعية «فيس بوك، تويتر، ويوتيوب»، وبالفعل استطاع أن يجذب إليه الأنظار من خلال تقديم آرائه وهو يسخر من أبناء مبارك ومن قضية تصدير الغاز وسفر المتهمين في قضية التمويل الأجنبي.

وكان أول ظهور له عبر شخصية تعادي الثور وتنتقد الإصرار على تنحي الرئيس السابق، حيث خاطبهم قائلًا: «إنه مثل أبوهم». وعبر زلطة عن رأيه في التوريث، قائلًا: «إنه إذا كان والدك لديه محل، فما المانع أن تقف تبيع فيه وتساعده».

وتحدث زلطة أيضًا في كل قضايا الوطن بشكل ساخر وهادف في نفس الوقت، وهو ما جعل الكل يعجب بأسلوبه المميز في إطلاق النكتة السياسية، قبل أن يتبنى ناشط سياسي في حركة ٦ إبريل وقريب من أسلوب زلطة، جاء ظهور «محمد باكوس» الرجل البسيط الذي رأيناه في أعقاب ثورة ٢٥ يناير ليعلن عن نيته في الترشح للرئاسة بعد الضغط الذي تعرض له من قبل ٦ أفراد من أبناء الحي الذي يسكنه. ثم ذكر أنها «سبوبة كويسة» وخصوصًا أنه بلا عمل.

وبعد ظهور هذا الفيديو على اليوتيوب زادت شعبية «باكوس» وبدأ الكل يتحدث عنه، ما جعله يظهر مجددًا، ولكن على فترات للتعليق على الأحداث، وكان آخرها أبرز إنجازات الشخصيات التي ظهرت بعد الثورة.

أما قائمة أبرز الشخصيات التي وجه إليهم المصريون سهام السخرية خلال الفترة التي تلت الثورة، فتصدرها «الراجل اللي ورا عمر سليمان»، مرورًا بالمرشح الرئاسي المستبعد حازم صلاح أبو إسماعيل وبوستراته، وانتهاء بمرشح جماعة الإخوان الدكتور محمد مرسي أو«الاستبن» كما لقَّبه شباب الفيس بوك.

**دعاء محمد**







### عمرو سليم يُثمِّن دورهم الثوري
### وعصام بركات يستغرب تغييب المونولوج

# «أهل الضحك» يمدحون رفاق النكتة: حلووووووووووة!

**اتفق** رسامو الكاريكاتير وفنانو المنولوجست على أن المصريين تعودوا على التعبير عن آرائهم بالنكتة، لتخفيف آلامهم وحدة المواقف من ناحية، وانتقاد الأوضاع السياسية أو الاقتصادية أو الاجتماعية من ناحية أخرى. وقال هاني شمس رسام الكاريكاتير بجريدة «الأخبار» إن تطور النكتة السياسية في مصر ظهر منذ زمن بعيد، إلا أن الأضواء تسلطت عليها وبدأت في تغيير مسار العملية السياسية منذ عهد الرئيس الراحل أنور السادات، وقراراته الشهيرة من قبل حرب ١٩٧٣ وحتى زيارته للقدس ومعاهدة السلام مع إسرائيل.

وأضاف أن الأوضاع السياسية هي التي تحدد مدى خروج النكتة عن حدود الآداب العامة، فهناك أوضاع ومواقف للحكام تستفز مشاعر المواطنين وتدفعهم لإطلاق النكات الساخرة، وكلما زاد الوضع سوء خرجت هذه النكات عن حدود الأدب، لافتًا إلى أنه على سبيل المثال اتخذ المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم الحالي للبلاد الكثير من القرارات التي وجد الشباب أن بها استهزاء بعقول الثوار، وهو ما دفعهم إلى إطلاق نكت قد تعد بذيئة، وقرار جماعة الأخوان المسلمين وترشيحهم لمحمد مرسى بعد استبعاد خيرت الشاطر، وأطلق على مرسى لقب الاستبن، حتى إن بعض الشباب استقبلوه بلافتات «ضد مبارك والابن.. والشاطر والاستبن». وأشار إلى أن الغريب في مصر هو انتشار النكتة بسرعة كبيرة خصوصًا مع وجود مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، و«تويتر»، دون معرفة مصدرها، إلا أنها تهدف إلى لفت أنظار الجميع بوجود خلل ما بطريقة تصل إلى كافة العقول.

وأكد أن المصريين يجدون ضالتهم في التعبير عن آرائهم في هذه الإفهات، فضلًا عن أنها تخفف كثيرًا من الأوضاع الصعبة التي تمر بها مصر حاليًا، خصوصًا مع اشتهارهم بخفة الدم، مشيرًا إلى أنه منذ بداية الثورة وبدأت اللافتات تعبر عن الرسالة المراد توصيلها ولكن بطريقة طريفة، كاللافتات «امشي بقى انا ايدي وجعتني» و«كفاية بقى كل ده هنحفظه في الآخر» في إشارة إلى تدريس الثورة في مناهج التاريخ فيما بعد، والراجل اللي واقف ورا عمر سليمان، وواقعة الجلابية الشهيرة.

وأرجع السبب وراء زيادة النكت بصورة كبيرة خلال الآونة الأخيرة إلى تعاقب الأحداث وتطورها بسرعة، فضلًا عن التغيرات الكبيرة التي تمر بها مصر حاليًا.

وفي نفس السياق، أكد المونولوجست عصام بركات أن النقد الساخر وسيلة اشتهر بها المصريون للتعبير عن آرائهم، إلا أن تدهور الأوضاع واضطراب المشهد السياسي، لم يتح مجالًا للنكات التي من الممكن أن تخفف على المواطنين.

وحول أسباب عدم ظهور فناني المنولوجست في موجات النكت السياسية التي تجتاح الفيس بوك وبرامج التلفزيون



عمرو سليم

أكد بركات أن الفن الهابط والإعلام غير المسؤول السبب وراء اختفاء المنولوجست حتى في أكثر الأوقات حاجة لهم، إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي سهَّلت لهم الطريق للتواصل مع المواطنين دون الحاجة إلى الفضائيات.

وأضاف أن النكات دائمًا ما تخفف من آلام الناس، إلا أن الإعلام باهتمامه بالفن الشعبي ساهم في اختفاء المنولوج، وهو ما دفع فناني المنولوجست إلى الابتعاد من السياسية حتى يجدوا لهم مكانًا في الحياة الاجتماعية، وفي نفس الوقت التخفيف من حدة الأزمات السياسية، فالمواطنين سئموا من السياسية وبدأوا يتجهون نحو الفن والثقافة والموضوعات الاجتماعية.

ويرى عمرو سليم رسام الكاريكتير بجريدة «الشروق» أن قوة الشعب ظهرت بعد ثورة ٢٥ يناير، والتي يرجع لها الفضل في رفع سقف الحرية في الصحافة والتليفزيون وكل وسائل التعبير عن الرأي ولذلك فعلينا أن نحافظ على هذا السقف؛ لأن هناك من يحاول أن يرجع القيود على الكاريكاتير والمونولوج، وهما من أبرز أشكال النقد الساخر التي يميز الشعب المصري عن غيره.

وأرجع السبب وراء زيادة النكات السياسية في الفترة الأخيرة إلى كثرة المعطيات واختلاف من يقومون بترويجها، فقد أصبحت المونولوجات والكاريكاتير أكثر شراسة وفعالية وجرأة في تناول الحدث وساعدت التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في «الفيس بوك وتويتر» على سرعة انتشار النكتة وتداولها بين عدد كبير من الناس في وقت واحد وهو ما يبرهن على سرعة بديهة المصري في التعليق على كافة الأحداث.

**إسراء صلاح الدين**



### عادت بقوة لمواجهة الشعور بضياع الثورة من أصحابها

# النكتة السياسية.. سلام سلاح!

**النكتة** السياسية ضرب من ضروب التعبير عن مطالب الشعب، ينمو ويزدهر في ظل الأنظمة الديكتاتورية، حيث تضعف وسائل الاتصال بالحكّام، وينشط «العسس» لتسري الرقابة على كل ما يقال، فيلجم الخوف كل الألسنة.

وفى تلك البيئة ينطلق طائر النكتة محلقًا بجناحيه في سماوات الاستبداد محاولًا الوصول بصوت البسطاء، والعمّال إلى أعلى مستوى، ويُسطِر التاريخ أنه لم يصل أي من شعوب العالم في إطلاق النكات إلى ما وصل إليه المصريون من شهرة وذيوع، فالنكتة فن ابتدعه المصريون – ليس للمداعبة والكوميديا – بقدر ما يقصدون من ورائه التعبير عن معاناتهم مع الواقع، حتى صارت النكتة «صرخة الصامتين» و«صوت المحرومين»، لا سيما إذا اتخذت الطابع السياسي، وكأنهم يبغون من ورائها إبلاغ رسالة للحاكم بطريقة قد يعجز النظام معها عن تعقب أصل النكتة ومصدر إطلاقها.

تداول المصريون «النكات» فيما بينهم حتى صارت جزءًا لا ينفصل عنهم، ورويدًا رويدًا تسللت إليهم لتصبح جزءًا لا ينفصل عنهم، حتى اشتهر الشعب "المصري" بأنه «ابن نكتة». ولم يقتصر الأمر على إطلاق النكات وتداولها، وابتداع ضرب من الأدب يسمى الأدب الساخر، بل وصل حدّ وضع الكتب التي تتناول أصل النكات والتأريخ لها.

فالكاتب الصحفي عادل حمودة وضع كتابًا أسماه «النكتة السياسية»، يشدك إليه، كونه اعتمد التلقائية، وترك كاتبه ترتيب الفصول والأبواب للصدفة، أو ربما كان يقصد إيراد «الفصل الأخير في البداية» وأن يسخر في مقدمة الكتاب من واقع التسعينيات الذي نُشر فيه، والذي قد لا يجده القارئ بعيداً عما يدور الآن.

يقول حمودة في كتابه – على لسان وزير الداخلية الأسبق، حسن أبو باشا – إن مباحث أمن الدولة كانت تقوم بجمع النكات من خلال أجهزة تحليل وقياس الرأي العام، لا سيما النكت السياسية والتي تُعرض في تقرير أسبوعي على وزير الداخلية، ويقوم بعرضها على مجلس الوزراء، وذلك كي تتعرف القيادة السياسية على احتياجات الشارع ومشاكله، ويضيف أن انتفاضة ١٨ و١٩ يناير عام ١٩٧٧ كان يمكن تجاوزها لو تمت دراسة النكات حول شدة الأزمة التموينية واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليل الاحتقان، لكن تجاهل هذه النكت أدى إلى انفجار الشعب كله.

ويؤكد الكتاب أن الرئيس الأسبق جمال عبد الناصر، كان يستقبل على مكتبه تقريراً أسبوعياً من وزارة الإرشاد عن أهم اتجاهات الرأي العام، ويضم بين دفتيه أهم النكات السياسية الأسبوعية وتحليلها، لا سيما المتعلقة بالتموين والأسعار؛ فمثلاً هناك نكتة شهيرة وقتها عن أزمة الأرز.

ويروى الكتاب أن رجلا من القاهرة عرف أن الأرز متوفرًا في الإسكندرية فسافر إليها بالقطار كي يشتريه، وفي القطار سأله مفتش التذاكر:

– مسافر فين وليه؟

مسافر إسكندرية عشان أشتري الرز..

ولما وصل القطار إلى طنطا قال المفتش:

– انزل هنا!

– طب ليه وإحنا لسه ما وصلناش إسكندرية؟

– مش انت رايح إسكندرية عشان تشتري رز؟

– أيوه.

– طيب انزل، الطابور بيبدأ من هنا!

والنكتة آلمت عبد الناصر إلى درجة أنه طلب من وزير التموين توفير الأرز بأية طريقة، وهو ما تم بالفعل.

وإذا ما تركنا عادل حمودة، وطالعنا كتابًا آخر لشفيق أحمد علي «النكتة في زمن الفراعنة» يتضح أن قدماء المصريين سخروا من الهكسوس فصوّروهم في جدارياتهم على هيئة الجرذان الذين اضطجعوا على سرير الملك بينما القطط –وهي حيوانات مقدسة عند الفراعنة– تقوم بخدمتهم.

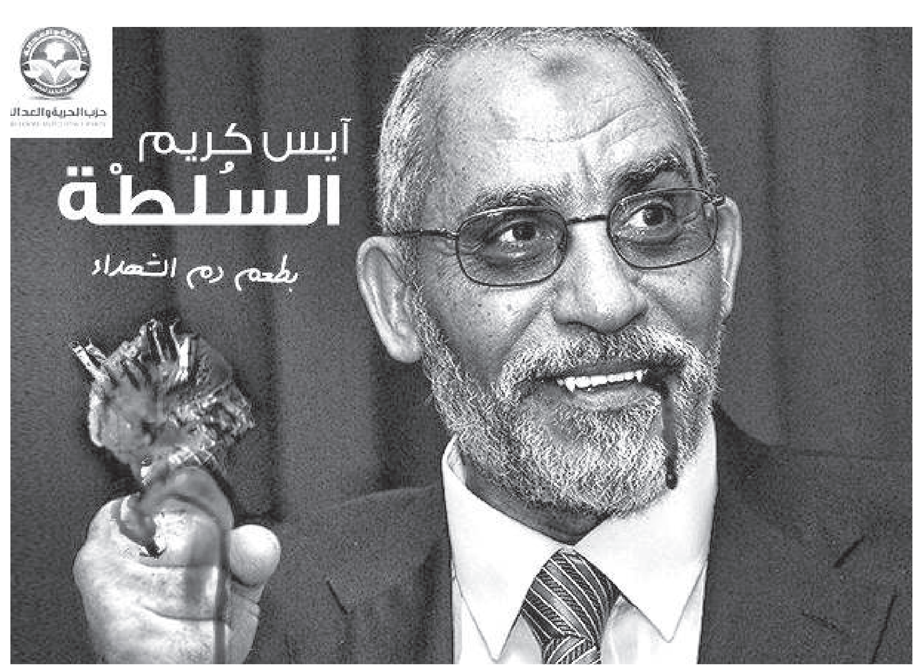
وانتهى العصر الفرعوني ليبدأ المصريون عهدًا جديدًا وفصلًا آخر من سجل النكات لمواجهة الأتراك والفرنسيين، حتى إن القائد الفرنسي نابليون بونابرت أذهله أن حيلته التي حاول إيهام المصريين من خلالها باحترام دينهم وتقاليدهم حين احتفل بالمولد النبوي فور قدومه مصر، لم تنطل عليهم فثاروا ضدّه ثورة جارفة ضده، انتهت بالحصار ودك الشوارع بقنابل المدافع وتدنيس الأزهر الشريف بسنابك الخيول، وبعد فشل ثورتهم انطلقوا يسخرون من القائد الفرنسي العظيم ومن جيشه وبلده، حتى اضطر بونابرت إلى استغلال الدين لتحريم النكات ضد مواطنيه، ولما استمرت الهوجة، سُنّت عقوبات رادعة لمنعها، فكان راويها يُقتل أو يُضرب، ولم تتوقف النكت أو الأضاحيك كما سماها الجبرتي.

وجاءت ثورة يناير ليثبت الشعب المصري أنه ما زال قادرًا على تحويل آلامه إلى ابتسامات، خاصة بعد أن تيقن أن من وثق فيهم في البداية، وأسلمهم لواء الثورة خذلوه وقهروه وسحلوا أبناءه، وعرّوا بناته، وراحوا ينقبّون عن خصوصيات خصوصياتهم بكشوف العذرية.

**أحمد زكي شحاتة**



الشاطر لـ 90 دقيقة: الإخوان زي البطيخة الناس كانت فكرها حمرا طلعت قرعا




### فكاهة معارضيها تمتد من «عندكم مرشح» إلى «سنحيا لوحدنا»

# الإخوان يتابعون التنكيت عليهم بابتسامة.. «في حدود الأدب»!

**بهدوء** معتاد، استقبل قادة جماعة «الإخوان المسلمين» موجة التنكيت التي طالت قراراتهم منذ نجاح ثورة يناير، ومنهم من اعتبرها جزءًا من طبيعة الشخصية المصرية، ومن طالب أصحابها باحترام حق الاختلاف.

وركزت النكت التي طالت جماعة الإخوان على ما اتهموا به من نقض لعهودهم مع الثوار وسعيهم الدائم لتحقيق مصالحهم الضيقة على حساب الشعب، علمًا بأن شباب الجماعة شكّلوا في كثير من الأحيان حائط صد، كما كانوا في أوقات أخرى مصدرًا لنكات مضادة سخرت من التيارات الأخرى خصوصًا الليبراليين.

وعلى صفحات موقع التواصل الاجتماعى «الفيس بوك» توجد العديد من الصفحات المؤيدة للجماعة والتي تتولى الزود عنها وتوضيح مواقفها، غير أن ذلك لم يقنع المعارضين الذين وصلت بهم الجرأة حد اختراق الصفحات الإخوانية، وتدوين ملاحظات ساخرة ضد سلوك الجماعة، خصوصًا في مرحلة ما بعد انتخابات البرلمان، ثم مع فتح باب الترشيح لرئاسة الجمهورية..

واستقبل النشطاء على صفحات «الفيس بوك»خبر إعلان ترشيح الجماعة للمهندس خيرت الشاطر مرشحًا للرئاسة بصفحات تسخر من نقض الجماعة وعدها بعدم المنافسة على هذا المنصب. وقام البعض بصياغة القصة على منوال أحداث الفيلم الأجنبي الشهير «٣٠٠»، وعقب تقدم الشاطر رسميًا للجنة العليا بأوراق ترشحه تم نشر بوسترات تشبه دعاية الشيخ حازم أبو إسماعيل، ولكن بدلًا من شعار الأخير «سنحيا كراما»، وضعت جملة «سنحيا لوحدنا»، في إشارة إلى النزعة الاحتكارية في فكر الإخوان، بينما تمادى ساخر آخر فكتب إن الجماعة تثبت التعدد في الإسلام، فقررت الجمع بين مجلسي الشعب والشورى واللجنة التأسيسية ورئاسة الجمهورية، تحت عصمتها.

واستمرار لمفاجأة الإخوان بالترشح للرئاسة نشرت إحدى صفحات الفيس بوك «واحد سأل الإخوان عندكم مرشح رئاسة قالوا لأ معندناش وهما عندهم جوة!»، بالإضافة إلى ما قام به آخرون من تعديل لشعار حزب الحرية والعدالة بشعار «الحزب الوطني الديمقراطي» المنحل في إشارة إلى اتباع الإخوان نفس أسلوب الحزب الحاكم في عهد حسني مبارك في الاستحواذ بكافة المميزات.

وردًا على هذه التهكمات، استنكرت حملة « الدكتور محمد مرسي رئيسًا» هذه السلوكيات، موضحة أن من حق القائمين عليها أن يشاركوا في العملية السياسية في البلاد مثلهم مثل أي شخص آخر، لكن على أن يكون النقد في الحد الديمقراطي ولا يصل للتجريح أو الإساءة.

وقال علاء عياد، أحد مسؤولي الحملة، لـ «المشهد»: «نتابع مثل هذه النكات والكلمات ورد الفعل الوحيد هو أننا نبتسم فهذا هو الشعب المصري طوال تاريخه يقابل الأحداث الساخنة سواء سياسية أو اجتماعية أو حتى شخصية بالسخرية والإبداع المضحك، لذلك نحن متفهمون جيدًا لطبيعة الشعب المصري»، مؤكدًا أنهم ليسوا الوحيدين الذين أصابتهم سخرية مجتمع الفيس بوك وتويتر؛ فجميع القوى تنال حظها من تلك التعليقات، فهذه طبيعة الشعب.

وأضاف أن جماعة «الإخوان المسلمين» كانت صاحبة الحظ الأوفر في الفترة الأخيرة من الهجوم الإعلامي المنظم؛ نظرًا لخوضها انتخابات الرئاسة. وأشار إلى أن النقد بطريقة ساخرة جزء من ثقافة مستعملي مواقع التواصل الاجتماعي، ولكن ذلك لا يعني القبول بتعدي حدود الآداب مع أعضاء الجماعة ومرشحي الرئاسة.

**محمود عدوي**

# ..والسلفيون أيضًا يحترمون النكتة

**الإسلاميون** أيضًا يدركون معنى النكتة في حياة الشعوب، ومنهم من يراها مقياسًا على مزاج الشعب في لحظة زمنية معينة، بل وسببًا في الثورة.

وحسب الدكتور كمال حبيب، رئيس حزب «السلامة والتنمية»، فإن للنكتة تأثيرًا كبيرًا على صانع القرار، كما أن لها دلالة كبيره على المزاج العام في الشارع المصري. وقال: «يخطئ من لا يهتم بالنكتة وما تشير إليه من دلالات سخرية وتهكم».

وأشار حبيب إلى خفة دم الشعب المصري وإلى ما يستخدمه من أدوات للتعبير عن هذه الخفة ومنها النكتة والكاركاتير، لافتًا إلى أن النكتة في الغالب تكون وليدة حدث أو انطباع معين عن الحالة التي تسود في المجتمع.

أما هشام كمال، عضو المكتب السياسي لحزب «الفضيلة» السلفي، فأقرَّ بأهمية العناية بمدلولات النكتة والهدف منها وما تشير إليه، خاصة أنه قبل اندلاع ثورة يناير كان هناك كمٌّ من النكات التي استخدمها الشعب والأدباء الساخرون في التعبير عن الحالة التي سادت في الشعب المصري، وتنبأت بحدوث ثورة، إلا أن القائمين على النظام لم يهتموا بها، فكانت العاقبة، كما شهد الجميع، انهيارًا كاملًا لنظام استمر ثلاثين عام.

لكن هشام كمال يُشدِّد على ضرورة حسن اختيار الكلمات المستخدمة في النكات حتى لا تحدث حالة من سوء الأدب أو خدش الحياء العام لدى المواطنين، مضيفًا: «علَى أية حال النكتة في مضمونها علم يُدرَّس في بعض الأكاديميات البحثية لدراسة الكلمة ومضمونها».

**باهر عبد العظيم**

# «سباق النكت» يطارد مرشحي الرئاسة.. ولميس وخيري «في قمة الإهمال»




**مع** إعلان القائمة النهائية لمرشحي رئاسة الجمهورية، تسابق ظرفاء مصر لإطلاق ما لديهم من نكات جديدة تناسب اللحظة، وكان المرشحين أحمد شفيق وعمرو موسى، هما الأكثر استهدافا، خصوصًا على «تويتر» و«فيس بوك».

ومن أطرف التعليقات التي ترددت خلال الأيام الماضية، ما جاء على صفحة PoliticalAlsh@، والتي تعد أكثر الصفحات شعبية على المواقع الاجتماعية التي تضم أكثر من ٢٠٠ الف مشترك:

– تخيل أحمد شفيق كان بيلعب السلم والتعبان أخد رمز انتخابي السلم، طلعله قانون العزل زى التعبان خرجه بره اللعبة.

– عمرو موسى: سأسعى بكل قوتي من أجل ضم الخمور لسلع الدعم.

– رؤساء الوزرا شفيق، شرف، جنزوري، كانوا داخلين سخنين على المنصب بعد كده ريحوا، أراهن إن مبارك دهن الكرسي زيت كافور قبل ما يمشي.

– عمرو موسى: أنا اتصلت برئيس نادي برشلونة، وأكد لي أن أنباء خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا صحيحة.

– شفيق استبعدوه، يعنى هايروح يلف على الشركات بحثًا عن وظيفة ويحط كلمة سابق قبل كل حاجة طيار.. فريق.. وزير.. رئيس وزراء..

– المجلس العسكري.. قطع الغاز عن إسرائيل.. وافق على قانون العزل السياسي.. استبعد أحمد شفيق.. حاسس إني هنزل.

– بكره يطلع المشير يقولك (تعليقًا على قضية المحامي المعتقل في السعودية): يعني هو ملقاش حته يعمل فيها عمره غير السعودية، ضاقت بيه الدنيا يعني.

– شفيق: استبعادي معناه أن رجال مبارك يحاولون إعادة رموز النظام السابق..دا على اساس إنك من شهداء الثورة.

– أصبحت «الجماعة» سيرتها على كل لسان.. أبو الفتوح سابها.. وهي سابت «الشاطر» ودلوقتي في حاله أنتمه مع «مرسي».

– اقعدوا بقة انفخوا في الشاطر وسدوا «الاخرام» اللي فيه عشان لو «الاستبن» جراله حاجه تبقوا جاهزين.

– أنا شايف إن خيرى (رمضان) ولميس (الحديدي) بقو في قمة الإهمال.. بتاع ٤ ، ٥ حرايق ومقالوش قبلها.

– أنا عاوز رئيس مراته مبتشتغلش... عشان منجيبش في سيرتها.

**أميرة العناني**

قالت العرب

رأيت التاريخ في رايةِ سوداء يمشي كمنهزم
لم أُؤرِّخْ عائشٌ في الحنين في النارِ في الثورة في سحر سُمِّها الخلاّق
وطني هذه الشرارة، هذا البرقُ في ظلمة الزمان الباقي
أدونيس

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

**نفى رجل الأعمال سامي الراجحي الشبهات التي تدور حول منجم ذهب «السكري»، موضحاً الأسباب التي أدَّت لتعثر المشروع خلال السنوات الخمس الماضية.**

**كما حكى، في حوار لـ «المشهد» الأسباب التي دعته للجوء إلى التحكيم الدولي، والذي انتصر له في مواجهة الحكومة،كاشفًا عن حرب دارت بينه وبين النظام القديم، منوهًا إلى أن من يتهمونه بسرقة الذهب لا يعرفون أصول العمل في هذه السوق.**

**كما تطرق الراجحي، وهو مصري يحمل الجنسية الاسترالية للعديد من القضايا المهمة،.. فإلى نص الحوار:**

## يحكى قصة صدامه مع «الصعيدي» ويكشف أسباب توقف المنجم 5 سنوات

# سامي الراجحي يرد على «عواصف الذهب»: اتهامي بالتهريب «شو إعلامي»

**■ توقف منجم «السكري» عن العمل من عام ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٥ فلماذا حدث ذلك؟**

ـــ الأمور كانت تسيير بشكل طبيعي منذ عقد الاتفاقية التي تحمل رقم ١٢٢ عام ١٩٩٤ ولم تواجهنا أية مشاكل إلى أن جاء الدكتور علي الصعيدي، وزير الصناعة والتجارة وقتها، فبدأت المشكلات مع هيئة التنمية الصناعية ومع الوزارة من خلال تعسف وعرقلة للإجراءات غير مبررة ودون أسباب واضحة.

استمرت المشاكل في التعامل مع الهيئة تحديدًا؛ نظرًا لأننا نعمل في الصحراء، ولدينا خبراء أجانب تحتاج إلى تصاريح أمنية، والهيئة هي المسؤولة عن إصدار هذه التصاريح، فلما رفض فأصبح وجودنا في الصحراء خطر، بالإضافة إلى نقص المعدات التي نحتاجها في العمل.

**■ هل هناك سر وراء هذه المعاملة؟**

ـ وقتها لم أكن أعلم السبب، ففكرت في دعوته إلى موقع العمل؛ كي يرى المنجم على أرض الواقع، لكنني تأكدت بعد مقابلته أنه يريد منا أن نترك المنجم، كما وضح أيضًا أنه يريد أن يُعطِي هذا المشروع لشخص له نفوذ.

**■ وماذا فعلت بعد أن علمت ذلك؟**

قررت الحرب، فقد كان موقفي سليمًا؛ قلت للوزير: «نحن ملتزمون بالاتفاقية، ولم نُخل بها وسوف نستمر في عملنا»، فقال لي: إننا لم ننشئ شركة العمليات، وهي الشركة المشتركة بين الفرعونية والهيئة العامة للثروة المعدنية، فكان ردِّي أننا أخطرنا الهيئة بأعضاء مجلس الإدارة بشأن إنشاء الشركة منذ فترة، والهيئة لم ترد علينا، ففاجأني بالقول: «لك ٥٠٠ متر فقط هي منطقة امتيازك». وقتها قلت له: «إيه يا حاج احنا بنبي عمارة»، فقال لي: «هذا ما تنصُّ عليه الاتفاقية»، رغم أن الاتفاقية تنصُّ على ٥٦٠٠ كيلو متر مربع مقسمة على ثلاث مراحل نتخلى عن ٢٥٪ من المساحة بعد أول عام، وفي المرحلة الثانية نتخلى عن ٢٥ ٪ من المساحة بعد السنة الرابعة، وفي المرحلة الثالثة عن جميع الأرض مالم يتم تقديم الكشف التجاري، ونحن قدَّمنا هذا الكشف بعد السنة الرابعة عن ثلاث مناطق بمساحة ٢٨٠٠ كيلو متر مربع، كما تنصُّ الاتفاقية، وتمت الموافقة عليه، فقال لي: «احنا ممكن نكبَّر دماغنا ونخليها ٣٠٠٠ متر مربع».لم أستطع الاستمرار معه في الحديث، فغادرت، وقمت باتخاذ الطريق القانوني ضد كل من يريد عرقلة المشروع، وبدأ السجال القضائي بيننا.

**■ ما هي نوع الحرب التي أعلنتها على الدكتور علي الصعيدي؟**

ـ مقاومة الشائعات التي يطلقها الوزير، فقد اتهمنا بأننا نصابون، ولا يوجد ذهب في «السكري»، فقمت بتوجيه دعوة إلى عدد كبير من خبراء التعدين بمصر من العاملين بالهيئة والجامعات وبعض الوزارات وعدد من الصحفيين، وقمت باستئجار طائرة تقلنا إلى منجم «السكري»، وعندما علم الدكتور الصعيدي قام بإبلاغ أمن الدولة، واتهمني أنني سوف آخذ صحفيين وخبراء أجانب إلى المنجم، وهذا يهدد الأمن القومي، فجاءتني عدة مكالمات من جهات سيادية، تطالبني بإلغاء الرحلة، فقلت لهم هؤلاء أساتذة من جامعات مصر، وبعض الصحفيين، وبعد ضغط قررت إلغاء الرحلة، وذهبت أنا وثلاثة من الشركة إلى هناك، فوجدت الجيش في انتظارنا، وبعد أن تأكدوا أننا لم نُحضر أحدًا تركونا ندخل المنجم.

**■ اتهمت بتهريب الذهب والاستيلاء على ثروات مصر من منجم السكري؟**

ـ ولنفترض أنني «حرامي» فماذا أفعل بالذهب المسروق في ظل معامل عالمية تتخذ كافة الإجراءات الأمنية والمستندات اللازمة عن مصادر الذهب الذي يدخل معاملها والرقابة العالمية وبورصة الذهب وغيرها من الإجراءات التي تتخذها الحكومة.

لكي تتمكن من بيع الذهب في البورصة يجب عليك إدخاله إلى معامل الذهب العالمية المعتمدة لتنقيته؛ حتى يتحول من طور الذهب الخام إلى قابل للتوريد ومختوم بختم المعمل الذي نقَّاه.

هذا بالإضافة إلى أن العمل بالمناجم ما هو إلا معادلات مستمرة على مدار ٢٤ ساعة فبدون رقابة أيضًا لا تستطيع معرفة حجم الذهب المستخرج من خلال المعادلات التي يعرفها الجيولوجيون.

وأنا أطلب ممن يتهمني بتهريب الذهب ألا يذهب إلى وسائل الإعلام المرئي والمقروء ليأخذ الشو الإعلامي، وعليه أن يتوجه إلى النائب العام، ويُقدِّم المستندات التي تثبت صحة كلامه.

كما أحب أن أُنوِّه إلى أن باب منجم السكري مفتوح للجميع، خبراء وجمهور، ومن يريد الاطلاع على أيِّ معلومة فليس لدينا أسرار، ولم نفعل شيئًا مخالفًا، ونتبع السبل العالمية المتبعة بجميع أنحاء العالم وليس لدينا ما نخفيه.


سامي الراجحي

**■ رئيس هيئة الثروة المعدنية أعلن عن إنشاء مصنع لتكرير الذهب بمرسى علم يحتاج إلى ٢٠ طن ذهب خام حتى يكون له جدوى اقتصادية مرتكزًا إلى إنتاج السكري.. هل هذا ممكن ؟**

ـ السكري لن يتعامل مع هذا المصنع إلا بعد اعتماده عالميًّا، علمًا بأن إقامته صعبة جدًا؛ نظرًا لأن معامل التحليل والتنقية تحتاج إلى ملاءة مالية ضخمة تساهم فيها حكومات الدول والبنوك، وهذا غير متوافر في مصر حاليًّا.

وأحب أن أنوه إلى أن المعمل الذي نتعامل معه يتقاضى دولار ونصف على الأوقية، ومن ضمن خدماته استلامها من داخل غرفة الصبِّ بالسكري، وتوصيلها إلى مطار القاهرة ثم إلى كندا وتنقيتها وذلك يدل على أن التنقية ليست الهدف من إنشاء المعمل.

**■ هناك مشروع قانون أعلن رئيس الهيئة أنه سوف يُحدث طفرة في مجال التعدين، ما رأيك به كخبير تعديَني؟**

ـ لا يصلح على الإطلاق طالما هناك شراكة من الدولة مع المستثمر، بالإضافة إلى المناقصات التي لا تجلب مستثمرًا جادًّا، وأكبر دليل على ذلك المناقصات التي تمت في عام ٢٠٠٦ و٢٠٠٩، فأين هؤلاء المستثمرون الذين رست عليهم المناقصات؟ لا أحد يعمل في الصحراء بخلاف «السكري» وشركة ثانية.

أيمن الشريف

## أكدوا أن الاتفاقية تخدم مصالح الدول الثلاث

# مُصدِّرو الملابس: إلغاء «الكويز» أمر مستبعد

**استبعد** صُنَّاع ومُصدِّرو الملابس الجاهزة إلغاء اتفاقية «الكويز» على خلفية إلغاء اتفاقية تصدير الغاز لإسرائيل، مؤكدين أن إسرائيل لن تتجه إلى إلغاء الاتفاقية حرصًا على مصالحها؛ حيث تعد الاتفاقية في غاية الأهمية للصناعة الإسرائيلية. وأكد محمد المرشدي، رئيس غرفة الصناعات النسجية باتحاد الصناعات لـ«المشهد»، أن اتفاقية الكويز عبارة عن اتفاق تجاري لتحقيق مصالح اقتصادية، لكل من الأطراف المشاركة، مصر وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية، مشيرًا إلى أن انسياق إسرائيل لإلغاء الاتفاقية في ردة فعل انتقامية بعد إلغاء مصر اتفاقية تصدير الغاز أمر مستبعد؛ نظرًا لكونها محكومة بتقديرات سياسية ومصالح اقتصادية تجعل هذا الأمر غير وارد خلال الفترة المقبلة.


صادرات المنسوجات تقتحم الأسواق الأمريكية والأوروبية

وأشار إلى أهمية الاتفاقية القصوى بالنسبة لصادرات المنسوجات؛ حيث يُقدَّر متوسط صادراتنا من الملابس الجاهزة فقط إلى السوق الأمريكي وحده بنحو مليار دولار سنويًّا، بما يُقدَّر بنسبة ٤٥ ٪ من إجمالي صادراتنا فيها إلى مختلف دول العالم. موضحًا أن السوق الأمريكي أكبر سوق لصادرات المنسوجات المصرية يليه الاتحاد الأوروبي.

وأضاف المرشدي أن الاتفاقية خلَّفت نتائج ايجابية ملموسة في قطاع المنسوجات صناعة وتصديريًّا حيث أدت إلى ارتفاع إنتاجية المصانع، وبالتالي إتاحة المزيد من فرص العمل إلى جانب زيادة ضخ الاستثمارات في هذا القطاع نتيجة نجاح هذه الاتفاقية.

واتفق معه محمد الصياد، عضو مجلس إدارة غرفة الصناعات النسيجية باتحاد الصناعات، مؤكدًا أن اتفاقية الكويز نجحت في إضافة ميزة تنافسية مرتفعة لصادرات مصر من المنسوجات، وذلك لإمكانية دخولها إلى الأسواق الأمريكية بجمارك صفر في حين أن الجمارك الأمريكية تتراوح ما بين ١٠ إلى ٣٥ ٪ لواردات باقي دول العالم، الأمر الذي يؤدِّي ارتفاع تنافسية للمنتج "المصري" مقارنة بمنتجات الدول الأخرى في الأسواق الأمريكية.

وأضاف: «إن عدد الشركات المصرية المستفيدة من اتفاقية» الكويز» يقدر بنحو ٤٠٠ شركة، بما يُمثِّل نسبة كبيرة من إجمالي الشركات العاملة في القطاع التصديري للمنسوجات». وأشار الصياد إلى أنه على الجانب الإسرائيلي فإن الاتفاقية تحقق مكاسب مرتفعة للغاية لصناعة المغذيات والخامات الإسرئيلية، بما لا يدع هناك فرصة لإسرائيل لإلغاء الاتفاقية حفاظًا على مصالحها الاقتصادية.

سلوى يوسف

## لقطات

### تشبع سوق الاتصالات

المهندس طارق أبو علم، الرئيس التنفيذي للشركة المصرية للاتصالات، كشف عن أن السوق المصري يوجد به تشبع بنسبة 100.6 % من خدمات المحمول والاتصالات، لذلك فإنه ليس هناك حاجة لطرح مشغل رابع للمحمول، خاصة أن ذلك سيزيد من حدة المنافسة بين الشركات المصرية، وأكد نمو خدمات «الداتا» المرحلة الماضية بدرجة ملحوظة، بما يحقق اكتفاء السوق وعدم حاجته للمزيد من الشركات.

### تفرقة معتصمي الضرائب

بدت مؤخرًا نية لدى بعض موظفي مصلحة الضرائب المعتصمين أمام مقرها منذ بضعة أيام في التراجع عن الاعتصام ورغبتهم في تسوية الأزمة وديًّا مع المصلحة، وتتركز شواهد الموقف في اتهام بعض الموظفين لأحد زملائهم ويدعى طارق الكاشف بأنه السبب وراء تفاقم الأزمة بينهم وبين رئيس المصلحة أحمد رفعت، ملقين بمسؤولية ما آلت اليه أوضاعهم على عاتقه، بما يلوح بتسرب تفرقة فيما بين الموظفين قد تسفر عن إنهاء اعتصامهم خلال الأيام القليلة المقبلة.

### «شعيب» بطل قومي

رفع قرار المهندس محمد شعيب، رئيس الشركة القابضة للغازات «ايجاس»، بوقف تصدير الغاز لإسرائيل أسهمه بدرجة ملحوظة بين موظفي وزارة البترول والثروة المعدنية، لدرجة دفعت لارتفاع احتمالية ترشيحه لمنصب وزير البترول المقبل، حيث تتردد أنباء داخل أروقة الوزارة بأنه سوف يخلف المهندس عبد الله غراب في حكومة ما بعد انتخابات الرئاسة. القرار صنع من «شعيب» بطلًا قوميًا وملبيًّا لمطالب الثورة، خاصة بعد إعلان «غراب» أن القرار لا تحكمه أية توجهات سياسية، ويرجع سببه إلى إنهاء العقد المبرم بين الشركة القابضة وشركة شرق البحر المتوسط.

## يفتحون النار على وزير التموين

# منتجو الحبوب: قرارات «عبد الخالق» وراء تدهور الصناعة

**فتح** منتجو الحبوب، ممثلين في غرفة الحبوب باتحاد الصناعات، النار على وزير التموين والتجارة الداخلية الدكتور جودة عبدالخالق، مُصعِّدين أمرهم إلى الدكتور كمال الجنزوري، رئيس مجلس الوزراء، للمطالبة بإعادة النظر في سياسات وزارة التموين، وإعادة هيكلة قياداتها والتدخل سريعًا لإنقاذ القطاع من القرارات المتعسفة لوزارة التموين.

أكد مصطفى عطا الله السلطيسي، عضو شعبة الأرز بالغرفة، أن قرارات وزير التموين السبب فيما آلت إليه صناعة الأرز من تدهور وتراجع، مشيرًا إلى أنها قرارات غير صائبة، بل وتشوبها أخطاء عديدة نتج منها عرقلة الصناعة وتعويق نشاطها.

وأوضح أن من أهم نماذج القرارات الخاطئة لوزير التموين قراره بسحب مليون طن أرز دفعة واحدة من الفلاحين لتكوين مخزون استراتيجي ضخم منه، مشيرًا إلى أن ضخامة الكمية وسحبها في توقيت واحد أدَّى إلى نقص المعروض من الأرز لدى الفلاحين، الأمر الذي تسبب في عجز مضارب الأرز على الوفاء بتوريد مناقصات السلع التموينية خاصة المناقصة رقم ٤ التي تزامنت مع القرار.

وأضاف أن قراره بفتح باب استيراد الأرز الأبيض، وليس الأرز الشعير أدَّى إلى وضع المنتج المحلى في مواجهة تنافسية ضعيفة وغير متكافئة أمام المستورد، ذلك إلى جانب قراره باستمرارية حظر تصدير الأرز، والذي أدَّى إلى إغلاق المنفذ الوحيد المضمون لتصريف الأرز، والذي كان وسيلة لتشغيل المضارب العاطلة، مؤكدًا أن ٩٠ ٪ من مضارب الأرز أغلقت أبوابها، وتوقفت نهائيًّا عن ضخ الإنتاج؛ نتيجة لكل تلك القرارات.


جودة عبدالخالق

وأكد مجدي الوليلي، عضو شعبة الأرز بالغرفة، أن الدكتور جودة عبد الخالق يتجاهل مطالب الغرفة، ويرفض الاستجابة لمطالبها، بما جرَّ الغرفة إلى أزمة حقيقة تهدد صناعة الحبوب بأكملها.

وقال إن من المطالب التي نادت بها الغرفة، ولم يستجب إليها، منها المطالبة بفتح باب استيراد الأرز الشعير، وفتح باب تصدير الأرز الأبيض بهدف تشغيل المضارب المتوقفة، والتي لا تجد مكانًا للعمل في السوق المحلي،كذلك وضع منظومة رقابية مشددة للقضاء على ظاهرة تهريب الأرز إلى الأسواق الخارجية، ذلك إلى جانب سرعة إنشاء الصوامع المعدنية بدلًا من الشون الترابية التي تُعدُّ وسيلة رديئة وغير سليمة لتخزين الحبوب.

من جهته، وصف علي شرف الدين، رئيس الغرفة، موقف وزير التموين بالضعف والتخاذل، مؤكداً افتقاره القدرة للسيطرة على ظاهرة الأيادي المرتعشة في اتخاذ القرارات، فضلًا عن خطأ سياسات الوزارة وعدم صوابها في غالب توجهاتها، مشيرًا إلى الآثار السلبية الوخيمة على قطاع صناعة الحبوب نتيجة لذلك.

وأكد أن قيادات الوزارة أيضًا يفتقرون إلى العلم والمعرفة المطلوبة بقطاع الحبوب؛ حيث إنهم لا يستوعبون الكثير من شؤون القطاع، بما ينعكس سلبًا على قراراتهم وسبل معالجتهم لمشكلات الصناعة، مطالبًا رئيس مجلس الوزراء بإعادة النظر في سياسات هذه الوزارة وإعادة هيكلتها حرصًا على صالح صناعة الحبوب والقائمين عليها.

المشهد

# دراسة تتهم قيادات «المركزي» بالتلاعب فى إعدام النقدية

**طالبت** دراسة حديثة للخبير المصرفي أحمد آدم، المدير السابق بالبنك الوطني للتنمية بتشكيل لجنة لمراجعة عمليات طباعة النقدية وإعدامها بالبنك المركزي "المصري" وبشكل فوري ومنع سفر كافة قيادات البنك المركزي المصري ورؤساء بنوك القطاع العام للخارج كإجراء احترازي لحين الانتهاء من فتح ملف البنوك بالكامل.

واتهمت الدراسة قيادات المركزي بالتلاعب في إعدام النقدية، وذلك على خلفية الفساد الذي تم اكتشافه في عهد تولي نظيف لرئاسة الوزراء وتولي جمال مبارك لمقدرات البلاد فهناك احتمالات مؤكدة بأن النقدية التي أعدمت، أعدمت نظرياً (على الورق) وكانت تُمثِّل ميزانية خفية عن الموازنة العامة للدولة وعن أعين كافة الجهات الرقابية، وهو ما يعني أنها قد تكون استخدمت في تمويل دعم مشروع التوريث لجمال مبارك في شراء عملات أجنبية لتهريبها، وهو ما يمثل إهداراً لموارد مصر من العملات الأجنبية، وكذلك شراء أصول عقارية وشراكات تجارية أو مجوهرات ومعادن نفيسة وتهريبها للخارج.

ويؤكد أدم أن هناك عمليات إعدام النقدية شابها انحراف، وهو ما يعني أن هناك نقدية لم تكن رديئة قد تم إدراجها ضمن كشوف الإعدام وتم طباعة ما يقابلها وبذات الأرقام، وعادت مرة أخرى للسوق، وهناك تقرير تفتيش على إدارة أوراق النقد التالف والجديد بالبنك المركزي أشار إلى أن هناك أوراق نقد جيدة يتم إدراجها ضمن كشوف النقدية الرديئة التي سيتم فرمها (إعدامها). ويشير إلى أنه بتاريخ ٢٠٠٩/١٢/٢٤ قام البنك المركزي بتعميم خطاب شكر لرؤساء البنوك التي تعمل تحت مظلته على أنها ساهمت في أن يقوم البنك المركزي بإعدام ما قيمته ٣٨ مليار جنيه،كما كانت هناك تعليمات من البنك المركزي لكافة البنوك العاملة بمصر تفيد بأن البنك المركزي سيقوم بإضافة النقدية الرديئة التي توردها البنوك للمركزي بغرض إعدامها، لأرصدة البنوك لديه بمجرد ورودها بدون إجراءات الفرز المعتادة، وقد قام البنك بدفع البنوك لتوريد نقدية جديدة وصالحة للاستخدام على أنها نقدية تالفة للاستفادة من ميزة قبول إيداعها بسرعة أكبر من المعتاد وهو ما تم ذكره في أحد تقارير تفتيش إدارة المراجعة الداخلية بالبنك المركزي المصري.

ويشير آدم إلى أن البنك المركزي يقوم عادةً بتجميع النقدية التالفة (غير الصالحة للاستخدام) من البنوك التي تعمل تحت مظلته ومرفقًا بها كشوف بأرقام هذه النقدية ويتم مراجعتها بدقة، ثم يتم إعدامها أمام لجنة رقابية، ويقوم بعد ذلك البنك المركزي بطباعة ذات قيمة النقدية التي تم إعدامها وبذات الأقام.

محمود أبو الحسن

## إيداع

حوَّل رئيس مجلس إدارة البنك «التجاري الدولي» عدد ٢٨٠ ألف سهم محلي إلى إصدار شهادات إيداع دولية «GDRS». ويبلغ رأسمال البنك المصدر والمدفوع ٥,٩٧ مليار جنيه موزعًا على عدد ٥٩٧,٢٢ مليون سهم بقيمة اسمية ١٠ جنيهات للسهم الواحد، وأظهرت نتائج أعمال البنك التجاري الدولي المجمعة خلال العام المالي ٢٠١١ تحقيق صافي ربح بلغ ١,٦١ مليار جنيه بتراجع قدره ٢٠,١٪ مقارنة بصافي ربح بلغ ٢,٠٢ مليار جنيه خلال ٢٠١٠.

## بمشاركة 300 شركة محلية وأجنبية كبرى

# نجاح ملحوظ لـ «معرض القاهرة الدولي للاتصالات»

**أعلنت** يختتم معرض ومؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات "كايرو آي سي تي 2012" في دورته السادسة عشرة تحت شعار "الربيع التكنولوجي...من حلم إلى ضرورات" فاعلياته اليوم الأحد بنجاح ملحوظ على مدى الأيام الأربعة الماضية بمشاركة نحو 300 شركة مصرية وعالمية وإقليمية متخصصة في مجال الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، بالإضافة إلى عدد من مسؤولي وزارت الاتصالات بالدول العربية والأفريقية.

وشهد المعرض حضورًا لافتًا من قبل الشركات العربية والأجنبية مثل الخرافي وبلاك بيري وإيريكسون وهواوي وسيسكو وإنترتك فيجن ونيزك وإنترتش، بالإضافة إلى سوفت وير كواليتي وشينزين باي نت الصينيه وسيبيراوم.

كما شهد المعرض حضور كل من ديبرتسيون جيبرمايكل وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأثيوبي، وصامويل ليزورون بوجيشيو وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الكيني، وروهاكانا روجوندا وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الأوغندي، والدكتور حصة الجابر أمين عام المجلس الأعلى للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في دولة قطر، والمهندس محمد عبد الكريم الهد وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات السوداني، بالإضافة إلى نواب وزراء دول أوغندا والكونغو الديمقراطية وبورندي، وسفراء أثيوبيا وأوغندا وبوروندي والكونغو وجنوب السودان والبحرين ومستشار وزير الاتصالات العراقي.

وشهد أيضًا حضور العديد من الشركات المصرية الكبرى مثل "الشركة المصرية للاتصالات" و"البريد المصري" و"تي أي داتا" و"موبينيل" و"فودافون" و"اتش بي وانتل" و"سامسونج" و"نوكيا"، و"نايل سات" و"عرب ساب"، بالإضافة إلى الحضور المكثف لشركات المحتوى الإلكتروني والشبكات والتي جذبت عددًا كبيرًا من الجمهور المشارك لمتابعة أحدث ما وصلت إليه التقنيات الحديثة مثل "موبيلينك" و"أورشيدا سوفت" و"نايل ويب" و"نايل تكنولوجي" و"باي تكنولوج" و"فورم لتكنولوجيا المعلومات" بالإضافة إلى "تواصل لتطبيقات المحمول".

كما شهد إقبالاً جماهيريًا ملحوظًا خلال أيام فعالياته، خاصة أن المعرض يعد الأول له بعد اندلاع الثورة المصرية، وتضمن المعرض توقيع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات مبادرة مع وزارة التعليم العالي لتوزيع 10 آلاف حاسب لوحي "آي باد" على عدد من طلاب الجامعات المصرية.



جانب من افتتاح المعرض

أحمد سمير

## «الصداقة المصرية الايطالية» تستعد لشراكات استثمارية في الطاقة ومواد البناء والصناعات الجلدية

**نجحت** جمعية الصداقة المصرية الايطالية في ابرام عدد من الاتفاقات المبدئية مع وفد رجال الاعمال الايطاليين الذي استضافته الجمعية على مدى يومين الاسبوع الماضى.

واكد الدكتور ناجى البير - مستشار الجمعية ورئيس لجنة العلاقات الخارجية بغرفة الصناعات الهندسية بإتحاد الصناعات - ان المباحثات مع الوفد الايطالي انتهت الى عدد من الاتفاقات،منها دراسة تثبيت حصة ثابتة لاتحاد الصناعات في هيئة التمويل الايطالية «سيمست» ليكون له اوية في تمويل مشروعاته مع الجانب الايطالى،مشيرا الى ان « سيمست» هى جهة تمويل ايطالية حكومة يقدر رأسمالها بمليار يورو وتتولى مهمة تمويل المشروعات ذات الاستثمارات المشتركة بشرط ان تكون ايطاليا مساهم رئيسى في المشروع.

واشار ألبير الى ان المشروعات التي جرى مناقشتها مع الجانب الايطالى تخص مجالات الطاقة والصناعات الغذائية والجلود ومواد البناء والاثاث ومعالجة المياة والسيارات الكهربائية،مضيفا ان 48 شركة مصرية تقدمت بعروض للمشاركة الاستثمارية مع الجانب الايطالى لافتا الى ان الجانب الايطالى سيقوم بدارسة المشروعات المقدمة من المصريين وبحث امكانية الشراكة بها اطلاع الجمعية بما توصل اليه خلال الاسابيع المقبلة.

وأوضح باديني أن حجم التبادل التجاري بين البلدين يبلغ نحو 6 مليار دولار خلال عام 2011، لافتاً أنه من المتوقع أن تشهد قطاعات السياحه والزراعه ومواد البناء زياده تتعدي المعدلات السابقه.



أشرف راشد

وقال السفير أشرف راشد -سفير مصر الأسبق في إيطاليا،ونائب رئيس الجمعيه - أن إيطاليا تنظر إلى مصر بأنها المدخل الرئيسى لترويج منتجاتها في الأسواق العالمية،وذلك لمتعتها بالاتفاقيات التجارية العديدة مع مختلف دول العام فضلا عن موقعها الجغرافى المتميز.

وأكد أن هناك فرص كبير خلال المرحله المقبله لدخول مصر في العديد من الشراكات مع الجانب الإيطالي .

وأكد حسن سليمان رئيس الشعبه العامة للسيارات أن المرحله السابقه شهدت تنفيذ ▯و 76 مشروع بين البلدين،مشيراً إلى أن إيطاليا تعد الشريك التجاري الأول لمصر وهي الطريق الوحيد للأتحاد الأوروبي وشرق

## «دي سي أس» تعرض خدماتها الجديدة

قال أحمد فضالي - مدير العمليات بشركة «DCS Telecom» للاتصالات المنقولة عبر الأقمار الصناعية» - أن الشركة تحضر في المعرض لتقديم خدماتها الجديدة والتي طرحت مؤخرًا في الأسواق الأوروبية وهي «Mobil Communication» و«KA High Broadband Service» وذلك لـ«المستخدم المنزلي» والتي تتميز بسرعتها في نقل الاتصالات عبر الأقمار الصناعية من خلال ترددات خاصة.

وأشار فضالي إلى أن هذه الخدمات تتميز بعدم تعرضها لأي انقطاع للاتصال وذلك لربطها بالأقمار الصناعية مباشرة، موضحا إلى أن هذه الخدمة لم تستخدم حتى الآن في مصر بشكل رسمي وذلك لعدم حصولها على موافقة رسمية من «جهاز تنظيم الاتصالات» بالنسبة لـ «المستخدم المنزلي».

وأوضح أن تكلفة هذه الخدمة في الخارج تصل إلى 40 دولار، ولكن سيجري طرحها في السوق المصري بسعر أقل من الأسواق الخارجية، مشيرًا إلى أن هذه الخدمة يتم استخدامها في شركات «البترول والأجهزة الإعلامية».

وأضاف فضالي أن المعرض خلال العام الحالي يتميز بوجود رغبة لدى الزوار سواء شركات أو جماهير برغبتهم في التعاقد على الخدمات الجديدة التي تقدمها الشركات المشاركة في المعرض.

## ..و«صخر» تستعرض برنامجها «إبصار»

أكد محمد الكردي، مدير التسويق والدعم الفني بشركه "صخر" لبرامج الحاسب الآلي، خلال وجوده في معرض "كايرو اي سي تي 2012" أن الشركة تقوم خلال المعرض بتقديم برنامجها الجديد "إبصار" والذي يساعد المكفوفين وضعاف البصر على قراءة الوثائق الورقية والإلكترونية العربية والإنجليزية وتصفح الإنترنت والإطلاع على البريد الإلكتروني وكتابة المستندات وحفظها وطباعتها بطريقة برايل.

وأوضح الكردي أن البرنامج يتميز بتقديم المساعدة من حيث التعليم والثقافة والتطور الوظيفي، بالإضافة إلى مساعدة المستخدمين عن طريق التدريب الذاتي، والحفاظ على استقلالية المستخدم وخصوصيته، وإمكانية تشغيل البرنامج على أي جهاز حاسب آلي.

وأشار الكردي إلى أن البرنامج يتمتع ببعض الخاصيات للمستخدم مثل "قارئ المستندات" والذي يقوم بقراءة الكتب والمستندات باستخدام القاري الآلي (OCR) والذي يقوم بالتعرف على المستندات التي تم مسحها ضوئياً وتحويلها إلى نص يقرأه بصوت عال بالعربية أو الإنجليزية، بالإضافة إلى خاصية "قارئ الشاشة" والذي يقوم بتحويل ناتج الشاشة إلى صوت بشري، بالإضافة إلى برامج "التدريب على استخدام مفاتيح لوحة الحساب" وهو نظام لتدريب المبتدئين على استخدام لوحة المفاتيح العادية باللغتين العربية والإنجليزية، بالإضافة إلى "مدير البريد الإلكتروني" والذي يسمح للمستخدمين ضعاف البصر والمكفوفين بإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني وكتابتها وقراءتها وإدارة البريد الإلكتروني.

وأضاف الكردي أن هناك إقبالًا كثيفًا من قبل الجمهور خلال المعرض على برنامج "إبصار" والذي يعد نقله نوعيه وحل تكامل للقراءة والكتابة بالنسبة للمكفوفين.

## مجتمع

إشراف: وديع عزمي




حب من أول نظرة جمع بين ميرنا وكريم، وعند استقبالهم دخل الأصدقاء سريعًا ليحتفلوا بهم بقنابل الزينة؛ ليكونوا هم الشهداء على هذا الحب، وبهذا احتفل المهندس أيمن بشرى بكريمته ميرنا إلى عريسها كريم نجل المهندس طارق أنيس، وذلك بإحدى الفنادق الكبرى حضره عدد كبير من سيدات المجتمع ورجال الأعمال والأهل والأصدقاء الذين التفوا حولهم، ورقصوا معًا على أنغام الدي جي.




أسرة التحرير تتقدم بأسمى التهاني إلى الزميل أحمد زكريا وزوجته الدكتورة رانيا عبد المعين بمناسبة قدوم مولودتهما الأولى جُمانة، بارك الله فيها، وجعلها قرة أعين والديها، وأنبتها نباتًا حسنًا.




يتقدم الزميل أحمد دياب بأسمى التهانى إلى عائلة اللواء أحمد أنور بمناسبة خطوبة نجله أحمد إلى الآنسة منى كريمة الأستاذ محمد مهدى .. ألف مبروك

## نقل وملاحة

إشراف: رامي إبراهيم

### 78 ألف جنيه زيادة لكل 1500 سائح

# إلغاء قرار معاملة السفن السياحية معاملة المصرية يُدرّ الملايين

**صرّح** الدكتور جلال مصطفى سعيد، وزير النقل، بأنه تمت مناقشة إلغاء القرار الوزاري رقم «٨٥ لسنة١٩٩٧» مع المجلس الأعلى للموانئ، والذي ينصّ على تعامل سفن السياحة والركاب الأجنبية التي تتردد على الموانئ المصرية في البحرين المتوسط والأحمر معاملة السفن الوطنية من الناحية النقدية، وتوحيد القرارات المنظمة لمنح تخفيضات لسفن الركاب والسياحة الأجنبية بما يوفر الملايين للموانئ المصرية، والتي منها يتم تطوير ورفع كفاءة هذه الموانئ وفتح فرص عمل.

وأضاف وزير النقل أنه أعدت كل من هيئة موانئ البحر الأحمر وهيئة ميناء بورسعيد دراسة متضمنة الرسوم والنفقات التي تتحملها إحدى السفن السياحية إثر إلغاء القرار، وأن تتقدم وزارة السياحة للمجلس بمذكرة بالرأي في الموضوع، بناء على مخاطبة كل من هيئة موانئ البحر الأحمر وهيئة ميناء بورسعيد.

وكشف جلال سعيد أن الدراسة التي تم إعدادها هي عبارة عن مقارنة لتكلفة سفينة سياحية رافعة العلم الأجنبي حمولة كلية ٣٥ ألف طن بمتوسط ١٥٠٠سائح حيث إنه في ظل سريان القرار رقم (١٩٩٧/٨٥) كان إجمالي الرسوم المحصلة نحو ١١ألف و٩٧٠جنيه بعد إلغاء القرار، تصبح الرسوم المحصلة نحو ٩٠ألف و٢٦٤جنيه ويبلغ الفرق نحو ٧٨ألف ٢٩٤جنيه وعلى ١٥٠٠سائح حمولة السفينة يكون متوسط ما يتحمله السائح ▯و ٥١جنيه أي ٨,٥دولار أمريكي بسعر صرف ٦جنيهات لصالح الموانئ المصرية مما يساعد على عمليات التطوير ورفع الكفاءة وتوفير فرص عمل للشباب.



وأوضح جلال سعيد المجلس إنه بالرغم من مقترح إلغاء القرار رقم (١٩٩٧/٨٥) فإن سفن السياحة والركاب الأجنبية ستظل متمتعة بالعديد من التخفيضات والإعفاءات ومنها: تخفيض بواقع ٧٥٪ من رسم الميناء، وتخفيض الحد الأدنى لسفن الركاب عن تشغيل القاطرات التابعة للهيئة العامة لموانئ البحر الأحمر لتكون ساعة واحدة بدلا من ساعتين، وتخفيض نسبة ٥٠٪ من مقابل الخدمات التي تؤدى بالموانئ المصرية لتلك السفن، وتخفيض فئات الوكالة الملاحية التي تؤول حصيلتها لصالح وزارة المالية بواقع ٥٠٪ لتلك السفن.

وبين جلال سعيد إنه بعد الموافقة النهائية ومراجعة الآثار المترتبة، سيتم استصدار قرار بإلغاء القرار الوزاري رقم (١٩٩٧/٨٥) وذلك بميناء بورسعيد وموانئ البحر الأحمر أسوة بالقرار الوزاري رقم (٢٠٠٨/٦٢٣) الصادر لصالح الهيئة العامة لميناء الاسكندرية مع استثناء سفن الركاب العاملة من موانئ البحر الأحمر من نطاق الإلغاء مراعاة للبعد الاجتماعي لنوعية الركاب في تلك الموانئ، .

## ترتيبات مع البنوك لتمويل بناء وشراء السفن وتطوير الأسطول البحري



**ناقش** المجلس الأعلى للموانئ موقف الأسطول التجاري البحري المصري مقترحات تطويره وتعزيز مساهمته، على أن تتولى «هيئة الاستثمار» الترتيبات الأزمة لعقد اجتماع بحضور رئيس اتحاد البنوك المصرية، ورئيس الاتحاد المصري للتأمين مع بعض أعضاء المجلس الأعلى للموانئ وممثلي البنوك الأجنبية للاستفادة من الخبرة الأجنبية في تمويل بناء وشراء السفن، وإرسال خطابات إلى الوزراء المتخصصين بالنسبة لمقترحات التطوير كل حسب التخصص- وكذا دعوة رئيس الهيئة العامة للسلع التموينية لحضور الاجتماع القادم.

وكشفت وزارة النقل أن هناك مقترحات لتعديل القرار الوزاري رقم (١٩٩٠/١٠٥) لزيادة نسبة مشاركة الأجانب في تطقيم السفن رافعة العلم المصري من ٥٪ إلى ١٠٪ فقط وبما يتناسب مع قانون العمل، على أن يعقد اجتماع بحضور الدكتور جلال مصطفى سعيد وزير النقل ورؤساء هيئات الموانئ والبنوك لمناقشة ما أثير من تساؤلات ومقترحات في هذا الشأن.

وتبين أنه تم إعداد مسودة الخطابات إلى كل من وزراء المالية والصناعة والتجارة والبترول ووزارة النقل رفق الكتاب المؤرخ في ٢٠١٢/٢/٢٢، وكذا رئيس هيئة السلع التموينية، والدكتور إسماعيل عبدالغفار رئيس الأكاديمية لمناقشة موضوع تأهيل الكوادر البحرية ورفع مستوى الخريجين.

# مقترحات لتعديل قانون التجارة البحرية وإخراج محطة ركاب الإسكندرية من الدائرة الجمركية

**قررت** وزارة النقل دراسة عدّة مقترحات من شأنها إدخال تعديلات على أحكام القانون رقم (١٩٩٠/٨) المنظم لنشاط التجارة البحرية، بهدف تنمية وتعظيم حجم التجارة البحرية والبينية بين الدول. ويأتي التعديل بعد موافقة المجلس الأعلى للموانئ على مقترحات التعديل واتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة، على أن تقوم وزارة النقل باتخاذ ما يلزم وعرض تعديل القانون على لجنة المقترحات بمجلس الشعب.

وعلى الجانب الآخر أفاد رئيس مصلحة الجمارك بشأن تعاون وزارة النقل مع وزارة المالية أنه ليس هناك مانع من إخراج محطة الركاب بالإسكندرية من الدائرة الجمركية، كما أنه تم تشكيل لجنة من المتخصصين بمصلحة الجمارك وهيئة ميناء الإسكندرية لمعاينة محطة الركاب وتحديد المتطلبات الفنية اللازمة حتى يتسنى استصدار القرار الوزاري اللازم وعقدت اللجنة مسبقا اجتماعا تنسيقيًا لتحديد تلك المتطلبات وإنشاء سور جمركي حول مبنى محطة الركاب وزيادة مساحة الصالة الجمركية وكذلك بناء غرفتين إضافيتين كمكاتب للجمارك والشرطة.

# جلال سعيد: 797 مليون جنيه لمشروعات النقل بالمنيا وأسيوط

**صرح** الدكتور جلال مصطفى سعيد وزير النقل بأنه جار العمل في إتمام عدد من المشروعات الجارية بمحافظتي المنيا وأسيوط، بتكلفة إجمالية قدرها ٧٩٧ مليونًا و٩٦ ألف جنيه.

وقال سعيد إن المشروعات الجارية بمحافظة المنيا بتكلفة ٥٩٣مليونًا و١٩٩ألف تتمثل في إنشاء وصلات ربط كباري النيل بالطرق الرئيسية شرق وغرب النيل (وصلة بني مزار) بطول ٢٣,٥كم وتبلغ القيمة التعاقدية الإجمالية للمشروع نحو ٥٢مليون و٨٧٠ ألف و٩٠٦جنيه تاريخ بدء التنفيذ ١يونيو ٢٠٠٨ على أن ينتهي ١٥اغسطس٢٠١٢ طبقًا للتعاقد وبلغ التدفق المالي «المدفوع» طبقًا لآخر مستخلص نحو ٣٩مليون و٢٩٣ألف و٦٨١جنيه.



وكذا ازدواج طريق (بني سويف/ المنيا الزراعي) في المسافة من مطاي حتى المنيا، بطول ٣٣كم وبلغت القيمة الإجمالية للتعاقد ١٧٢مليون و٣٠٥ألف ٩٩٨جنيه تاريخ بدء التنفيذ من أول يونيو ٢٠٠٩ على أن يتم الانتهاء من المشروع في ٢٩يونيو٢٠١٣ وبلغ حجم المدفوع من القيمة التعاقدية حتى الآن طبقًا لآخر مستخلص نحو ٨٨مليون و٢٢٩ألف ٢٨٤جنيه.

وكذلك ازدواج طريق (مغاغة /العدوة /الصحراوي الغربي) بطول ٢٦كم، بقيمة تعاقدية ١٠٢مليون و٣٩٤ألف و٥٠٠جنيه بدءا من ١٥فبراير٢٠١٠ حتى تاريخ الانتهاء المقرر ١٥اغسطس ٢٠١٢ وبلغ حجم التدفق المالي طبقا لآخر مستخلص نحو٣٥مليون و٢٨١ألف و٣٠٠جنيه.

وأيضا ازدواج طريق (بني سويف/المنيا الزراعي) في المسافة من حدود المنيا شمالا «ملاطية حتى مطاي» بطول ٤٤كم بقيمة تعاقدية ٢٦٥مليون و٦٢٧ألف و٦٨٠جنيه تاريخ بدء التنفيذ ١٦يوليو٢٠٠٩ على أن يتم الانتهاء في ١٠يناير ٢٠١٣ ووصل التدفق المالي طبقًا لآخر مستخلص نحو ٢٢٣مليون و١٨ألف و٩٢٠جنيه.

وأضاف وزير النقل أنّ مشروعات أخرى بتكلفة ٢٠٣ملايين و٨٩٧ألف جنيه جار استكمالها بمحافظة أسيوط، تتضمن إنشاء وصلات ربط كباري النّيل بالطرق الرئيسية شرق وغرب النيل (وصلة ملوى) بطول ٢٩كم بإجمالي قيمة تعاقدية بلغت نحو ٧٥مليون ٢٨٢ألف ٥٣٧جنيه بدء التنفيذ ١يونيو ٢٠٠٨ على أن ينتهي طبقًا لتاريخ التعاقد في٢٣أغسطس ٢٠١٢ وبلغ حجم التدفق المالي طبقًا لآخر مستخلص نحو ٥٩مليون و٧٦ألف و٦٢٥جنيه.

واستكمال ازدواج طريق (اسيوط/سوهاج) بطول ٣٠كم بقيمة تعاقدية ٧٢مليون و٦٨٧ألف و٥٠٠جنيه بدء تنفيذ المشروع في ١٥فبراير ٢٠٠٩ تاريخ النهو طبقًا للتعاقد ١٠أكتوبر٢٠١٢ وبلغ التدفق المالي طبقًا لآخر مستخلص نحو ٥٨مليون ١٥١ألف ٧٠٠جنيه.

وكذا استكمال مشروع تقوية وتغطية الطريق الصحراوي الشرقي المنيا-اسيوط من كمين عرب العوامر حتى حدود محافظة المنيا، بطول ٤٧كم القيمة التعاقدية ٣١مليون و٩٤٦ألف و٧٠٠جنيه بدء تنفيذ المشروع ٧يونيو ٢٠٠٧ ينتهي في ٧يونيو ٢٠٠٩ بلغ التدفق المالي طبقًا لآخر مستخلص ٢٥مليون و٤٨٤ألف ١٧١جنيه.

علاوة على تقوية وتغطية الطريق الصحراوي الشرقي من المطمر حتى كمين عرب العوامر ووصلة عرب العوامر ٤١كم، بلغت القيمة التعاقدية للمشروع نحو ٢٣مليون و٩٨٠ألف و٦٠٥جنيه بدء التنفيذ أول يوليو ٢٠٠٨ تاريخ النهو طبقًا للتعاقد ١٩ سبتمبر ٢٠١٠ التدفق المالي طبقًا لآخر مستخلص ٨مليون و٨٨ألف و٦٢جنيه.

## شحنة بوتاجاز

وصلت إلى ميناء الإسكندرية الباخرة البنمية «جاز سويس» قادمة من الجزائر وتحمل شحنة بوتاجاز تزن نحو 13 ألف طن، وقال رئيس قطاع النقل البحري اللواء السيد حامد هداية المشرف على ميناء الإسكندرية بأنه تم اتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لتفريغ شحنة الباخرة دون معوقات تمهيدًا لضخها واستخدامها بعد تعبئتها في عبوات.

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

قالت العرب

يا من أبى القلبُ إلا أن يكون لها... وفيه مأوى لعينيها ومنقلب
الله يكتب يا ريحانتي فإذا... أراد أمضى وعند الناس ما كتبوا

عبد الرحمن العشماوي




الموقع المداري 7 غرب واحد من أهم وأشهر المواقع المدارية فى عالم الأقمار الصناعية؛ لأنه يربط بين ثلاث قارات وهي أوربا واسيا وإفريقيا. ويوجد هذا الموقع فوق مياه المحيط الأطلنطي على ارتفاع 36 ألف كيلو متر عند تقاطع خط الطول 7 مع خط الاستواء قبالة الحدود بين كوت ديفوار وليبيريا. وهو يضم حاليًا 4 أقمار تعمل في مجال البث التليفزيوني وخدمات الانترنت والتلفزيون التفاعلي من بينها 3 أقمار مصريه وقمر واحد «أوروبي» مملوك لشركة «اوتلسات»

# نايل سات

## ضحية القمر الأوروبي «أوتلسات 7» وقنواته المشبوهة



**هذا** الموقع كان «فرديًا» في البداية وقاصرًا على مجموعة أقمار شركة نايل سات المصرية من دون أي منافسة من أي شركة أخرى، لكنها ارتكبت خطأ جسيمًا عندما قامت باستئجار ٢٤ ناقلا «قناة قمرية» على أحد الأقمار «المستعملة» التابعة لشركة «اوتلسات الأوربية» لمواجهة الطلب المتزايد في سوق الفضائيات العربية إلى حين إطلاق القمر المصري الجديد نايل سات ٢٠١

لكن الشركة الأوروبية قامت بتوجيه قمرها «المستعمل» إلى الموقع المداري ٧,٢ غرب بدلًا من ٧ غرب لتخلق موقعًا جديدًا تشاركيًا Co-Operation مع موقع نايل سات ليصبح لها النصيب الأكبر في السوق العربي.

وبعد ذلك قامت «اوتلسات» بتحويل مسار قمرها هوت بيرد ١٠ من الموقع المداري ١٣ شرق إلى الموقع المدارى ٧,٢ غرب قبل إن تقوم بإطلاق قمرها الجديد اطلانطيك بيرد ٧ إلى نفس الموقع وتنقل هوت بيرد ١٠ إلى الموقع ٩ شرق

وقد سبَّب القمر الأوربي العديد من المشاكل لشركة «نايل سات» ودفع العشرات إلى رفع دعاوى قضائية ضدها بسبب بعض القنوات المشبوهة التي تبث من خلاله ويحسبها البعض على «أقمار نايل سات» ومن بينها قنوات «كلام» و«انا في انتظارك» وقناة MTA٣ التابعة للطائفة الأحمدية وغيرها من القنوات «سيئة السمعة» التي تخالف العقائد والأعراف في المجتمع العربي، وكان آخرها الدعوى المرفوعة على «نايل سات»؛ بسبب قناة الحقيقة التبشيرية التي تبث ضمن نطاقات «اوتلسات».

ونود أن نشير هنا إلى أن جميع هذه القنوات المشبوهة التي تدخل بيوتنا رغما عنا بمجرد القيام بأي عملية بحث «أوتوماتيكي» على قنوات نايل سات تبث من خلال «اوتلسات ٧» وسوف نري الكثير منها مستقبلا والأخطر من ذلك اننا قد نطر في يوم ما إلى الاستغناء عن «نايل سات» بسبب «طوفان» هذا النوع من القنوات ما لم يحدث فصل كامل بين موقعي «نايل سات» وشركة «اوتلسات الأوربية».




نايل سات وأوتلسات ٧ فى الموقع المدارى ٧,٢ غرب

والأقمار التي تشغل الموقع المدارى ٧,٢ غرب حاليا هي:

### القمر نايل سات ١٠١

هذا القمر من طراز يوروستار ٢٠٠٠ ويزن ١ طن و ٨٢٧ كيلو جرام وتم اطلاقة في ٢٨ ابريل عام ١٩٩٨ بواسطة الصاروخ أريان من قاعدة كورو الفضائية ومجهز بعدد ١٢ ناقل«قناة قمرية» في الحيز الترددي Ku Band ويضم القمر الآن ١١٣ قناة تليفزيونية من بينها ٧٧ قناة مفتوحة و ٣٦ قناة مشفرة

### القمر نايل سات ١٠٢

من طراز يوروستار ٢٠٠٠ ويزن ١ طن و ٨٢٧ كيلوجرام وتم اطلاقة فى ١٧ أغسطس عام ٢٠٠٠ بواسطة الصاروخ آريان من قاعدة كورو الفضائية وهو مجهز بعدد ١٢ ناقل «قناة قمرية» فى الحيز الترددي Ku Band وهو يضم الآن ١٤٤ قناة تليفزيونية رقمية من بينها ١٠٨ قناة مفتوحة و ٣٦ قناة مشفرة

### نايل سات ٢٠١

هذا القمر من طراز سبيس باص ٤٠٠٠ بى ٢ ويزن ٣اطنان و ٢٠٠ كيلو جرام وتم اطلاقة في ٤ أغسطس ٢٠١٠ بواسطة الصاروخ الأوربي آريان من قاعدة كورو الفضائية في جويانا الفرنسية علي الساحل الشمالي الشرقي من قارة أمريكا الجنوبية وهو مجهز بعدد ٣٢ ناقل» قناة قمرية» من بينها ٢٨ في الحيز الترددي Ku B and و ٤ في الحيز المتعدد التغطية Ka Band وهو يضم الآن ٧٤ قناة من بينها ٣١ قناة مفتوحة و ٤٤ قناة مشفرة

### اوتلسات ٧

هذا القمر مملوك ملكية كاملة لشركة «اوتلسات الأوربية» وشركة نايل سات المصرية مجرد مستأجر لمجموعة من نوافله مثلها مثل شركة نور سات البحرينية و جولف سات الكويتية و STN السلوفينية

وهذا القمر من طراز يورو ستار ٣٠٠٠ ويزن ٤ أطنان و ٦٠٠ كيلو جرام وتم إطلاقه في ٢٤ سبتمبر ٢٠١١ بواسطة الصاروخ الروسي «زينت» من منصة الإطلاق البحري «أوديسا» تحت اسم اطلانطيك بيرد ٧ قبل إن يتم تغيير اسمه الشهر الماضي إلى

# قنوات جديدة

## الخرطوم والرؤية وماجستيك أفلام ونور الفن دراما وسكاى نيوز على أوتلسات 7 غرب

**قناة** «الخرطوم» بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١٠٧٢٧ قطبية أفقية H بمعدل ترميز ٣٠٠٠٠ .

■ قناة «Press TV» الإيرانية بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١٠٧٥٨ قطبية راسية V بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ٢٠٦٢ ورقم تعريف الصوت ٢٠٦١

■ قناة «بلاي حكايات» بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١٠٨٧٢ قطبية راسية بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ١٦١٣ ورقم تعريف الصوت ٢٦١٣

■ قناة «الرؤية» شاشة بيانات. بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١٠٩٢٢ قطبية راسية بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ١٤٠٧ ورقم تعريف الصوت ٢٤٠٧

■ باقة «الجزيرة» بدأت بثها الرقمي على التردد ١٠٩٩٢ قطبية راسية V بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ /٤

وتضم الباقة قنوات الجزيرة الإخبارية والجزيرة مباشر والجزيرة الانجليزية والوثائقية ومباشر مصر والتليفزيون القطري بالإضافة إلى قنوات الجزيرة ١+ و٢+ و٩+ و١٠+ الرياضية المشفرة

■ قناة «مجان» العمانية ا لمنوعة بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١١٤٣٠ قطبية راسية V بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ٨١١ ورقم تعريف الصوت ٨١٢

■ قناة «أزهري» بدأت بثها الرقمي المفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٨١٣ ورقم تعريف الصوت ٨١٤

■ قناة «تايم قران» بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١١٦٠٣ قطبية أفقية H بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ٥٣١ ورقم تعريف الصوت ٥٣٢

■ قناة «المصراوية أفلام» بدأت بثها الرقمي المفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٥١١ ورقم تعريف الصوت ٥١٢

■ قناة «العباسية» بدأت بثها الرقمي المفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٤١١ ورقم تعريف الصوت ٤١٢

■ قناة «السلام عليك» بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١١٦٨٠ قطبية أفقية H بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ٧١١ ورقم تعريف الصوت ٧١٤

■ قناة «الحجار الجزائرية» بدأت بثها الرقمي المفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٨٤١ ورقم تعريف الصوت ٨٤٢

■ قناة «سما سينما٢» بدأت بثها الرقمي المفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٧٥١ ورقم تعريف الصوت ٧٥٢




■ قناة «ماجستيك أفلام» بدأت بثها الرقمي المفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٨٦١ ورقم تعريف الصوت ٦٨٢

■ قناة «نور الفن دراما» بدأت بثها الرقمي لمفتوح على نفس التردد السابق ورقم تعريف الصورة ٧٩١ ورقم تعريف الصوت ٧٩٢

■ قناة «سكاي نيوز» الإخبارية بدأت بثها التقديمي «بروموشن» على التردد ١١٩٧٧ قطبية راسية V بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٥ / ٦ ورقم تعريف الصورة ٢٠٥ ورقم تعريف الصوت ٣٠٥

■ قناة صدى البلد بدأت بثها الرقمي المفتوح بنظام التليفزيون فائق التفاصيل HDTV على التردد ١١٨٢٣ قطبية راسية V بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٥ / ٦ ورقم تعريف الصورة ١٠١٢ ورقم تعريف الصوت١٠١٤

■ قناة «خبر» بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١٢٠٣٤ قطبية أفقية H بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ / ٤ ورقم تعريف الصورة ٢٣٤ ورقم تعريف الصوت ٥٦٦٨

■ قناة «بينا» بدأت بثها الرقمي المفتوح على التردد ١٢٣٧٩ قطبية أفقية H بمعدل ترميز ٢٧٥٠٠ ومعامل تصويب الخطأ ٣ /٤ ورقم تعريف الصورة ٢٠٠٧ ورقم تعريف الصوت ٢٠٠٨



## بعد إطلاقه بنجاح.. «ياه سات ١ بي» يصل إلى موقعه المداري اليوم

# القمر الإماراتى يوفر خدمات الإنترنت في المناطق النائية المحرومة من البني التحتية للاتصالات




**من** المقرر أن يصل القمر الصناعي الإماراتي «ياه سات ١ بي» إلى موقعه المداري عند درجة ٥٢,٥ شرق لينضم إلى شقيقه «ياه سات ١» الموجود في نفس الموقع.

وكان القمر الإماراتي قد تم إطلاقه بنجاح يوم الثلاثاء الماضي بواسطة الصاروخ الروسي «بورتون ام» من قاعدة «باكينور الفضائية» في جمهورية كازاخستان.

ويزن قمر «ياه سات Y١B » نحو ستة أطنان، و ١٠٠ كيلو جرام وعمرة الافتراضي ١٥ عاما وهو من طراز يوروستار ٣٠٠٠ وقامت بتصنيعه شركة «أيداس استريوم» الأوروبية وهو مجهز بخلايا شمسية تمده بطاقة تشغيل تصل إلى ١٥ كيلو وات، وجميع النواقل «القنوات القمرية» في هذا القمر تعمل في الحيز الترددي Ka Band متعدد الحزم الإشعاعية الذي يوفر بؤر تغطية متعددة يمكن استخدامها في توفير خدمات البث التليفزيوني الرقمي عالي الجودة والتليفزيون التفاعلي وخدمات الانترنت فائق السرعة بالإضافة إلى الاتصالات التليفونية.

ويوفر القمر الإماراتي من موقعه المداري المفترض في ٥٢,٥ شرق تغطية جغرافيه لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأجزاء من قارتي أسيا وأوروبا.

ومن المقرر أن يدخل القمر حيز الخدمة الرسمية بعد انتهاء عمليات التشغيل التجريبي التي تستغرق حوالي ١٥ يومًا ليعمل بعدها جنبًا إلى جنب مع شقيقة القمر ياه سات ١ الذي تم إطلاقه في ٢٢ أبريل العام الماضي من قاعدة كور الفضائية في جويانا الفرنسية على الساحل الشمالي الشرقي لأمريكا الجنوبية بواسطة الصاروخ الأوربي آريان.

والمعروف أن القمر ياه سات ١ من طراز يوروستار ٣٠٠٠ أيضًا ويزن ٥ أطنان و٩٦٥ كيلو جراما ومجهز بأكثر من ٤٠ ناقل» قناة قمرية» تعمل في الحيز الترددي C Band والحيز Ku Band بالإضافة إلى الحيز المتعدد Ka Band

وتم تشغيل أكثر من ١٨ قناة قمرية «نواقل» على «ياه سات ١» تضم معظمها باقات وقنوات تعمل بنظام البث التليفزيوني فائق الوضوح HDTV ومنها باقة MBC وتضم ٧ قنوات وباقة ابوظبي وتضم ٦ قنوات وباقة السعودية الرياضية وتضم ٦ قنوات وباقة دبي وتضم ٥ قنوات وباقة اقرأ وتضم ٣ قنوات وباقة فوكس التي تعمل بنظام البث الرقمي العادي إضافة إلى ٨ قنوات توفر خدمات الانترنت فائق السرعة لمنطقة الشرق الأوسط والخليج العربي.

وقال جاسم محمد الزعابي، نائب رئيس مجلس إدارة شركة «ياه سات»: «إن نجاح عملية إطلاق قمر «ياه سات١ بى» الصناعي الثاني Y١B يؤكد التزام إمارة أبوظبي بتنمية وتطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في جميع أنحاء المنطقة العربية».

وأعرب طارق عبد الرحيم الحسوني الرئيس التنفيذي لشركة «ياه سات» عن سعادته بنجاح عملية الإطلاق مؤكدا سعي الشركة لربط المجتمعات في جميع أنحاء المنطقة العربية بخدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية YahClick، التي ستشكل عامل حيوي ورئيسي للنمو الاقتصادي والاجتماعي في عالمنا اليوم

وسوف تشمل تغطية خدمة «YahClick» المناطق النائية والمدن، التي تفتقر إلى البنية التحتية للإيصالات في العديد من الدول العربية

قامت «ياه سات» بعقد شراكات مع «شركاء في أكثر من ٢٨ دوله في الشرق الأوسط. وقد تم اختيار هؤلاء الشركاء بعناية للتأكد من تفعيل وتسويق خدمة «YahClick» وتوفير الدعم الفني لجميع العملاء.

وتعمل «ياه سات» مع مزودي خدمات الاتصالات في تلك الدول لإتاحة خدمة «YahClick» في المدارس والمنازل والشركات في جميع أنحاء المنطقة.

## فرانس 24

تعرَض بث قنوات فرانس 24 في منطقة الشرق الأوسط للتشويش من مصادر مجهولة على القمرين الصناعيين نايل سات وعربسات. وقالت إدارة القناة أنها تلقت العديد من الشكاوى من مشاهديها في المنطقة العربية ولجأت الي تردد بديل علي القمر بدر 4 في الموقع المداري 26 شرق وطلبت من المشاهدين التوجه إليه وهو 12072 أفقي بمعدل ترميز 27500 .

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

قالت العرب

هذه قاعدة: نحن نتعب في البحث عن الراحة..
ونشقى في البحث عن السعادة..
ونفلس وراء الفلوس..ونولد ونموت وننسى أن نعيش

أنيس منصور

## النايل سات يهرب من التشويش بتغيير تردد القنوات

أكد المهندس صلاح حمزة العضو المنتدب للنايل سات المصري، أن القنوات التي عانت من التشويش خلال الفترة الماضية هي القنوات التي كانت تهتم بأخبار الثوار وتقف بجوارهم، وأن الأنظمة المستبدة كانت تستخدم أجهزة تشويش متطورة جدًا، وكنا نتعامل معها. ولكن المشكلة أن القناة التي تكون مستهدفة للتشويش تؤثر على الباقة التي توجد فيها فنضطر لتغيير تردد تلك القناة حتى لا تؤثر على المجموعة كلها، ومن تلك القنوات قناة «الجزيرة» والقنوات الليبية.

## عقد

وقَّعت مدينة الإنتاج الإعلامي عقدًا مع شركة «ترانتا» للإنتاج والتوزيع الفني المالكة لقناة «النهار» بمقتضاه يتم تأجير استديوهين جديدين في إطار السياسة التوسعية للمدينة في إنشاء عدد من الاستديوهات الجديدة لتلبية احتياجات القنوات المتزايدة والمستثمرين الذين يرغبون في إطلاق قنوات جديدة من المدينة. ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من إنشاء وتجهيز الاستديوهين في بداية النصف الثاني من العام الحالي. قام بتوقيع العقد محمد المرلي رئيس القطاع التجاري بالمدينة، ووليد مصطفى صاحب قناة «النهار»، وسمير يوسف رئيس القناة.

## قنوات جديدة لـ«المحور»

قرر حسن راتب صاحب قناة «المحور» إطلاق مجموعة من القنوات؛ لتصبح «المحور» شبكة على غرار قنوات «الحياة» و«cbc» و«النهار». وقال راتب إن عدد القنوات التي سيقوم بإطلاقها سيكون ست قنوات في كل المجالات الرياضة والدراما والأفلام والمسابقات، مشيرًا إلى أنه قد انضم إليه مجموعة من الشركاء الجدد منهم محمد مراد صاحب قناة التحرير، وعلاء الكحكي صاحب وكالة ميديا لاين للدعاية، وعمرو قورة صاحب وكالة اد لاين للدعاية، وأن المجموعة تسعى لضم مجموعة من الإعلاميين من بينهم نشوى الرويني.

# مراسلات على حافة الخطر


رضوى رحيم


أسماء البطريق ونهى حمزة وأسماء عبدالرحمن

**تبدل** الضرب والتهديد بالقتل وتكسير الكاميرات أشياء اعتادت مراسلات القنوات الفضائية عليه. من يظن أن تلك الفتاة التي يراها على الشاشة لمدة دقائق معدودة في أبهى زينة هي نفسها تلك الفتاة التي كانت تعدو ويعدو الناس خلفها للحاق بها ومن ثم قتلها أو على أقل تقدير ضربها.. تلك الفتاة التي كانت في موقع الأحداث تحاصرها طلقات الرصاص في كل مكان وتُعرِّض حياتها لخطر الموت في كل لحظة، وربما يستمر هذا الكابوس لساعات طويلة حتى يخرج في النهاية تقرير قصير على الشاشة لا يتجاوز الدقيقتين..

«المشهد» التقت مع هؤلاء المراسلات اللائي هن أشبه بالمقاتلات على خط النار بعد أن تخلين عن أنوثتهن مؤقتًا أثناء عملهن .

### أسماء البطريق: قطار الصعيد كاد يتسبب في اعتقالي

### نهى حمزة: تعرضت للضرب على أيدي جنود الأمن المركزي

البداية كانت مع أسماء البطريق مراسلة برنامج «٩٠ دقيقة» على قناة المحور قالت: «لا أنسى خوضي لتجربة قطار الموت أو ما يطلق عليه قطار الصعيد عندما استقللت القطار من القاهرة حتى أسيوط لمدة ٩ ساعات، وأنا واقفة على قدمي في وسط أمواج من البشر من ركاب الدرجة الثالثة، ناهيك عن أن القطار غير آدمي بالمرة، ولا يصلح للحيوانات، فما بالك بالبشر الذين أفقدتهم الدولة آدميتهم في ظل النظام السابق، وكنت أحاول أن أنقل للمسؤولين معاناة البسطاء؛ حتى يتم تحسين تلك الخدمة الضرورية لقطاع كبير من الناس، وخاصة بعد حادث حريق القطار الذي راح ضحيته العشرات من أبناء الصعيد لعدم توافر أيّ وسيلة أمان فيه، وعندما وصلنا إلى المحطة الأخيرة، وأثناء تجهيزنا للكاميرا حتى نبدأ التصوير وجدنا أنفسنا محاصرين من كل مكان برجال الأمن الذين قاموا بالقبض علينا بالرغم من التصاريح التي معنا والتي تسمح لنا بالتصوير، وقالوا لنا من المفترض أن تخبرونا بموعد التصوير حتى نستعد وإذا أردتم التصوير فليكن ما نراه نحن مناسبًا، ولولا تدخل القناة لتم اعتقالنا». ويبدو أن القطارات مهمة في عمل أسماء، فلقد خاضت التجربة للمرة الثانية عندما استقلت قطار الصعيد من القاهرة حتى بني سويف حيث ذهبت لتغطية أحداث القطار الذي اصطدم بجاموسة، وراح ضحيته العشرات من أبناء الصعيد البسطاء أقيل وقتها وزير النقل محمد لطفي منصور من منصبه لتكرار حوادث القطارات في هذه الفترة، وما إن شاهدها أهل القرية، وهي تستعد لتشغيل الكاميرا حتى قاموا برشقها بالحجارة، قائلين لها: إنتي عايزة تفضحينا، فما كان من فريق العمل المصاحب لها إلا انتشالها والجري بها بعيدًا من الأهالي الذين حاولوا الاعتداء عليها، والفتك بها .

أما عن مواقفها بعد الثورة فقالت لا أنسى لي أثناء تغطية أحداث ماسبيرو، وراح ضحيتها عدد من الأقباط والمسلمين في أول تصادم مع الجيش، فقد كانت النيران وصوت الرصاص يأتيني من كل مكان وكدت أفقد حياتي في هذا اليوم، وكنت على يقين بأني سأموت، ولكن عشقي لهذه المهنة لا ينتهي برغم ما ألاقيه من أخطار، فأنا أعشقها وأراني أقدِّم عملًا جليلًا يفخر به أهلي.

أما رضوى رحيم مراسلة برنامج مصر الجديدة على قناة «الحياة» فتقول: «كدت أتعرض للموت عندما كنت أقوم بتغطية أحداث محاكمة رجل الأعمال هشام طلعت مصطفى المتهم في قضية قتل المطربة اللبنانية سوزان تميم وبعد النطق بحكم الإعدام عليه أول مرة حاولنا تصوير رد الفعل على المحكوم عليهم وذويهم ففوجئنا بالبودي جارد الخاص برجل الأعمال يقوم بمنعنا من التصوير، وقاموا بتكسير الكاميرا وإرهابنا حتى نترك المكان فقمت بطلب كاميرا ثانية وقمت بالتصوير خارج قاعة المحكمة.. حدث ذلك قبل الثورة أما بعد الثورة فقد تعرضت للضرب في ميدان التحرير عندما كنت أقوم بتغطية إحدى المليونيات، وكنت أقوم بالتسجيل مع أحد شباب السلفيين الموجودين في الميدان فوجدت سيدة تأتي مندفعة في اتجاهي بكل قوة، وأوقعتني على الأرض، وتتهمني بأني أنقل الحقائق ناقصة ومغلوطة، وتصوير أن من في الميدان هم البلطجية فقط فقام فريق العمل بحمايتي وذهبت إلى مكان آخر من الميدان؛ حتى أتمكن من نقل الأحداث بعد أن استبدلت مايك الكاميرا بآخر بعد تعطل الأول بسبب وقوعي على الأرض». وأضافت رضوى: «على الرغم من التعب والجهد الشاق الذي أبذله في هذه المهنة، لكني أحبها فهذا العمل يؤرخ للثورة، ولفترة سيكتبها التاريخ بحروف من نور في وقت لا توجد فيه رقابة إلا من ضمائرنا وأنفسنا فقط، فالحقائق تنقل من خلالنا وبعيون كاميراتنا، والجميع يستشهد بما نُسجِّله، فنحن نوثق لهذه المرحلة في تاريخ مصر».

نهى حمزة، مراسلة «حدوتة مصرية» على قناة «المحور»، قالت: «تعرضت للضرب على أيدي أحد جنود الأمن المركزي قبل الثورة عندما كنت أقوم بتغطية بعض الأحداث من أمام نقابة المحامين، وحاولت الدخول بالكاميرا للتسجيل إلا أن جنود الأمن المركزي منعوني. ولما أصررت على موقفي ضربني أحدهم وقبل أن يقوم بتكسير الكاميرا قمت بمغادرة المكان دون أن نتمكن من التسجيل. ومن المواقف الصعبة التي لا أنساها عندما كنت أقوم بتغطية الانتخابات البرلمانية لمرشحي مجلس الشعب الماضية؛ أي بعد الثورة وكان ذلك في دائرة الهرم وتحديدًا في الطالبية وما أن دارت الكاميرا وبدأت في التسجيل مع أحد الناخبين حتى فوجئت بمجموعة من البلطجية يشهرون أسلحتهم في وجهي ويتهمونني بأني أقوم بالتسجيل مع أشخاص ضد مرشحهم وطلبوا مني بلهجة آمرة أن أقوم بالتسجيل مع من يختارونه هم لي وإلا لن نخرج من المكان فطاوعتهم خوفًا من إيذائنا».

أما أسماء عبد الرحمن، مراسلة برنامج «أحمر بالخط العريض» الذي يقدمه الإعلامي اللبناني مالك مكتبي على قناة «lbc» فقالت: «من طبيعة البرنامج أن نقوم بالتسجيل مع أصحاب الحكايات الغريبة، وكنت أقوم بالتسجيل مع مدمن تائب وكان يروي لي حكايته مع عالم المخدرات، وكيف أقلع عنها، وتم علاجه، وفجأة وجدته يهذي بكلمات غير مفهومة، ويأتي بحركات غير سوية، وحاول أن يقوم بأفعال خادشة للحياء، ولم أتمكن من السيطرة عليه بعد أن انتابني الرعب منه إلى أن جاء طبيبه المعالج، وسيطر عليه بعد حالة الهياج التي كانت عليه، وتبين أنه قد تناول جرعة كبيرة من المخدر قبل التسجيل، ولكن مفعولها لم يظهر إلا وقت التسجيل». وأضافت أن أهلها لم يعلموا بهذه الواقعة حتى لا يمنعوها من ممارسة المهنة التي تعشقها إلى حدِّ الجنون، وأنها تجد فيها المتعة التي لا تجدها في عمل آخر.

# مطبات ع الهوا

**مواقف المذيعين المحرجة على الهواء لا تنتهي، ولابد أن يتمتع المذيع بالخبرة الكافية واللباقة وحسن التصرف الذي تجعله يواجه هذه الأمور بهدوء دون انفعال؛ حتى تمر المواقف المحرجة بسلام دون أن يشعر المشاهد بارتباك المذيع.. «المشهد» رصدت المواقف المحرجة للمذيعين.**

## رجل أعمال لـ«لبنى عسل»..انتي قشطة

الهادئة الجميلة لبنى عسل مقدمة برنامج الحياة اليوم على قناة» الحياة» عندما كانت تستضيف رجل الأعمال «المصري» سيد أبو بدرية المقيم في الخارج وكان يعمل في هوليود، وفوجئت به يغازلها على الهواء، قائلًا: لها إنتي تشبهين فاطمة رشدي لماذا لا تفكرين بالتمثيل دا انتي حتى اسمك عسل، مع أنك في الحقيقة قشطة، فضحكت لبنى بخجل مما اضطر زميلها في البرنامج شريف عامر إلى توجيه دفة الحديث إلى أمور أخرى، ولم يكن هذا هو موقف الغزل الوحيد الذي تعرضت له لبنى فقد تعرضت لموقف آخر مع النجم الأمريكي (فان دام) عندما حلَّ ضيفًا في برنامجها، وأخذ يغمز لها بعينيه وضبطته الكاميرا أكثر من مرة في هذا الوضع، مما جعلها ترتبك من الخجل، وحاولت أن تبدو في صورتها الطبيعية.


معتز الدمرداش

## متصل لمعتز الدمرداش: يا متخلف

أثناء تقديم الإعلامي معتز الدمرداش لبرنامج «٩٠ دقيقة» على قناة المحور، قام فريق الإعداد بطلب طبيب متهم بالنصب على مرضاه هاتفيًا، وصدر قرار وزارة الصحة بغلق مركزه الطبي؛ نظرًا للشكاوى المتكررة من المرضى، فقدَّمه معتز قائلًا: معنا الآن على الهاتف الطبيب المتهم بالنصب على مرضاه. فجاء ردُّ الطبيب عبر الهاتف قائلًا له: يا متخلف ما تقولش نصاب يا متخلف. وفوجئ الدمرداش بردِّ الطبيب، وسكت للحظات دون أن يدري كيف يتصرف في هذا الأمر المحرج وتماسك قبل أن يقول: أنا متربي ولم أتعود التطاول على ضيوفي، وعلى كل حال اتفضل رُد.. إلا أن الاتصال قُطِع.


منى الشاذلي

## محمود سعد لمنى الشاذلي: انتي قمر

منى الشاذلي مذيعة برنامج «العاشرة مساء» على قناة دريم، عندما كان معها زميلها الإعلامي محمود سعد في مداخلة هاتفية، وكانت تسأله عن مشكلته مع التليفزيون «المصري» وتوقفه عن برنامجه «مصر النهاردة»، وفي سياق كلامه معها سألها مدهوشًا أنه كان يطلب من بعض المسؤولين الكبار استضافتهم في برنامجه فيرفضون، ثم أجدهم في برنامجك مش عارف الفرق بيني وبينك أيه ولا يمكن عشان إنتي قمر، فاحمر وجهها خجلًا، وأخذت تستطرد في الأسئلة حتى تخرج من حالة الإحراج.


محمود سعد

## أحمد عيد لسيد على وهناء السمرى: عليكما الاعتذار

أما سيد علي وهناء سمري مُقدِّما برنامج «٤٨ ساعة» على قناة المحور قبل أن يتم وقفه لم يسلما من المواقف المحرجة ولاسيما بعد الثورة فقد جاء تهما مداخلة هاتفية من الفنان أحمد عيد اتهمهما فيها بأنهما كانا ضد الثورة، وكانا يريدان لها أن تفشل، وأنهما كانا يروجان للنظام السابق وذلك لوصفهما لحسني مبارك بأنه رمز استقرار الوطن لدرجة جعلتهما يتورطان في فبركة قصة لإحدى الناشطات السياسيات على أنها تلقت تدريباتها في أمريكا وأن من قاموا بالثورة على شاكلتها وطالبهما بالاعتذار عما فعلاه فبدأ الإحراج واضحًا عليهما في موقف لا يحسدا عليه قبل أن يوضحا موقفهما المؤيد للثورة.


مدحت شلبى

## متظاهر يسب مدحت شلبى

مدحت شلبي، مذيع قناة مودرن سبورت فقد تعرض لموقف أشد إحراجًا عندما كان أحد مراسلي برنامجه يقوم بتغطية الأحداث التي وقعت في محيط وزارة الداخلية ومحمد محمود وطلب شلبي من مراسله أن يتحدث مع احد المتظاهرين ليصف له ما يحدث فقام المراسل بتنفيذ طلبه ووقع اختياره على أحدهم، وأخبره المراسل أن شلبي يريد التحدث معه وما إن أمسك المتظاهر بالمايك حتى انهال على مدحت شلبي سبا وشتما بأفظع الشتائم فظهرت الدهشة على وجه شلبي الذي بدا متماسكا ثم قال ربنا يسامحك حصل خير .

## ضيف لأحمد شوبير: دم شهداء بورسعيد فى رقبتك

البرامج الرياضية أيضًا لم تخل من المواقف المحرجة وكان أولها من نصيب أحمد شوبير الذي تعرض لمواقف كثيرة منها عندما استضاف أحد شباب "الألتراس" وشهرته (جيمي هود) وبعد بداية الحلقة التي كان يناقش فيها البرنامج ما حدث في بورسعيد من مجزرة أودت بحياة ٧٤ من شباب ألتراس "الأهلي" وبعد أن قام شوبير بتقديم ضيفه طلب منه الضيف ألا يقاطعه حتى ينتهي من حديثه فوافق شوبير الذي فوجئ باتهامات الضيف له قائلًا: أنت السبب فيما حدث في بورسعيد، وأنت من حرضت على قتلهم. ودماؤهم في رقبتك، وأنه لا يشرفني أن أكون في برنامجك؛ لأن في ذلك خيانة لدم الشهداء، وقد وافقت على الظهور معك حتى أقول لك إن أسر الشهداء يكرهونك.. ثم قام بخلع المايك من ملابسه في مفاجأة صادمة لشوبير، ثم انصرف من الاستديو، ولم تمر على الحلقة سوى بضع دقائق فقط فظهر الإحراج على وجه شوبير ولم يدرِ للحظات كيف يتصرف قبل أن يطلب الخروج لفاصل مضطرًا.

وضيف آخر : إنت آخر واحد يتكلم عن الثورة

# قناة جديدة لـ MBC..وست الستات فى الطريق



### قنوات التسول

أصبح التسول هو السمة الغالبة على بعض القنوات الفضائية الفضائية التي تناشد المشاهدين التبرع لها حتى تضمن استمرارها وتضمن تدفقًا ماليًا يسمح لها بدفع مستحقات القمر الصناعي التي تبث من خلاله، ما أثار سخرية العاملين في المجال الإعلامي والمشاهدين أيضًا؛ إذ كيف بمستثمر يطلق قناة، ثم يتسول من الناس، حتى تستمر مع أنها منفعة خاصة له، وتعود بالوجاهة الاجتماعية عليه، وكيف يقوم أحد بعمل مشروع تجاري كهذا قبل أن يقوم بعمل دراسة جدوى له مبينًا بها الأرباح والخسائر ومصادر التمويل. وهناك العديد من القنوات التي تنتهج هذا النهج مثل الأمة والحكمة والفجر والروائع الإسلامية والفراعين، وهناك قنوات أخرى تنتهج نهجًا معينًا يرضى عنه شيوخ وأمراء الخليج حتى يحصلون على التمويل اللازم، وما أكثرها، فهي لا تحتاج أن تمد يدها.

### العاشرة مساء في خطر

بعد صدور حكم المحكمة الإدارية العليا على الدكتور أحمد بهجت برد مبلغ مليار ومائتين وثمانية وثلاثون مليون جنيه لصالح بنكي "الأهلي" "المصري" و«بنك مصر» وعند تنفيذ الحكم سيتم الحجز على كامل أراضي دريم لاند، بما فيها الأرض المقام عليها الاستديوهات التي تبث برامج قنوات دريم من خلالها، ومن أشهر تلك البرامج التي تبث يوميًا ماعدا الخميس والجمعة برنامج «العاشرة مساء»، وبذلك يكون البرنامج في وضع حرج؛ لأنه مباشر ولا تستقيم معه طبيعة البرامج المسجلة؛ لأنه يناقش الأحداث والمستجدات اليومية، وستتولى الشركة المصرية لإدارة الأصول العقارية إدارة شركات بهجت نيابة عن البنكين في حالة تنفيذ الحكم بشكل نهائي.

### «ست الستات» في الطريق إليك

«ست الستات» قناة فضائية جديدة متخصصة في الرقص الشرقي ستنطلق خلال أيام، وستصبح بذلك القناة الثالثة بعد قناتي «التت» و«الفرح». يذكر أن أصحاب الثلاث قنوات يمتلكون شركات تعمل في مجال الـtvشوب ويبيعون منتجاتهم من خلال قنواتهم، وهي غير مرخصة من وزارة الصحة، ويستغلون نسب المشاهدة العالية على تلك القنوات ويروجون لبضاعتهم، علمًا بأن هذه القنوات لا تنطلق من النايل سات وتبث من قمر فرنسي عبر شركة متخصصة في مجال إطلاق القنوات الفضائية في الأردن.

### Mbc تُطلق قناة جديدة موجهة لمصر

قامت مجموعة قنوات الـmbc بحجز ستديوهات لقناتها الجديدة داخل مدينة الإنتاج الإعلامي لتنطلق منها mbc مصرية المتخصصة في رصد كل ما يحدث في مصر من أحداث ووقع اختيارها على عدد من المذيعين والمذيعات الذين لهم أسماء كبيرة، ولكنهم لا يعملون الآن مثل مي الشربينى ونيرفانا ادريس وكانت دينا عبد الرحمن مرشحة معهم قبل أن توقع لقناة الـcbc مع محمد الأمين الذي تردد أنها ستتقاضى راتبًا شهريًا قدره ربع مليون جنيه. وذكرت بعض المصادر أن القناة تحاول الدخول في مفاوضات مع إعلامي كبير كان مغضوبًا عليه من النظام السابق لرئاسة القناة.

### شعبان عبد الرحيم يسعى لإطلاق قناته الثانية

المطرب الشعبي شعبان عبد الرحيم الذي أطلق مؤخرًا قناة auc يفكر حاليًا في إطلاق قناة جديدة بعد أن وجد الطريق ممهدًا في شركة النور سات التي أطلق منها قناته الأولى التي لاقت إقبالًا من المشاهدين الذين لا يعرفون أن صاحبها هو شعبان عبد الرحيم، فالموضوع لا يستغرق سوى يوم واحد تذهب فيه إلى الأردن؛ حيث شركة نور سات، وتصبح صاحب قناة بأقل التكاليف.

### محمد هاني مع محمود بركة في التليفزيون «المصري»



تردد بقوة خلال الأيام الماضية أن جلسات عمل تجمع محمد هاني، رئيس قنوات cbc، ومحمود بركة المنتج المعروف لبرنامج البيت بيتك في التليفزيون "المصري" والذي كان هاني يرأس تحريره ويتردد أن ما يجمعهما أحد أمرين: الأول أن بركة سيقوم بعمل برنامج من نوعية الإنتاج الضخم على شاشة التليفزيون "المصري" ويريد من هاني الإشراف عليه، والأمر الثاني أن الاثنين يفكران في إطلاق قناة جديدة، ولاسيما بعد أن انتشرت المشادة التي حدثت بين محمد الأمين صاحب قنوات cbc وهاني الذي يتولى إدارتها بسبب تجاوز بعض مذيعي القناة المحسوبين على هاني، ما أوقع الأمين في حرج مع جهة سيادية بسبب سقف الحرية الذي تخطى الحدود.

### النايل سات يفتح باب التقدم للشركات الموزعة لخدمة النايل ستريم

صرَّح المهندس صلاح حمزة العضو المنتدب للنايل سات "المصري" لـ«المشهد» أن خدمة النايل ستريم ستدخل الخدمة خلال الفترة القادمة وهى عبارة عن بث القنوات المفتوحة عبر شبكة الانترنت، وسيستفيد منها الجاليات المصرية والعربية المقيمة بالخارج، والتي لا تصلها تغطية النايل سات هناك، وأن هذا سيتم من خلال شركات متخصصة في هذا المجال، ونحن على استعداد لتلقي طلبات الشركات التي تريد توزيع هذه الخدمة، وذلك بعد موافقة القنوات التي تريد أن تبث برامجها للجاليات العربية في الدول الأجنبية المختلفة.

محسن سرحان

## قناة

أكدت مصادر داخل قناة «الحياة» أن السيد البدوي تخلَّى عن فكرة إطلاق قناة إخبارية بعدما نوَّهت مجموعة قنوات «الحياة» عنها، وأنها في طريقها للانطلاق. وذلك بعد اكتشافه أن هذا النوع من القنوات يحتاج لميزانية ضخمة لإنشاء مكاتب في معظم دول العالم علاوة على صعوبة التسويق الإعلاني للقنوات الإخبارية،وأن هذه القنوات لا يستطيع تمويلها غير الدول كالجزيرة قطر والعربية السعودية.

قالت العرب

التقينا ..لم يعد في العين شيءُ من بريق
جف نهر الحب
أغفى في صقيع الليل محموم الحريق

عبد العزيز المقالح



# المراقبون الإعلاميون لانتخابات الرئاسة «فلول» وأحدهم عمره 94 سنة!

في الوقت الذي تنادي فيه ثورة "25 يناير" بتفعيل دور الشباب في الحياة السياسية أطلّ علينا قرار اللجنة العليا للانتخابات بتشكيل اللجنة الإعلامية لمراقبة التغطية الإعلامية لانتخابات الرئاسية بضم مجموعة من قدماء الإعلاميين الذين تتعدى أعمارهم التسعين عامًا، أو ممن هم معادون للثورة أو موالون للنظام البائد كان أبرزهم مجدي ضيف المستشار الإعلامي باتحاد الإذاعة والتليفزيون كمقرر للجنة، والسيد ياسين الكاتب والباحث الاجتماعي بمركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية، والإذاعي والمستشار الإعلامي فهمي عمر، والإعلامية سناء منصور، والكاتبة فاطمة فؤاد، والكاتبة الصحفية عزة هيكل، والمذيع بقطاع الأخبار محمود يوسف ومحمود سلطان، والسياسي عصام النظامي.

**حمدي قنديل: أول خطوة للتزوير**

يقول الإعلامي حمدي قنديل: "جاء اختيار أعضاء اللجنة الإعلامية لمراقبة انتخابات الرئاسة دون وضع معايير محددة لاختيار أعضائها، وفاجأنا القرار حين وجدنا ضمّ اللجنة بين أعضائها "فلول" النظام السابق وأعضاء في الحزب الوطني المنحل ممن كانوا من المستفيدين والمنتفعين من النظام البائد، بل والأكثر خطورة نجد أحد أعضاء اللجنة اتهم من زملائه في الحقل الإعلامي بالفساد المالي والإداري أثناء تقلده لبعض المناصب الإدارية بوزارة الإعلام".

وأكد قنديل أن أولى خطوات تزوير الانتخابات الرئاسية يأتي بتشكيل لجنة مراقبة إعلامية تضم بين أعضائها فلول النظام البائد، مشيرًا إلى أن المجلس العسكري حرص على اختيار أعضاء اللجنة على هذا النحو لرغبته الشديدة في مرور العملية الانتخابية الرئاسية في هدوء تام، لذا اختار لأعضاء اللجنة أصحاب النبرات الخافتة.. مشيرًا إلى أن عملية الانتخابات الرئاسية يشوبها العديد من المخالفات الدستورية والقانونية أبرزها المادة 28 في الإعلان الدستوري فلن تأتي اللجنة الإعلامية لمراقبة الانتخابات بالجديد، فهي مجرد مخالفة ضمن مخالفات عدة.


سناء منصور

وفي سياق متصل، قال الخبير الإعلامي ياسر عبد العزيز إن هذه الاختيارات لأعضاء اللجنة تُعدّ صفعة للثورة وتهميش لدور الشباب بصفة عامة ولشباب الإعلاميين بصفة خاصة والذين يجب تفعيل دورهم ومشاركتهم على أرض الواقع في الحياة السياسة وليس فقط الاكتفاء بخروجهم على شاشات الفضائيات مندِّدين بالسياسات المتبعة من المجلس العسكري.

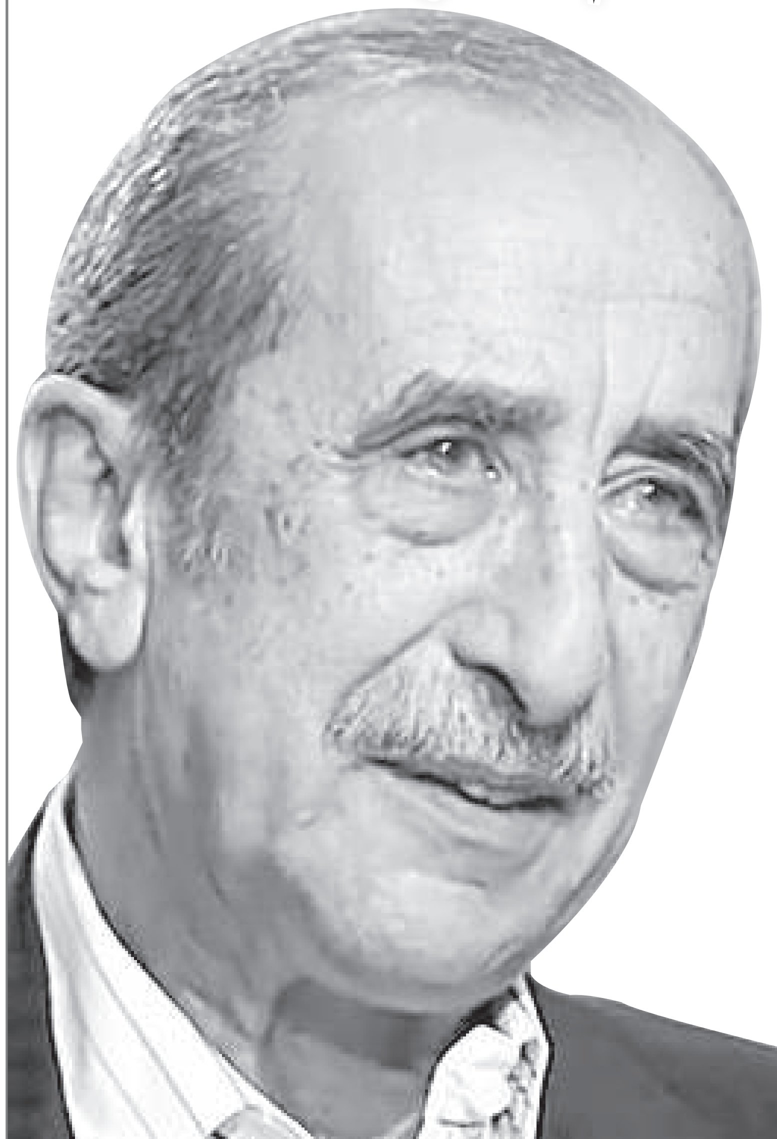
وأكد الخبير الإعلامي أن حجب دور الشباب في الحياة العامة ردة إلى عهد مبارك وسيأخذنا إلى ثورة جديدة، وأشار إلى أن اختيار هؤلاء الأعضاء لم يأتِ مصادفة، بل جاء اختيارهم بعناية شديدة ممَن هم موالون للمجلس العسكري ومن سبقه من حكام ويسهل تدجينهم وتطويعهم إلى حيث تشاء الأهواء السياسية.. مشيرًا إلى أن المعايير والقواعد واللجان القائمة على رصد وتقييم التغطية الإعلامية والدعاية الإنتاجية المواكبة للانتخابات الرئاسية هي مجرد تمارين ذهنية فحسب؛ بمعنى أنه لن يكون بوسعها رصد وتقييم الأداء وإنزال العقوبات بحق المخالفين، ذلك لأنها لا تمتلك صلاحيات لإنزال العقوبات وكذلك لأنها توصي الجهات المسؤولة باتخاذ الإجراءات الواجب اتباعها، ولكن تلك الجهات لا تلتزم بذلك على الإطلاق، وبذلك يصبح دور تلك اللجنة وغيرها مجرد منصب شرفي.

**ياسر عبد العزيز: صفعة للثورة وتهميش لدور الشباب**

ويقول د. صفوت العالم، أستاذ الإعلام بكلية الإعلام جامعة القاهرة ورئيس اللجنة الإعلامية المقررة لمراقبة الانتخابات الرئاسية، إن اتهام اللجنة بالفلول يعد تكسيرًا للإرادة السياسية حيال التحول الديمقراطي وهجومًا غير مبرر لإجهاض أي مبادرة لمشاركة المنظومة الإعلامية في صنع القرار السياسي؛ حتى تصبح طرفًا فيه بدلًا من أن تكون مجرد متلقٍ للتعليمات والأوامر السيادية، فعلينا أن نخوض تجربة المراقبة الإعلامية لانتخابات الرئاسة كاملة ثم نحكم على التجربة ونقيمها. مشيرًا إلى أنه إذا كان هناك بعض الاعتراضات على ضم بعض الأشخاص بعينهم لعضوية اللجنة بسبب توجهاتهم السياسية، فلن يُسمَح لهم من بقية الأعضاء ومنهم رئيس اللجنة بترك صبغة توجهاتهم السياسية على قرارات اللجنة أو محاصرتها. ويرى العالم أن جميع أعضاء اللجنة هم أناس محترمون علينا أن نرى أداءهم أولًا ثم نحكم عليهم.

وأكد أنه لم يقم باختيار هيئة الأعضاء، ولكن اللجنة العليا للانتخابات هي من قامت باختيار اللجنة وإخطار جميع أطرافها بهذا الاختيار.

**إيمان صديق**


قنديل

# المسلسلات التركية تُنذِر المصرية بسنوات ضياع

نور «العشق الممنوع- فاطمة- ميرنا وخليل- سنوات الضياع» جميعها أسماء مسلسلات تركية انتشرت في الآونة الأخيرة مدبلجة إلى العربية، وأغلبها باللهجتين السورية واللبنانية، واستطاعت خلال الفترة الماضية جذب عدد ضخم من شعوب الدول العربية، وأصبحت معظم الشاشات المصرية والعربية تقدم في خريطتها مسلسلًا تركيا أو أكثر؛ نتيجة لزيادة إقبال المعلنين عليه، وهو ما يُمثل ربحًا تسعى إليه أي قناة.. ووصل الأمر أيضًا لتعلق عدد كبير من الجنس الناعم بأبطال هذه الأعمال، وعلى سبيل المثال «كريم» بطل مسلسل «فاطمة»، والذي انتشرت صورته بشكل كبير على الحسابات الشخصية للفتيات العرب في الفترة الأخيرة سواء على «الفيس بوك» أو على «تويتر». حول ما سبق علّقت رانيا يوسف، قائلة: «بصراحة أشعر بالغيرة منهم؛ لأنهم يُقدِّمون العمل بضمير، ويظهر ذلك على الشاشة سواء في الأداء أو التصوير والديكور وملابس الأبطال». وأضافت: «الأفضل أن نعيد حساباتنا في الدراما، خصوصًا أن بعض القنوات بدأت حاليًّا تفضل العمل التركي عن المصري، وتضعه في أوقات مميزة للعرض، ويعاد أكثر من مرة، وذلك نتيجة المواضيع التي تناقشها هذه الأعمال».

ويقول إدوارد: «لا أشاهدها باستمرار، ولكنها تتميز بالرومانسية الزائدة والمناظر الجمالية المتعددة، ويعيبها طول حلقاتها». وأضاف ساخرًا: «بيقولوا فيه مسلسل تركي تجاوز 1500حلقة».

واستكمل إدوارد حديثه قائلًا: «من الغريب انتشار هذه المسلسلات خصوصًا أنها لا تعبر عن الواقع الذي نعيشه سواء في أبطالها أو أحداثها، ولكنها تجذب عددًا كبيرًا من السيدات اللائي يعشقن أبطال تلك الأعمال، ويفضلن جرعة الرومانسية الزائدة عن الواقع المصري الذي يُعرَض في المسلسلات المصرية».


مشهد من إحدى المسلسلات التركية

وحول هذه الظاهرة علّقت هالة صدقي قائلة: «أشاهدها كثيرًا طوال وجودي في المنزل وعدم انشغالي بالتصوير، وأتأثر بشخصياتها. ومن أكثر ما شاهدت مسلسل «العشق الممنوع» وأعترف أنها أثّرت على تسويق مسلسلات نجوم مصريين خصوصًا على الشاشات العربية، ولكنها «موضة» مثلها مثل انتشار الدراما السورية في وقت من الأوقات، وقبلها الدراما المكسيكية وحتى الصينية».

وأضافت صدقي: «الدراما المصرية هي السبب الأساسي في تراجع نفسها؛ نتيجة عدم تقديم مواضيع جديدة، والتركيز كل عام علي نفس المشاكل والقضايا القديمة التي مل منها الجمهور، وربما أكثر من المسلسلات التركي والمكسيكي، بالإضافة لانحصار الموسم على شهر رمضان فقط طوال العام، ما يضعف فرص المشاهدة عكس التركي الذي أصبح يشاهد طوال العام».

وعلى جانب آخر، صرَّح محمد عبد الله رئيس القطاع الاقتصادي باتحاد الإذاعة والتلفزيون، بوجود صعوبة في تسويق المسلسل المصري على الشاشات العربية خصوصًا في آخر ثلاث سنوات؛ نتيجة ارتفاع القيمة المادية المسلسل، وهو ما اعتبرته كثير من القنوات مبالغًا فيه.

وأنهى رئيس القطاع الاقتصادي كلامه قائلًا: «إن القطاع يُقدِّم هذا العام 13مسلسلًا سواء إنتاج مشترك أو إنتاج مباشر، من بينها مسلسل عادل إمام «فرقة ناجي عطا الله» و«الإمام الغزالي». وانتهينا من تسويق عدد كبير منها بشكل يليق بقيمة الدراما المصرية، ونأمل خلال الفترة المقبلة أن نعيد للأعمال المصرية رونقها على جميع الشاشات العربية مرة أخرى».

**محمد عدلى**

# غضب باستديوهات «التليفزيون» فى المقطم وتهديد بالاعتصام

سادت حال من الغضب بين العاملين الفنيين باستديوهات اتحاد الإذاعة والتليفزيون بالمقطم بسبب تفشي حال الإهمال في الأجهزة الفنية بالاستديوهات، حيث تستلزم أعمال صيانة دورية وإحلال وتجديد للأجهزة؛ الأمر الذي دفع العاملين بالهندسة الإذاعية بالتلويح بالاعتصام داخل الاستوديوهات والامتناع عن العمل.

قال أحد المهندسين الفنيين بالهندسة الإذاعية – رفض ذكر اسمه – نحن نعاني من الأجهزة الفنية التي نستخدمها في عمليات البث المباشر أو التسجيلات خاصة أجهزة المونتاج والصوت وعرض الشرائط؛ ما يعرقل أداء مهامنا وأعمالنا أثناء العمل.

وأضاف: "إنه عند حدوث أي خطأ فني على الشاشة أو سقوط البث الإذاعي في الاستديوهات الإذاعية نعاقب على هذا الخطأ، وكأننا نحن المتسببون فيه، في مقابل أن الأجهزة القديمة والمتهالكة التي نستخدمها في الاستديوهات هي العائق الوحيد حيال تفادي مثل هذه الأخطاء". وأكد أنه سبق وأن خاطبوا رؤساءهم في العمل حول ضرورة صيانة الأجهزة عدة مرات، ولم يستجب أحد إلى أن وصل الأمر إلى رئيس قطاع الهندسة الإذاعية حمدي منير الذي قام بدوره بمقابلتهم. في مطلع الأسبوع الماضي وعدهم بحل الأزمة قريبًا وعمل صيانة فورية للأجهزة وتغيير ما يلزم منها واستحداث الاستديوهات بمزيد من الأجهزة الحديثة للبث المباشر.

وأضاف المصدر أنه لم يتحقق أيٌّ وعد من وعود رئيس القطاع حتى الآن، الأمر الذي دفعهم لتقديم مذكرة للواء أحمد أنيس، وزير الإعلام، الثلاثاء الماضي لمطالبته بسرعة التدخل لحل الأزمة وإصدار تعليمات بعمل صيانة دورية للأجهزة وإمدادهم بأجهزة ذات تقنيات حديثة.

وعلى الجانب الآخر، قال اللواء حمدي منير، رئيس قطاع الهندسة الإذاعية، إن القطاع لم يتوان في حل أيِّ أزمة تواجه العاملين به بكافة الاستديوهات، ولكن العامل المادي لميزانية القطاع يلعب دورًا أساسيًّا في حل الأزمات الخاصة بشراء أجهزة تقنية حديثة، خاصة وأن القطاع لم يتعاف بعدُ من حل الأزمة المالية التي واجهتنا مؤخرًا وهي "أزمة الأجور والمرتبات" الأمر الذي استنفد نسبة كبيرة من ميزانية القطاع لرفع المرتبات لإرضاء جميع الأطراف لحل الأزمة، خاصة أن القطاع ليس قطاعًا جالبًا للأموال كالقطاعات المعلنة، ولكنه قطاع خدمي في المقام الأول.

وأشار إلى أنه اجتمع بوزير الإعلام وناقشه حول زيادة ميزانية القطاع لتفادي مثل هذه الأزمات، ولكن الوزير وعده بدراسة الأمر.

## مستندات فساد الأوبرا في عهد عبد المنعم كامل تتوالى

# إهدار 30 مليون جنيه فى مشروع واحة الثقافة.. وعلامات استفهام حول قصر سليم سحاب

تتوالى المستندات التي تكشف فضائح الفساد في عهد عبد المنعم كامل الذي كان رئيسًا لدار الأوبرا ويحاكم الآن بتهم عديدة.

ونبدأ بمشروع "واحة الثقافة" بمدينة 6 أكتوبر الذي بدأ عام 1996 وكان منظمًا في عهد رئيس الأوبرا السابق سمير فرج، وقد تم إنفاق 30 مليون جنيه على المشروع، وفي عام 2003 بدأت أعمال المرحلة الثالثة للمشروع، وكان من المفروض الانتهاء من هذه المرحلة عام 2004 ، ولم تلتزم الشركة المنفذة بالموعد فحصلت على مهلة إضافية مع دفع غرامة التأخير، لكن المشروع توقف دون أيِّ أسباب منذ تولى الدكتور عبد المنعم كامل رئاسة دار الأوبرا السابق؛ أي منذ سبع سنوات، وقد أدَّى إهمال هذا المشروع الضخم إلى إهدار المال العام. كما أن أعمال المرحلة الثالثة من هذا المشروع والمفترض أن تكلفتها 700 ألف جنيه تتطلب 3 ملايين جنيه لتنفيذها الآن.

من ناحية أخرى، تأتي قصة قنوات الـART مع دار الأوبرا المصرية كأحد النماذج الصارخة لإهدار المال العام، حيث تعاقدت دار الأوبرا مع قنوات الـART على نقل فعاليات مهرجان الموسيقي العربية حصريًّا في موسم 2007 مقابل نصف مليون جنيه يدفع منها 250 ألف جنيه مع توقيع العقد و250 أخرى مع بداية نقل المهرجان على أن يتم السداد بموجب شيك مصرفي مقبول الدفع، لكن قنوات الـART لم تلتزم بالعقد، وقامت بسداد 100 ألف جنيه فقط بعد نقل الحفلات، وظلت تماطل في السداد .كما أن هناك اتفاقًا آخر بين الـART ودار الأوبرا قيمته مليونا جنيه لم يسدد منه سوى 700 ألف جنيه.

كما قامت دار الأوبرا بمخالفة قانون المزايدات والمناقصات رقم 89 لسنة 1998 بتأجير 800 متر بساحة انتظار الورش لإحدى شركات تنظيم المعارض – دون ذكر اسم الشركة – وقد تم التأجير بأقل من القيمة الأساسية أو دون تشكيل لجنة لتحديد الثمن، أما على جانب المخالفات الإدارية فقد ضمَّ مجلس الإدارة عوض همام زوج شقيقة وزير الثقافة السابق وكذلك فاروق عبد السلام رئيس قطاع مكتب وزير الثقافة وموظفة تدعى صفاء محمد إبراهيم وإسماعيل صديق مستشار الوزير السابق.. كما تم تشكيل لجنة تحت اسم لجنة المنازعات أنفقت سنويًّا مبلغ 140 ألف جنيه وضمَّت هذه اللجنة السيدة صفاء محمد إبراهيم "على المعاش" ودعاء فوزي التي تم تعيينها بمخالفة كل لوائح التعيين؛ بسبب أن إسماعيل صديق مستشار الوزير توسَّط لها، وهذا أمر يستحق التحقيق.. وعلى جانب آخر فقد تمَّت مجاملة دينا سمير سكرتيرة بمكتب عبد المنعم كامل وسفرها على نفقة دار الأوبرا إلى السويد كمترجمة بالرغم من أنها لا تعرف شيئًا عن اللغة السويدية.. ومن المخالفات الإدارية أيضًا إسناد أكثر من وظيفة للسيد عبده أبو المجد بجانب وظيفته كسكرتير للبيت الفني للموسيقى، منها الإشراف على فرقة تراث الموسيقى العربية ومديرًا لفريق الإنشاد الديني وذلك لتكون هناك ذريعة لصرف المكافآت "على المفتوح".

وقد طالت المستندات بعض الفنانين العاملين بدار الأوبرا مثل المايسترو سليم سحاب، والذي وصلت ثروته بحسب المذكرة المرسلة للنائب العام إلى 50 مليون جنيه، كما تمت زيادة أجره بواقع 150 ألف جنيه سنويًا عن عام 2010 في الوقت الذي لا يزيد مرتبات الفنانين الصغار في فرقة الموسيقى العربية التي يديرها فنيا سحاب إلى 583 جنيهًا شهريًّا.

وتشير المستندات إلى ممتلكات الفنان سليم سحاب وهي: قصر كبير في مدينة حدائق الأهرام في شارع مسمى باسمه "سليم سحاب"، بالإضافة إلى مجموعة من السيارات، وفي سقطة تعد الأخطر لرئيس دار الأوبرا فقد سمح عبد المنعم كامل لسليم سحاب بإنشاء مؤسسة تحت اسم «مؤسسة سليم سحاب للمبدع العربي» بالمخالفة للبند 17 من المادة 77 من القانون رقم 47 لسنة 1978 لأن مؤسسة سحاب لها ذات النشاط الذي يقوم به سحاب في دار الأوبرا وهذا أدَّى لحجب المال العام؛ لأن سليم سحاب قام بعدةٍ حفلات بالخارج من خلال مؤسسته متجاهلًا دار الأوبرا .. ما حجب حق الدولة في إيراد هذه الحفلات، وأيضًا حصوله في بعض السنوات على أجر سنوي يصل لربع مليون جنيه، وهو الأمر المخالف لقرار رئيس الوزراء رقم 234 لسنة 2000 المتعلق بالحدِّ الأعلى للأجور.

**كرم فصاد**


قنديل

## نوح

يُجسِّد الممثل راسل كرو بطل فيلم "المصارع" دور النبي نوح في فيلم جديد للمخرج الأمريكي دارين أرونوفسكي، وذكر بيان صحفي لشركة "باراماونت" للإنتاج السينمائي أنه من المقرر أن يبدأ تصوير الفيلم الملحمي في آيسلندا ونيويورك في يوليو المقبل.

يسرد الفيلم، المأخوذ من قصة "سفينة نوح" الواردة في الكتاب المقدس، مهمة النبي في صنع السفينة لإنقاذ الخليقة من الطوفان.

قالت العرب

هنا.. في قرارتنا الجائعهْ هنا.. حفرت كهفها الفاجعهْ
هنا.. في معالمنا الدارسات هنا.. في محاجرنا الدامعهْ
نَبوخَذُ نصرُ والفاتحوَن وأشلاء رايتنا الضائعهْ

سميح القاسم

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

## أعماله أهانت المتدينين لصالح نظام مبارك

# الحيثيات الفنية لتأييد الحكم بحبس عادل إمام





**هل** كان عادل إمام يزدري الأديان في أعماله الفنية حقًّا؛ ما يستوجب تأييد الحكم عليه بالحبس؟ وهل أساء للإسلام في بعض هذه الأعمال من خلال سخريته المتكررة من نماذج ورموز إسلامية؟ وهل تعتبر السخرية من الرموز الدينية من الأسباب التي لا تستوجب الحكم بالحبس، باعتبار أنها سخرية من أشخاص وليس سخرية من الدين ذاته؟ أم أن الهدف واحد في الحالتين مما يستوجب المساءلة؟ سنحاول الإجابة على هذا السؤال هذه المرة، ولكن ليس من منظور قانوني، وإنما من منظور فني بحت يحاول قراءة أعمال عادل أمام، أو بالأحرى معظم الأعمال التي تعلقت بمواضيع ذات طابع ديني أو وطني أو بمشاهد في أعمال له لم يكن هدفها سوى السخرية أو الازدراء بمعني التحقير أو بالبلدي (التريقة) مما يستوجب من حط شأن طائفة أو مجموعة أو أشخاص، وهو التوصيف الأقرب في القانون لتهمة السب والقذف، والذي يستوجب بالتأكيد المساءلة؛ إذ إن جريمة الازدراء لا تختلف كثيرًا عن السبِّ والقذف من حيث التوصيف اللفظي في اللغة العربية.. فهل كانت بعض ألفاظ عادل إمام في الكثير من أعماله ترقى لهذا الوصف؟!

حسن ومرقص.. عمارة يعقوبيان.. الواد محروس بتاع الوزير.. مرجان أحمد مرجان.. طيور الظلام.. الإرهاب والكباب.. والإرهابي، ومسرحيتا «الزعيم»، و«شاهد ما شفش حاجة».. هذه بعض نماذج من الأعمال التي استند إليها رافع الدعوى التي حكم بسببها على عادل إمام بالسجن ثلاثة أشهر.. ولو توقفنا أمام بعض هذه الأعمال سنجد أنها قد حرصت على الربط بين صورة المسلم وبين العنف والتواكل والانحلال بأساليب مختلفة، وكأن هذه النماذج هي المعبرة عن صورة الإسلام كدين لا يختلف اثنان على سماحته ودعوته للعمل والأخلاق الحميدة..

**الإرهابي:**

فالمسلم في فيلم «الإرهابي» مثلًا والذي أنتج عام 1994 من تأليف الكاتب اليساري لينين الرملي، وإخراج نادر جلال ينضم إلى الجماعات المتطرفة الإرهابية ليدمر كل المظاهر التي يعتقد أنها مصدر الفساد في البلد مثل محلات بيع الفيديو وقتل السائحين الأجانب.. وهو هنا مثل مسلمين آخرين يظهرون كالحي الوجه يرتدون زيًّا موحدًا، ويعيشون في أماكن مهجورة تخيّم عليها الكآبة وروح الشر، وتسيّر هذه المجموعات من قبل أمير لها، له عليهم حق الطاعة العمياء. فيشعر المشاهد كأنه أمام عصابة من الحشاشين ومهربي المخدرات، وحرص الكاتب أن يُطلع المشاهد على نفسية المتدين الذي أخذ في هذا الفيلم شكل الإرهابي، فأظهره وعينه شاردة وراء النساء، والمرأة الجميلة التي يراها في الشارع تطارده في منامه؛ ليحلم بمعاشرتها في الفراش.. بمعنى أن المتدين يعيش حالة كبت جنسي تلازمه.. وعندما يفكر في الاعتداء على ابنة الأسرة التي يعيش عندها بسبب أنها تجلس أمامه نصف عارية تتهمه بالتخلف وكأن ما تفعله البطلة التي تجلس معه بمفردها وفي هذا الوضع هو التحضر بعينه، لكن عندما تتحرك الشهوة في نفس البطل في تلك اللحظة يصبح مسلمًا متخلفًا.. وهذه مجرد صورة من الكثير من المشاهد داخل فيلم الإرهابي للمتدين.. وفي فيلم آخر مثل «الكباب والإرهاب» للكاتب وحيد حامد سنلمح الصورة المتكررة في أعماله للمتدين المسلم حيث سنرى موظف المجمع الذي يهرب من العمل بالصلاة مع أن العمل عبادة في عرف الإسلام الحقيقي، بينما يترك أعمال الناس ويهدر آدميتهم إذا طالبوا بحقهم.. الطريف هنا أن الروتين والفساد الذي يضغط على البطل وهو هنا عادل إمام يحوله إلى إرهابي يتخذ من رواد المجمع رهائن ويبدأ في تفجير الأنابيب.. ولكنه في عرف المؤلف والمخرج والممثل يمتلك أسبابًا وجيهة لذلك، ولكن عندما تستدير الدفة لاتجاه المتدين المقهور، كما في الإرهابي فلابد من السخرية والإدانة وهو نوع من الكيل بمكيالين كرره المؤلف ذاته (وحيد حامد) في أعماله مع عادل إمام وغيره.. ففي «طيور الظلام» والذي أخرجه شريف عرفة عام 1995 أي العام التالي مباشرة لفيلم «الإرهابي» سوف نري صورة المسلم بنفس اللحية والانتهازية السياسية وهو يعقد مقارنة بينها وبين الفاسدين ممن يحكمون مصر، وينتهي الفيلم بالتأكيد على أن نهاية الوطن سيتقاسمها الفاسدين والمتدينين.. وربما تكون نبوءة هذا الفيلم أقرب للواقع الذي نعيشه حاليًّا.. لكن تظل صورة المتدين أقرب للانتهازية التي تلعب على ظاهر يخالف الباطن وهو ما يعتبر شكلًا من أشكال الإدانة والازدراء والتخويف من أصحاب المظاهر الدينية.

**تراكم:**

وفي فيلم «مرجان أحمد مرجان» سنجد عادل إمام يسخر كما في عشرات الأعمال الأخرى من اللغة العربية على طريقة مجموعة الأفلام القليلة عن صدر الإسلام وظهور الإسلام وغيرها كما يتهكم على الشخصيات وطريقة حوارها المنقولة عبر الأحاديث المتواردة بهدف الحط من شأنها ومن الفترة التاريخية كلها على طريقة «يا ابن أبي بلتعة» وعن البحبحاني يقول وغير ذلك من العبارات.. كما يظهر المتدينون في الجامعة وكأنهم لا يختلفون عن المنحلين حيث ينتشر الزواج العرفي باسم الدين فهو شكل آخر «للأنتمة» حسب سياق الفيلم فالمسلمون المتدينون مثل المسلمات يمارسن العلاقات الأقرب للفحش الجمعي تحت ستار الدين وطبعًا يفر منهم الأخ مرجان، بل وينحاز أكثر لمجموعات (كبَّر الجي وروَّق الدي) حيث المخدرات والهلس الجماعي الأكثر فتنة وإغراء ومتعة!! وفي تصوري أن التراكم في السخرية خلال معظم أعمال عادل إمام من أسلوب وشخصية المتدين خلق ما يمكن اعتباره تيارًا وموقفًا واضحًا وعدائيًا من هذه الأنماط أو الشرائح بما يؤكد سوء النية وربما كان ذلك هو السبب الرئيسي في تأييد المحكمة لحبس عادل إمام.. فنحن لسنا بصدد عمل عابر أو عملين وإنما هناك إصرار لتكريس موقف يدفع للازدراء والاحتقار والريبة من شخصية المتدين في المجتمع المصري فقد تكرر ذلك الأسلوب أيضًا في «حسن ومرقص» والذي تتجاوز السخرية فيه الرمز المسلم للرمز المسيحي أيضًا وهو ما دعم توصيف الاتهام «بازدراء الأديان».. وفي هذا الفيلم يلعب أمن حبيب العادلي دور البطولة في حماية «الشيخ والقس» وتهريبهما مع أن الأيام قد كشفت أن نفس هذا الأمن كان هو السبب في إثارة الفتن بين طوائف الوطن الواحد.. وهو اتجاه كان سائدًا في أفلام عادل إمام مما يؤكد أنه كان يتبنى موقف الدولة من التيار الديني بدعم، بعضه معروف والآخر لم يعرف بعد.. وقد وصل الأمر بعد تفجيرات كنيسة القديسين والتي تدور الشبهات حول ضلوع حبيب العادلي نفسه فيها إلى قيام عادل إمام بالدعوة لعدم اتهام إسرائيل بتنفيذ تفجيرات كنيسة القديسين بالإسكندرية، ويؤكد على لسانه في كل المواقع الإلكترونية أن وراء التفجيرات مسلمًا سلفيًّا ومتطرفًا!! وكأنه مبرمج على هذا الموقف أو يلعب دورًا مطلوبًا منه بإحكام في هذا الاتجاه.. ومن نفس المنظور بإمكاننا أن نرى أعمال من نوعية (الزعيم وشاهد ماشفش حاجة والواد سيد الشغال) وهذا الأخير يلعب فيه عادل إمام دور المحلل ليسخر من الإسلام عن سوء فهم أو قصد؛ نظرًا لأن موضوع المحلل ليس بهذا الشكل الذي تعاملت معه السينما عمومًا في الكثير من الأعمال.. فالقصد هو محاولة إدانة الشريعة مما هي بريئة منه.. وقد سخر عادل إمام أكثر من مرة وفي أكثر من حديث من خلال التمسك (بحتي تذوق عسيلته) يقصد المرأة حين تتزوج بما يسمونه (محلل) وهو تعبير غير موجود أصلًا في الشريعة الإسلامية وإنما تبنته الأعمال الفنية المصرية وصنعت منه الكثير من الأعمال بقصد الكوميديا..ولكن يبقي موقف عادل إمام العدائي من المتدينين ملمحًا واضحا ليس في أعماله فحسب وإنما في مواقفه النادرة من الحديث في السياسة كما فعل أثناء مجزرة غزة حين حمّل حركة المقاومة الإسلامية (حماس) مسؤولية العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ومقتل المدنيين فيها، وسخر من المظاهرات التي تجوب أرجاء العالم منددة بالهجوم ومناصرة لأهالي غزة..كما ظهر في برنامج تلفزيوني ليسخر من النصر «الذي يتشدق به قادة حزب الله على إسرائيل (علي حد تعبيره).. فموقف عادل إمام السياسي لا يظهر بوضوح إلا عندما يتعلق الأمر بشيئين.. إرهاب إسلامي أو إسرائيل وكلها أمور تكشف عن موقف واضح ومحدد وليس مجرد صدفة كتلك التي صنعت زعيمًا تشبه زعامته مبارك نفسه.. زعامة استندت على مواقف مسنودة سياسيًّا من الخارج قبل الداخل، ولكنها بالتأكيد ليست زعامة تستند على موقف وطني أو إنساني يمكن أن يعيش مع الزمن.. مهما طال!

هشام لاشين

# انتفاضة أنصار حرية الفن: لن نصبح إيران

## مطالب بمحاسبة المتاجرين بالدين قبل محاكمة الفنانين



عادل إمام



عمرو واكد



سامح الصريطي



مسعد فودة



سهير المرشدي

**رفض** عدد كبير من الممثلين والفنانين المصريين الدعاوى القضائية المرفوعة ضد الفنان عادل إمام والتي حكم في الأولى بالسجن ثلاثة شهور وغرامة 100 ألف بينما رفضت الدعوى الأخرى..

يقول الفنان سامح الصريطي، وأول الحاضرين في الجلسة التي رفضت فيها الدعوى القضائية الثانية: «مصر لن تعود للخلف أو للعصور الوسطى، ومن يحاكم الإبداع يرفض التفكير من الأساس، فالفن والإبداع منطقة شائكة لا يستطيع أي تيار سياسي الاقتراب؛ لأنه ببساطة محمي من الجمهور الذي يعشق الفن والحرية». وأضاف: «الإسلاميون أنفسهم كانوا يعانون من مواقف النظام السابق ضدهم وضد التعبير عن أفكارهم، فكيف يحاسبون الآن الشخص على تفكيره».

بينما أكد رئيس نقابة السينمائيين مسعد فودة رفض أي دعوة ضد الفن سواء عادل إمام أو غيره، وقال: «الحرية لكل مواطن مبدع من حقه أن يعبر عن وجهة نظره دون حجر أو عقاب على الرأي. ونسعى الآن إلى سنّ قانون في مجلس الشعب يضمن حقوق الإبداع والفَن». وأضاف: «مصر ليست إيران أو طالبان حتى تتحكم فيها التيارات الدينية، ويجب أن نترك المبدع لضميره دون قيود».

بينما استنكرت سهير المرشدي ما أطلقت عليه «الإرهاب الفكري»، وأكدت أن هذه الدعوة جاءت في مصلحة الفنانين، خصوصًا بعد رفض الدعوى الأخيرة حتى تصل الرسالة لمن يدّعي «التقوى» –على حدّ قولها– وبالنسبة لقضية عادل إمام قالت: « توقعتَ قبل رفض الدعوى أن ينتهي الأمر في صالح إمام، وسوف أحضر في الاستئناف ضد الحكم الأول».

أما عمرو واكد فقد صرّح أنه متضامن مع عادل إمام رغم اختلافه مع مواقفه وأفكاره ضد الثورة، وقال واكد لـ«المشهد»: «قبل ما يحاسبوا الفنانين يحاسبوا من يتاجر بالدين ويأخذ اللحية ستارًا لجهله الذي يريد نشره في المجتمع كله». وأضاف واكد: «في حالة تطبيق هذا الحكم سوف نعلم جميعًا أن «مكتب المرشد» هو من يحكم البلاد الآن»

أما المخرج المسرحي خالد جلال، فقد اعتبر رفض الدعوى الأخيرة إنصافًا من القضاء المصري وبخصوص الدعوى الأولى فقد قال إن التعليق سيكون على الحكم النهائي في القضية؛ لأنه من المخجل أن نرى في 2012 شخصًا يرفض حرية التعبير، وتساءل متعجبًا: «إحنا قمنا بثورة عشان الحرية ولا عشان وش تاني لنظام مبارك».

وهـدّد المخرج المسرحي الكبير جلال الشرقاوي بالاعتصام في حالة سجن عادل إمام وأضاف: «أختلف مع عادل إمام على طوال الخط من الناحية السياسية، ولكن من الناحية الفنية قدّم إمام دور الإسلامي والفقير والشيوعي وعبّر عن جميع الحالات». وأضاف: «لو افتكروا أنهم لو سجنوا الكبير هيخاف الصغير إحنا بنقولهم الفنانون لا يخشون أحدًا كبيرًا أو صغيرًا».

محمد عدلى

# بدء الاستعدادات للدورة الرابعة لمهرجان بغداد السينمائي الدولي

**أُعلِن** في بغداد عن بدء الاستعداد لإقامة الدورة الرابعة لمهرجان بغداد السينمائي الدولي في الفترة من الثالث وحتى السابع من شهر أكتوبر المقبل.

وصرَّح د.طاهر علوان، مدير المهرجان، أن دورة هذا العام ستكون أوسع وأشمل وأكثر تنوعًا من سابقاتها، وستشهد العديد من الندوات وورش العمل المتخصصة..




ويشتمل المهرجان على مسابقات للفيلم الروائي الطويل وللفيلم الوثائقي، بالإضافة لمسابقة الفيلم الدرامي القصير مسابقة أفلام حقوق الإنسان "صورة إنسان" وهو قسم مخصص للأفلام التي تتناول قضايا حقوق الإنسان في داخل العراق أو في الوطن العربي والعالم. وهناك مسابقة للمخرجات العربيات، ومسابقة "آفاق جديدة" وهو قسم مخصص للتجارب السينمائية للمخرجين العراقيين، ومنهم الذين تخرجوا حديثًا في كليات ومعاهد السينما في العراق "خاصة بالسينمائيين العراقيين"..كما يشتمل المهرجان على أقسام ونشاطات موازية وهي: قسم بانوراما: ويخصص لعرض أفلام سينما البلد الضيف، وندوة «مستقبل الفيلم الوثائقي»، وندوة «سينما المرأة في العالم العربي»، وأخيرًا ندوة «واقع ومستقبل الإنتاج السينمائي العراقي في ضوء تجارب السينما المستقلة»، وستكون بمشاركة نخبة من المخرجين والأكاديميين والنقاد العراقيين.. يذكر أن المهرجان ترعاه وتُنظّمه جمعية «سينمائيون عراقيون بلا حدود» وهي جمعية غير حكومية مستقلة.

**فوازير**

انتهت ليلى غفران من كتابة حلقات الفوازير التي تستعد للقيام ببطولتها للمرة الأولى. وعن اسم الفوازير، قالت: «اخترت لها «مين الأصل ومين الصورة»، خصوصًا أنه الاسم الأقرب لطبيعة الفزورة، ويلخص الكثير؛ لأن الحلقات ستدور حول مجموعة من الأسئلة عن نجم محدد، يحاول المشاهدون من خلاله معرفة اسمه، وعلى هذا الأساس يتم الإجابة على أسئلة الثلاثين حلقة وتوزع الجوائز».

## تأكيداً لانفراد «المشهد»

# المحكمة الرياضية الدولية المحطة الأخيرة في عقوبات مجزرة بورسعيد

**تأكيداً** لما انفردت به «المشهد» في عددها رقم 11 الصادر بتاريخ الأول من أبريل الجاري تحت عنوان «عقوبات مجزرة بورسعيد في يد المحكمة الرياضية» والتي أكدنا فيه أن ناديي الأهلي والمصري البورسعيدي سيلجآن إلى لجنة التظلمات باتحاد كرة القدم المصري باعتبارها «المحكمة الرياضية الوطنية» وأنهما سيقومان بالتصعيد إلى المحكمة الرياضية الدولية «كاس» لأنها الجهة الوحيدة التي تملك تحديد مستقبل العقوبات سواء بتثبيتها أو تغليظها؛ لأن قراراتها ستكون ملزمة بصفتها الجهة القضائية والسيادية في لعبة كرة القدم حول العالم.

وفور إصدار لجنة التظلمات بالجبلاية قراراتها الثلاثاء الماضي بتغليظ العقوبات على النادي المصري البورسعيدي بتجميد نشاط الفريق الأول لكرة القدم الموسم المقبل 2012 / 2013 على أن يهبط الفريق الموسم الذي يليه 2013 / 2014 إلى دوري الدرجة الثانية مع زيادة عدد سنوات حرمانه من إستاد بورسعيد إلى أربع سنوات بدلاً من ثلاثة، اتخذ مجلس إدارة النادي المصري برئاسة كامل أبو على قراراً باللجوء إلى المحكمة الرياضية الدولية للتظلم من هذه القرارات، في الوقت نفسه ستقدم التماسًا إلى المجلس القومي للرياضة مع رفع دعوى قضائية ضد هذه العقوبات في محكمة القضاء الإداري عملاً بالمبدأ القانوني «لا يضار الطاعن بطعنه».

أما النادي الأهلي فرفض حتى الآن إصدار تعليق رسمي على العقوبات الجديدة وتحفظ مسؤولوه بإبداء رأيهم في القرارات حتى انعقاد مجلس إدارة يتم خلاله اتخاذ قرار رسمي بالخطوة المستقبلية والتي لن تخرج عن أحد أمرين: الأول هو قبول القرارات، والثاني رفضها، وبالتالي التصعيد للمحكمة الرياضية الدولية، خاصة أن القرارات خففت جوانب من العقوبات، وغلظتها في جوانب أخرى؛ حيث قررت التظلمات بتغريم الأهلي مبلغ 60 ألف جنيه وإقامة مباراة واحدة له من دون جمهور بسبب الشماريخ، وذلك بدلاً من 4 مباريات في العقوبات التي أقرَّتها لجنة تسيير أعمال الجبلاية، إلى جانب الإقرار بإيقاف جوزيه 4 مباريات وتغريمه 5 آلاف جنيه، وتغليظ عقوبة إيقاف حسام غالى قائد الفريق إلى 6 مباريات بدلاً من 4 مباريات مع تغريمه 10 آلاف جنيه بدلاً من 5 آلاف.

ويتفق مع تحركات المصري البورسعيدي رأي الخبراء حيث يرى الدكتور محمد فضل الله، أستاذ التشريعات والقوانين الرياضية، أنه من الطبيعي أن يلجأ النادي المصري البورسعيدي إلى المحكمة الدولية الرياضية للتظلم من القرارات التي وقعت عليه إذا كان يري أنها ظالمة له كما أن نفس الأمر ينطبق على الأهلي، مؤكداً أن المحكمة الدولية هي المختصة في مثل هذه القضايا.

ويضيف أن سعي النادي البورسعيدي للمحكمة مشروطاً بشقين الأول: أن يستند على نص صريح من لائحة النظام الأساسي تضمن له اللجوء إلى المحكمة الدولية. أما الثاني: أن يكون هناك اتفاق بين النادي واتحاد الكرة المصري على هذا التحرك لأنه لابد من حصوله على إذن من الاتحاد التابع له.

ويتفق مع هذا الرأي الدكتور كمال درويش، رئيس الزمالك الأسبق وعميد كلية التربية الرياضية السابق، أن سعي النادي المصري للتظلم لدى المحكمة الرياضية هو سعي شرعي، ويكفله له القانون، ولا يستطيع أن يقف أحد في طريقه.

ويؤكد أن قرارات المحكمة الدولية ستكون ملزمة لجميع الأطراف في القضية وهي اتحاد الكرة المصري والأهلي والمصري البورسعيدي، مشيراً إلى أن المحكمة الدولية قد ترى أن العقوبات الموقعة على المصري ظالمة، وبالتالي تقوم بتخفيفها وقد ترى أنها غير كافية فتقوم بتغليظها.

أما محمد عبد المنعم شطة، رئيس اللجنة التنفيذية بالاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» فيرى أن قانون الاتحاد المصري لا يمنع طرفي النزاع من اللجوء للمحكمة الرياضية للتظلم ضد هذه القرارات.. ويضيف أن النادي المصري البورسعيدي لديه فرصة في إلغاء هذه العقوبات بسبب قرار التظلمات بالجبلاية أن يهبط الفريق للدرجة الثانية عقب انتهاء مدة تجميده على الرغم من أن القانون ينصّ على أن يهبط الفريق الذي يتم تجميده للدرجة الرابعة، وبالتالي يستطيع النادي البورسعيدي الطعن على حيثيات القرارات والتأكيد على بطلانها بالكامل ومن ثم إلغاؤها وإقرار عقوبات جديدة ولكنها قد تكون في صالحه أو ضده.

**عبد العزيز فتحي**







## «الكأس» صفقة الداخلية مع «ألتراس أهلاوي»

**جاء** قرار وزارة الداخلية بإلغاء بطولة كأس مصر في خطاب رسمي لاتحاد كرة القدم ليثير الكثير من التساؤلات حول إصرار الداخلية على رفضها إقامة البطولة لينتهي الموسم الكروي 2011 / 2012 في مصر بشكل نهائي، وذلك بعد إلغاء الدوري العام؛ بسبب أحداث إستاد بورسعيد الدامية التي راح ضحيتها أكثر من 74 مشجعاً أهلاوياً مطلع فبراير الماضي، وكذلك إلغاء الدورة التنشيطية "كأس الشهيد" والتي اقترحت بديلاً للدوري العام، وجاء في نهاية المطاف إلغاء الكأس رغم اقتراح اتحاد الكرة بإقامة البطولة بدون جمهور وعلى ملاعب القوات المسلحة فقط. وكشفت مصادر بالجبلاية لـ "المشهد" كواليس إصرار وزارة الداخلية ومسؤوليها على عدم إقامة أيِّ نشاط كروي خلال هذا الموسم وتمسكهم بالاشتراطات المشددة التي وضعتها النيابة العامة في أحداث مجزرة بورسعيد وعلى رأسها بناء سور حديدي بارتفاعات معينة يفصل الجماهير عن رجال الأمن والمعلب ووضع كاميرات مراقبة ذات كفاءة عالية داخل المدرجات مع الفصل التام بين المدرجات بتزويد الفواصل بينها، وكذلك وضع بوابات كاشفة للمعادن على بوابات الملاعب لتساعد في تفتيش الجماهير مع اتخاذ تدابير أمان معينة أثناء المباريات. وأكدت أن مسؤولي وزارة الداخلية عقدوا صفقة سرية مع قيادات رابطة مشجعي النادي الأهلي "ألتراس" الذين كانوا في اعتصام مفتوح أمام مجلس الشعب خلال الفترة الماضية عقب صدور عقوبات النادي المصري البورسعيدي والأهلي في أحداث المباراة المأساة.

وأشارت إلى أن مسؤولي الداخلية طلبوا من "ألتراس أهلاوي" فضّ الاعتصام والرحيل من أمام مجلس الشعب حتى تهدأ الأمور في هذا المكان الحيوي خاصة مع اقتراب موعد انتخابات الرئاسة المصرية وانشغال الوزارة بتأمين هذا الحدث التاريخي في أول انتخابات رئاسية بعد ثورة 25 يناير، لكن قيادات """الألتراس""" اشترطت من أجل فض الاعتصام تحقيق مطلبين: الأول موافقة الداخلية على تأمين مباراة الأهلي والبن الأثيوبي في إياب دور الـ 32 بدوري أبطال أفريقيا وهو ما تم بالفعل حيث وافقت الداخلية على تأمين المباراة في اللحظات الأخيرة استجابة لمطالب """الألتراس""" وحقق الأهلي الفوز بثلاثية نظيفة وتأهل لدور الـ16 بالبطولة. وثاني مطلب لرابطة مشجعي الأهلي هو عدم إقامة أي نشاط كروي " دوري وكأس" خلال هذا الموسم، وذلك بناء على البيان الرسمي الذي أصدره "ألتراس" أهلاوي و"وايت نايتس" زملكاوي، ورفضهما إقامة أي نشاط كروي لحين محاكمة المتهمين في أحداث مذبحة إستاد بورسعيد والقصاص للشهداء، وأوضحت أن قيادات الداخلية استجابت لهذا المطلب وقرروا عدم إقامة بطولة الكأس رغم طلبات وتوسلات مسؤولي اتحاد الكرة برئاسة أنور صالح لإقامة البطولة وإنقاذ الموسم الكروي وتقليل الخسائر المادية الفادحة للأندية. وأشارت المصادر إلى أن مسؤولي الداخلية رفضوا كل الضغوط التي مورست عليهم من قبل مجلس الوزراء والمجلس العسكري بالاستجابة لطلبات اتحاد كرة القدم وإقامة بطولة كأس مصر بدون جمهور وعلى ملاعب الجيش، وأكدت قيادات الداخلية أنها ملتزمة تماماً بالاتفاق مع قيادات "الألتراس" التي التزمت هي بالاتفاقات معها، وفضّت الاعتصام يوم 8 أبريل الجاري عقب مباراة الأهلي والبن الأثيوبي مباشرة، وأشارت الداخلية أنه في حال الإخلال بالاتفاق قد تحدث مشاكل لا يحمد عقباها في ظل ظروف صعبة تمر بها البلاد.

**المشهد**

# عبد العزيز: أدعو الأندية والمنتخبات لإقامة معسكرات بسيناء





عبدالعزيز

**طالب** المهندس خالد عبد العزيز، رئيس المجلس القومي للشباب، لجنة الشباب بمجلس الشعب بوضع شروط محددة في القانون من أجل تنظيم عمل مراكز الشباب الموجودة حالياً وتطبيق هذه الشروط حتى يستمر المجلس القومي في صرف الدعم المالي لها.

وأضاف عبد العزيز في تصريح لـ«المشهد» أنه سيحاول العمل على أن تكون هذه الشروط من أجل مراكز الشباب الكبيرة التي تحتاج إلى تطوير وتحديث أكثر من الموجود حالياً، لافتاً إلى أن زيادة الدعم لمثل هذه المراكز سيجعلها قادرة على المشاركة الفعالة في النهوض بالشباب والرياضة المصرية في فترة وجيزة، مؤكداً أن هذا الحلم لن يتحقق إلا بإعادة النظر بطريقة حديثة ومدروسة في جميع مراكز الشباب المنتشرة بشتى بقاع مصر والعمل على زيادة الدعم لمن يستحق منها وفي نفس الوقت القيام بالدمج بين بعض المراكز خاصة القريبة في المكان وإغلاق البعض الآخر الذي لا يُقدِّم أيَّ نشاط للشباب رغم أنه يتلقى دعماً مالياً.

وشدد على أنه لن يقبل أن يستمر هذا العبث طويلاً، لأن سياسة المجلس تعتمد على الكيف وليس الكم قائلاً: «لن نسعى لأن نقول لدينا عدد كذا ألف من مراكز الشباب، بل الأهم أن نعتمد على الكيف، وما تقدمه تلك المراكز من خدمات وأنشطة فعلية على أرض الواقع تخدم شباب هذا الوطن». وأوضح رئيس المجلس القومي للشباب خلال جولة تفقدية لمراكز شباب بمحافظة شمال سيناء، أنه سيبحث خلال الفترة المقبلة عن وضع خطة تسويقية جيدة للاستفادة من المدن الشبابية بمدينة العريش وتشغيلها طوال العام للاستفادة من الملاعب الرياضية والصالات المغطاة المتميزة، مضيفاً أنه سيقترح على الاتحادات الرياضية فكرة إمكانية تنظيم معسكرات الفرق في مختلف اللعبات، وخاصة كرة القدم داخل المنشآت الشبابية بسيناء بدلاً من السفر للخارج لإقامة المعسكرات التي تتكلف مصاريف مادية باهظة، وأشار إلى أن تلك المدن الشبابية لا تقل عن نظيرتها في الدول الأوروبية من جميع النواحي. واختتم عبد العزيز تصريحاته بالتأكيد على أنه أصبحت لديه رغبة شخصية وعميقة في تطوير أرض الفيروز التي بها مراكز شباب على نفس مستوى أندية موجودة في القاهرة من حيث المساحة والإمكانيات، وقال: "أبهرتني البنية التحتية التي تمتلكها شمال سيناء خاصة المدينة الشبابية بالعريش والتي تستطيع استضافة معسكرات للفرق المصرية، خاصة وأن مبانيها على طراز معماري عالمي لا يقل عن نظيرتها في الدول الأوروبية والعالمية"، وأضاف بأنه سيضع خطة دعم خاصة لتطوير باقي المدن والمراكز الشبابية بسيناء قبل نهاية مايو المقبل حتى يتم وضع سيناء على الخارطة الشبابية العالمية من جديد خاصة أنها تتميز بطبيعة خلابة لا توجد في أماكن أخرى بالعالم.

**شهاب أبومغيث**

# وحيد يستبعد الصقر


عبدالواحد

**لعب** عبد الواحد السيد، قائد وحارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم بنادي الزمالك، دوراً كبيراً في استبعاد زميله بالفريق أحمد حسن، لاعب خط الوسط، عن مركز حراسة المرمى كبديل للحارس محمود عبد الرحيم «جنش» الذي يحرس عرين القلعة البيضاء في مباراة الذهاب لدور الـ 16 بدوري أبطال أفريقيا أمام المغرب الفاسي والمقرر إقامتها بمدينة فاس المغربية. ونجح الحارس الدولي الملقب بالوحش في إقناع الجهاز الفني للفريق بقيادة المعلم حسن شحاتة بإبعاد الصقر من هذا المركز الحساس رغم أنه يتميز بالمهارة العالية فيه حيث سبق له التدريب عليه منذ عدة سنوات، وقام عبد الواحد بذكر أبرز عيوب الصقر إذا ما قام باللعب في هذا المركز خلال المباراة المهمة حيث أوضح أن الصقر قصير، ولا يجيد الكرات العالية التي يتميز بها الفريق المغربي، واستجاب المعلم إلى نصائح عبد الواحد وقرر الاعتماد على اللاعب أحمد جعفر، مهاجم الفريق، في هذا المركز في حال حدوث أي إصابة لجنش في المباراة، خاصة وأن عبد الواحد السيد أكد أن جعفر هو أفضل من يلعب في هذا المركز كبديل لجنش؛ لأنه طويل القامة ويجيد التصدي للكرات العالية.

يذكر أن عبد الواحد السيد سيغيب عن هذه المباراة بسبب حصوله على الإنذار الثاني في مباراة العودة أمام فريق أفريكا سبورت الإيفواري والتي أقيمت بأبيدجان وخسرها الزمالك 1 / 2 ولكنه تأهل بمجموع المباراتين حيث سبق له الفوز في لقاء الذهاب بالقاهرة بهدف دون مقابل، ورغم أن وحيد لم يلعب إلا أن حسن شحاتة قرر اصطحاب اللاعب مع بعثة الفريق للمغرب حتى يمنح «جنش» المزيد من النصائح والثقة أيضاً قبل اللقاء المهم المرتقب.

**المشهد**

# موقف مُحرج للفراعنة

**كشف** مصدر بالجهاز الفني لمنتخب مصر الأول لكرة القدم عن تعرض بعثة المنتخب الوطني لموقف محرج بمطار القاهرة الدولي لدى عودتها مؤخراً من رحلة الإمارات عقب المعسكر التدريبي الذي خاض خلاله الفريق ثلاث مباريات ودية مع منتخبات نيجيريا وانتهت بالفوز 3 / 2 وموريتانيا وفاز بها 3 / 0 والعراق وتعادل فيها بدون أهداف، وذلك في إطار استعدادات الفراعنة لخوض التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014 وتصفيات كأس الأمم الأفريقية 2013.

وأوضح المصدر أن الموقف المحرج كان بسبب أحد موظفي الجمارك بالمطار والذي رفض معاملة اللاعبين والجهاز الفني بقيادة الأمريكي بوب برادلي معاملة خاصة باعتبارهم نجوم كرة قدم ولهم جماهيريتهم الخاصة ويجب معاملتهم ككبار الزوار.

وأضاف أن الموظف رفض ذلك تماماً وأصرَّ على وقوف جميع اللاعبين وأفراد الجهاز الفني للفراعنة في طوابير مع المواطنين العائدين على الخطوط المصرية من الإمارات، بالإضافة إلى إصراره على خضوع جميع أفراد بعثة المنتخب لتفتيش متعلقاتهم " الشنط الخاصة" مثلهم مثل باقي الركاب العائدين على نفس الطائرة.

وأكَّد المصدر أن موظف الجمارك تحدث بلهجة شديدة مع سمير عدلي، المدير الإداري للمنتخب ورئيس البعثة، وأكد له أن اللاعبين مثلهم مثل أي مواطن خاصة بعد ثورة "25 يناير" التي أطاحت بنظام مبارك الفاسد، إضافة إلى أن المنتخب ليس في مهمة وطنية رسمية بل كان الفريق في رحلة بالإمارات عبارة عن نزهة كروية يخوض خلالها مباريات ودية في ظل توقف النشاط الكروي بسبب مجزرة بورسعيد الدامية.

وتسبب تصرف مسؤول الجمارك بالمطار وإصراره على اتخاذ الإجراءات المعتادة في تأخر خروج اللاعبين والجهاز الفني للمنتخب من مطار القاهرة، وذلك بعد إنهاء إجراءاتهم وتفتيش متعلقاتهم.

**محمد رمضان الجبالي**

## غضب

أبدى العاملون بأمن اتحاد كرة القدم غضبهم واستياءهم الشديدين من تصريحات مجدي عبد الغني، عضو مجلس إدارة الجبلاية السابق، والتي اتهمهم فيها بسرقة محتويات مكتبة بعد أن تقدم باستقالته من عضوية اتحاد الكرة على خلفية أحداث بورسعيد الدامية. من جانبهم، أكد العاملون بأمن الجبلاية أنهم لا يدخلون المبنى مطلقاً؛ لأن صميم عملهم على بوابات الاتحاد لتأمين عملية الدخول والخروج للعاملين بالاتحاد أو الزائرين، وشددوا على أن عبد الغنى حضر مؤخراً إلى مقر الاتحاد، وقام بأخذ جميع متعلقاته الشخصية بالاتحاد والتي كانت عبارة عن تليفزيون، وترابيزة "منضدة"، بالإضافة إلى بعض الأوراق الخاصة به ولم يجد أيَّ نقص بها على عكس ادعاءاته بسرقة أشياء منها.

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

قالت العرب

ذلكَ العاشقُ، إنّا قد عرفناهُ قديما
إنه لا ينتهي من زحفه نحو رُبانا
وله نحنُ بنَيْنا، وله شَدْنا قُرَانا

نازك الملائكة

## يسعى لتوحيد صفوف الرياضيين

# البناني: لا توجد خلافات مع المجلس الأحمر


البنانى

**أكَّد** الدكتور عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة، أنه منذ توليه رئاسة المجلس وهو يسعي دائمًا إلى توحيد صفوف جميع الرياضيين من خلال تقريب وجهات النظر وإزالة كافة الخلافات والنزاعات بين الجميع داخل الوسط الرياضي، في إطار روح العمل الجماعي واحترام القوانين والمواثيق الدولية مما يقود الرياضة المصرية إلى التقدم والازدهار ووضعها في المكانة التي تستحقها خاصة بعد الثورة المصرية التي أبهرت العالم أجمع. وقال البناني في تصريح خاص لـ"المشهد": "من غير المنطقي أن نسعى إلى خلق خصومة أو عداء مع أحد من أجل أهداف شخصية أو نصرة لرأي على حساب رأي آخر، ولا يمكن أن نكون خصمًا في أي نزاع؛ لأننا الحكم في النهاية في هذا النزاع"، ونفى تمامًا ما تردد في بعض وسائل الإعلام عن وجود خلاف بينه وبين مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة حسن حمدي، مؤكدًا أنه يكنّ كل الاحترام والتقدير لمسؤولي أكبر قلعة رياضية في مصر، فضلاً عن أن علاقته مع مسؤولي النادي الأهلي وعلى رأسهم حسن حمدي جيده للغاية.

وأوضح أن حقيقة الموضوع تتلخص في أن وجهة نظر المجلس القانونية الخاصة ببند الثماني سنوات جاءت متوافقة ومتطابقة مع قرار محكمة القضاء الإداري الذي رفض الطعن المقدم من النادي الأهلي ضد لائحة المهندس حسن صقر، الرئيس السابق للمجلس القومي، والتي بها بند الثماني سنوات، إضافة إلى أن


حمدى

المجلس القومي قرر وضع بند الثماني سنوات ضمن قانون الرياضة الجديد بموافقة غالبية الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية والأندية، وهذا الرأي يخالف رأي النادي الأهلي الذي يحترمه الجميع ولكن في النهاية ما سيتم إقراره في القانون الجديد سيكون بناء على رأي الجميع وليس رأيًا منفردًا كما يصوره البعض.

وأشار رئيس المجلس القومي للرياضة إلى أنه قام بطرح مقترحات القانون الجديد والذي يتضمن وضع بند الثماني سنوات ضمن مواد القانون على جميع رؤساء الأندية وكذلك اللجنة الأولمبية والاتحادات الرياضية في الاجتماعات الذي دعا إليها في وقت سابق، مؤكدًا أن الجميع أبدوا موافقتهم على وضع هذا البند في القانون الجديد، لافتًا إلى أن هذه الجلسة مسجلة داخل أحد غرف الاجتماعات بالمجلس.

وأضاف أن المجلس لديه العديد من المستشارين القانونين والخبراء الرياضيين الذين يستطيعون معرفة ما إذا كان أي مقترح أو قانون مخالفًا للقوانين الرياضية الدولية وميثاق الشرف الأوليمبي أم لا، وذلك حتى لا يتم اتهام المجلس بأنه يُقرّ أشياء مخالفة للقوانين الدولية وميثاق الشرف الأوليمبي التي تسير حركة الرياضة العالمية والدولية.

واختتم البناني تصريحاته بالتأكيد على أن كل نادي وكل اتحاد رياضي من حق أن يكون له تحفظ أو اعتراض على بند معين أو فقرة معينه أو يقوم بتقديم اقتراح بند جديد، وأن المجلس ملتزم بعرض الأمر للمناقشة بين جميع الأندية والاتحاد ثم عرض الأمر على المستشارين القانونيين لوضع كل المقترحات والاجتهادات في نص قانوني لا يتعارض مع النصوص الدولية، مشيرًا إلى أن المجلس يتقبل جميع الآراء في الوسط الرياضي فما بالك برأي أو مقترح أو خلاف يكون من أكبر قلعة رياضية في مصر وإفريقيا، وبالتالي ليس من مصلحة المجلس تجاهل رغبة النادي الأهلي في أي إضافة أو تعديل ولكن في نفس الوقت سيتم العمل بالنظام المتبع مع الجميع من أجل الموافقة أو رفض هذه الاقتراحات لأن المجلس يسعى دائمًا إلى لمِّ شمل الرياضة والرياضيين والانطلاق بهم نحو العالمية والريادة في أقرب وقت ولن يتم هذا إلا بتوحيد الصف على كلمة واحدة.

يذكر أن بعض وسائل الإعلام كانت قد أشارت إلى وجود خلافات وحرب مشتعلة بين مجلس إدارة الأهلي والمجلس القومي للرياضة بسبب رفض حمدي حضور اجتماع مناقشة قانون الرياضة الجديد.

شهاب أبو مغيث

# فضيحة كوستاريكا تُهدِّد مستقبل رمزي الأولمبي

**أصبح** مستقبل هاني رمزي، المدير الفني لمنتخب مصر الأوليمبي، وجهازه المعاون في مهب الريح قبل شهرين ونصف من انطلاق منافسات دورة الألعاب الأولمبية "لندن 2012" والمقرر لها 27 يوليو المقبل، وذلك بعد المشاكل والأزمات العديدة التي حدثت في المعسكر التدريبي المغلق للفريق في كوستاريكا ضمن استعداداته لخوض منافسات كرة القدم في الأولمبياد ضمن المجموعة الثالثة التي تضم إلى جانبه منتخبات البرازيل وبيلا روسيا ونيوزيلندا.

وقرر أنور صالح، رئيس لجنة تسيير أعمال اتحاد كرة القدم، إحالة هاني رمزي، المدير الفني للمنتخب الاوليمبي، وعمرو عفيفي، رئيس شركة "برومو أد" الراعية لاتحاد الكرة، والدكتور علاء عبد العزيز، المدير الإداري للمنتخب ورئيس البعثة، للتحقيق بمعرفة الشؤون القانونية للجبلاية ومنعهم من التصريحات، بسبب أزمة التصريحات التي أطلقها رمزي عبر وسائل الإعلام والقنوات الفضائية وشن خلالها هجومًا عنيفًا على عمرو عفيفي واتهمه بالإساءة لسمعة مصر بسبب التنظيم غير الجيد والمتخبط للمعسكر بكوستاريكا وتعاقده مع فرق ضعيفة لا ترقى لمستوى الفريق المصري ولا الاستعدادات لمنافسات الأولمبياد. وردَّ عفيفي عليه بأنه يرفض هذه التصريحات جملة وتفصيلاً، مؤكدًا أن تكاليف المعسكر التدريبي بكوستاريكا وصلت إلى 800 ألف دولار ولكن رمزي وجهازه الفني رفضوا اللعب مع المنتخبات التي اختارتها الشركة الراعية وخاصة منتخبي هندوراس وترينداد وتوباجو مما كبد الشركة خسائر مالية كبيرة، مشددًا على أنه سيتقدم بمذكرة رسمية إلى لجنة الشؤون القانونية باتحاد الكرة ضد هاني رمزي والذي أساء لسمعة الشركة.

ولم ترق أزمة التصريحات وتبادل الاتهامات بين أفراد الجهاز الفني للمنتخب والشركة الراعية إلى حدِّ التفكير في الإطاحة بهاني رمزي وجهازه المعاون والبحث عن بديل يقود الفراعنة في أولمبياد لندن إلا عندما علم مسؤولو الجبلاية بنبأ وقوع أحد أفراد الجهاز الفني للمنتخب في فضيحة أخلاقية بالفندق الذي تقيم به البعثة بكوستاريكا لتكون القشة التي قسمت ظهر البعير والتي جعلت مسؤولي الجبلاية والمجلس القومي للرياضة يتحركون بسرعة لمعرفة الحقيقة خاصة وأن هذه الأزمة تمس سمعة الكرة المصرية.

ورفض مسؤولو لجنة تسيير الأعمال انتظار ما ستسفر عنه التحقيقات مع أفراد الجهاز الفني بمعرفة المستشار القانوني للاتحاد وقرروا تشكيل لجنة تقصي حقائق حول هذه الأزمة يكون على رأس أولويات عملها كشف ملابسات الفضيحة الأخلاقية وتحديد عضو الجهاز الفني للمنتخب الأولمبي المتورط فيها من أجل اتخاذ الإجراءات القانونية ضده؛ لأن هذه جريمة مخلة بالشرف، كما أنها أساءت لجميع أفراد البعثة التي تمثل مصر في كوستاريكا.

ومع السير في اتجاه التحقيقات بدأ المسؤولين في اتحاد الكرة سراً في فتح خطوط اتصالات ومفاوضات مع كل من طارق يحيى، المدير الفني لفريق مصر المقاصة، وطارق العشري، المدير الفني لفريق حرس الحدود، من أجل تولي أحدهما مهمة المدير الفني للمنتخب الأوليمبي في دورة الألعاب الأوليمبية "لندن 2012" وذلك في حال الاستقرار على قرار الإطاحة بهاني رمزي.

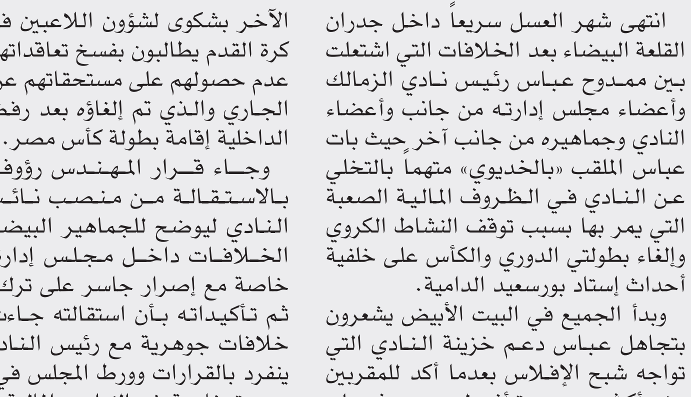

رمزى

من جانبه، ينتظر الدكتور عماد البناني، رئيس المجلس القومي للرياضة، ما ستسفر عنه لجنة تقصي الحقائق، وكذلك التحقيقات التي فتحها اتحاد الكرة بشأن هذه القضية للتدخل في هذا الأمر واتخاذ قرارات صارمة ضد المتسبب فيها، خاصة وأن المجلس القومي هو المظلة التي يعمل تحتها جميع الرياضيين المصريين، ويسعى بكل قوة إلى الحفاظ على سمعة مصر في الداخل والخارج.

طارق محيي

## تأكيداً لانفراد «المشهد»

# الخديوي يُخطِّط للهروب من الجحيم الأبيض إلى رئاسة فريق الكرة


عباس رئيسًا لفريق كرة القدم

لم يعد ممدوح عباس، رئيس مجلس إدارة نادي "الزمالك"، يشغل باله كثيرًا بزيادة مدة مجلسه وتعويضه عن الفترة التي قضاها بعيدًا من مقاعد إدارة النادي؛ بسبب القضية التي كانت منظورة أمام محكمة القضاء الإداري للطعن على نتيجة الانتخابات الأخيرة، والتي عاد بها المجلس المنتخب بعد غياب دام أكثر من عام. وكشفت مصادر أن عباس أصبح يخطط ليكون رئيسًا لشركة كرة القدم التي ستتولى إدارة أمور الساحرة المستديرة بالقلعة البيضاء بعد تأسيس شركة مساهمة لإدارة شؤون فريق الكرة تطبيقًا لدوري المحترفين الذي يُصرّ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» على تطبيقه في مصر بداية من الموسم المقبل 2012 / 2013. وأضاف أن رئيس البيت الأبيض ينوي شراء أكبر عدد من الأسهم التي سيتم طرحها للشركة المساهمة لفريق كرة قدم "الزمالك" وبما يزيد عن نسبة الـ 50 في المائة ليضمن حق الإدارة ويبتعد من صداع الانتخابات عقب انتهاء دورة المجلس الحالي في صيف العام المقبل 2013 بعد رفض الجهة الإدارية الممثلة في المجلس القومي للرياضة، برئاسة الدكتور عماد البناني، زيادة مدة المجلس وتعويضه عن الثلاثة عشر شهرًا التي قضاها بعيدًا من كرسي الإدارة بالقلعة البيضاء.

أحمد نورالدين

انتهى شهر العسل سريعاً داخل جدران القلعة البيضاء بعد الخلافات التي اشتعلت بين ممدوح عباس رئيس نادي الزمالك وأعضاء مجلس إدارته من جانب وأعضاء النادي وجماهيره من جانب آخر حيث بات عباس الملقب «بالخديوي» متهماً بالتخلي عن النادي في الظروف المالية الصعبة التي يمر بها بسبب توقف النشاط الكروي وإلغاء بطولتي الدوري والكأس على خلفية أحداث إستاد بورسعيد الدامية.

وبدأ الجميع في البيت الأبيض يشعرون بتجاهل عباس دعم خزينة النادي التي تواجه شبح الإفلاس بعدما أكد للمقربين منه أكثر من مرة أنه لن يصرف على الزمالك من جيبه وأصر على السفر إلى أسبانيا في رحلة استشفائية لمدة شهر بداية من مايو المقبل تاركاً الزمالك يعاني شبح الإفلاس في ظل الأزمات المالية وهو ما اعتبره أعضاء النادي «الهروب الكبير للخديوي». وعلمت «المشهد» أن ممدوح عباس تراجع عن فكرة مرافقة الفريق الأول لكرة القدم بالنادي إلى المغرب خوفاً من مواجهة لاعبي الفريق وجهازهم الفني بقيادة حسن شحاتة هناك ومطالباتهم بمستحقاتهم المتأخرة، لذلك فضَّل السفر لأسبانيا لدراسة القرار الأخطر في حياته بالتنحي عن منصب رئيس مجلس إدارة النادي على أمل أن يعود للنادي من جديد عن طريق شركة الزمالك لكرة القدم والتي ستتولى إدارة فريق الكرة الأول بالنادي وهو الخبر الذي انفردت به جريدة «المشهد» في عددها رقم 13 بتاريخ 15 أبريل الجاري.

وزاد من انقلاب أعضاء القلعة البيضاء وجماهيرها على رئيس النادي بعد المشكلة التي تسبب فيها عباس بطرده أحمد حسام «ميدو»، مهاجم الفريق، من مكتبه بعد مطالبة اللاعب بمستحقاته المالية المتأخرة، مؤكدين أن الأزمة جاءت في توقيت صعب يحتاج فيه الفريق إلى تكاتف الجميع من أجل عبور عنق الزجاجة في بطولة دوري أبطال أفريقيا وتخطي عقبة فريق المغرب الفاسي المغربي بدور الـ 16 والتأهل إلى دور الثمانية «دوري المجموعات»، وبدأ أنصار الفانلة البيضاء يشعرون أن عقد الفريق سينفرط بسبب الأزمة المالية خاصة مع تقدم اللاعب تلو الآخر بشكوى لشؤون اللاعبين في اتحاد كرة القدم يطالبون بفسخ تعاقداتهم بسبب عدم حصولهم على مستحقاتهم عن الموسم الجاري والذي تم إلغاؤه بعد رفض وزارة الداخلية إقامة بطولة كأس مصر.

وجاء قرار المهندس رؤوف جاسر بالاستقالة من منصب نائب رئيس النادي ليوضح للجماهير البيضاء حجم الخلافات داخل مجلس إدارة ناديهم خاصة مع إصرار جاسر على ترك منصبه ثم تأكيداته بأن استقالته جاءت بسبب خلافات جوهرية مع رئيس النادي الذي ينفرد بالقرارات وورط المجلس في مشاكل عديدة خاصة في النواحي المالية بإصراره على التعاقد مع لاعبين أنصاف النجوم بأرقام مبالغ فيها ضارباً مثالاً بإسلام عوض القادم من انبى الذي كان يحصل في ناديه على 700 ألف جنيه في الموسم وتم منحه 2 مليون جنيه في الموسم الواحد عندما انضم للزمالك، إضافة إلى موافقة عباس على تجديد عقود بعض لاعبي الفريق أمثال شيكابالا ومحمود فتح الله بمبالغ مالية كبيرة جداً في الوقت الذي لن يدفع فيه رئيس النادي أي شيء من جيبه الخاص لدعم النادي رغم وعوده السابقة بالإنفاق في أوجه عديدة لإنقاذ القلعة البيضاء من أزمتها الطاحنة.

يذكر أن جماهير الزمالك وخاصة رابطة المشجعين البيضاء «وايت نايتس» قد تأثرت كثيراً بما يدور داخل جدران ناديهم والتأكيدات بأن رئيس نادي الزمالك أقسم أنه لن يصرف «مليما» من جيبه الخاص على النادي.. وضح ذلك خلال التدريب الأخير للفريق الأبيض قبل السفر للمغرب لمواجهة المغرب الفاسي بدور الـ16 حيث حضر أعضاء مجلس الإدارة برئاسة عباس لمؤازرة اللاعبين والجهاز الفني قبل السفر وذلك وسط وجود جماهيري كبير من أعضاء رابطة «وايت نايتس» الذين تجاهلوا رئيس النادي ولم يهتفوا له على غير عادتهم، وهو ما يشير إلى تأثرهم بشدة بتخلي الخديوي عن دعم الخزينة البيضاء.

أحمد نورالدين

# غالي يعتذر لجوزيه عقب العودة من مالي

حاول بعض أعضاء مجلس إدارة النادي الأهلي وعلى رأسهم خالد الدرندلي وخالد مرتجى والعامري فاروق التدخل بقوة لحل الأزمة المشتعلة في صفوف الفريق الأول لكرة القدم بين البرتغالي مانويل جوزيه، المدير الفني، مع حسام غالى، كابتن الفريق، والتي بسببها استمر استبعاد اللاعب من التدريبات، ولم ينضم إلى بعثة الفريق التي سافرت إلى مالي، وذلك خوفاً من تأثير هذه المشكلة على مسيرة الفريق في بطولة دوري أبطال أفريقيا وتحديداً في مباراتي الذهاب والعودة لدور الـ 16 والتي سيخوضها الفريق الأحمر أمام فريق المعلب المالي ويبدأها اليوم، الأحد، بلقاء الذهاب في العاصمة المالية باماكو.

يأتي تدخل أعضاء مجلس الإدارة بعدما فشل عدد من نجوم الفريق ومنهم محمد أبو تريكه ومحمد بركات ووائل جمعة احتواء الموقف وحل المشكلة بين جوزيه وغالي لإعادة اللاعب للتدريبات، إضافة إلى الخوف من تكرار سيناريو عصام الحضري مع غالي خاصة وأن جوزيه طلب سحب شارة القيادة من غالي وأبدى عدم رغبته في بقاء اللاعب في صفوف الفريق؛ بسبب عدم التزامه في التدريبات، رغم أنه قائد الفريق ويجب أن يكون قدوة لبقية اللاعبين. وعلمت» المشهد» من مصادر بالقلعة الحمراء أن خالد مرتجى، عضو مجلس الإدارة، عقد جلسه مع حسام غالى طالبه فيها بالاعتذار للمدير الفني البرتغالي، كما طالبه بفتح صفحة جديدة مع جوزيه حتى يعود مرة أخرى للتدريبات، وهو ما استجاب له اللاعب على أن يقوم بالاعتذار عقب عودة بعثة الفريق الأحمر من مالي حتى تهدئ الأمور وتعود لطبيعتها داخل صفوف الفريق.

من جانبه، نفى فيه العامري فاروق، عضو المجلس الأحمر، أن يكون جوزيه قد طلب الاستغناء عن حسام غالي على خلفية المشادة التي وقعت بينهما في تدريبات الفريق، مشدداً على أن الأمور لم تصل إلى هذا الأمر، وأنها مشكلة سيتم احتواؤها داخل جدران النادي، خاصة وأن اللاعب وعد بالاعتذار للمدير الفني خلال الأيام المقبلة.

وفي تصريحات خاصة لـ»المشهد» أكَّد حسام غالي احترامه الكامل لمانويل جوزيه، المدير الفني للفريق، وأنه على استعداد تام لتقديم الاعتذار له أمام زملائه بالفريق، وذلك عقب العودة من مالي حتى يعود الاستقرار والهدوء إلى صفوف الأهلي قبل لقاء الإياب مع فريق الملعب المالي بالقاهرة من أجل تخطي هذه العقبة والتأهل لدوري المجموعات «دور الثمانية» بدوري أبطال أفريقيا.

وأوضح غالي حقيقة الأزمة التي حدثت بينه وبين جوزيه قائلًا: «ما أثار الأزمة أنني حضرت إلى التدريب الصباحي عقب عودتي من معسكر المنتخب الأخير بالإمارات مع بقية زملائي حيث طلب منا جوزيه الركض حول الملعب منفردين بعيداً من بقية لاعبي الفريق الذين انخرطوا في التدريب العادي» وتابع: «طلبت من جوزيه أن أنضم للمران مع باقي زملائي، خاصة وأني بحاجة للمزيد من التدريبات لرفع معدلات لياقتي البدنية لكن المدرب البرتغالي رفض ذلك وطلب مني الانصياع للأوامر، خاصة وأنه هو المدير الفني» وأضاف: «حديث جوزيه كان بطريقه حادة جداً، رغم أن الأمر لم يكن يتطلب كل هذا ومع ذلك التزمت بالتدريب في الجيمانزيوم كما طلب مني».

واختتم غالى تصريحاته بأن ما حدث أمر طبيعي يحدث في جميع الملاعب التي تشهد خلافات في وجهات النظر بين المدير الفني واللاعبين.


غالى

أحمد عصام

## فصل

أصدرت لجنة تسيير الأعمال باتحاد كرة القدم برئاسة أنور صالح قراراً يقضي بأن أيَّ موظف أو عامل بالجبلاية يتم اتهامه ويثبت تورطه في الخطأ الجسيم «فعل مخل بالآداب» يتم فصله مباشرة دون عرضة على لجنة تحقيق ثلاثية.

وشددت اللجنة على جميع الموظفين والعاملين بالاتحاد أن هذا القرار يتطابق مع لوائح اتحاد الكرة، وتمت استشارة المجلس القومي للرياضة، برئاسة الدكتور عماد البناني، في هذا الشأن، وبالتالي على جميع العاملين الالتزام بتقاليد وقوانين العمل؛ لأنه في حال ثبوت تورط أيٍّ منهم في هذا الفعل سيتم فصله مباشرة.

قالت العرب

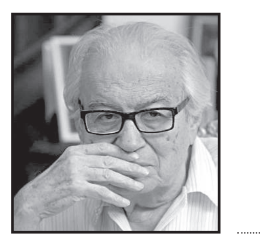
سمعت عويل النائحات عشية... في الحيّ يبتعث الأسى ويثير
يبكين في جنح الظلام صبيّة...إنّ البكاء على الشباب مرير

إيليا أبو ماضي

المشهد
العدد الخامس عشر - السنة الأولى - من 29 أبريل - 5 مايو 2012 م - 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

# كيسنجر والربيع العربي

بقلم
د/ شريف حتاتة



كتب هنري كيسنجر، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية الأسبق، ومستشار الأمن القومي حالياً مقالاً نُشر في جريدة انترناشيونال هيرالد ترابيون يوم ٢ أبريل ٢٠١٢. هنري كيسنجر معروف بأنه مهندس السياسات والمفاوضات التي جرت مع الرئيس الراحل أنور السادات سنة ١٩٧٣ والتي ارتبطت بمقتضاها مصر ارتباطاً وثيقاً بعجلة المصالح الأمريكية في المنطقة، تلك المنطقة التي أصبحنا نسميها منذ ذلك الوقت بالشرق الأوسط حتى تكون إسرائيل جزءاً منها. وكان يُعبر أنور السادات تعبيراً عن قوة العلاقة التي ربطت بينه وبين وزير خارجية أمريكا بقوله صديقي كيسنجر عندما يتحدث عنه. عُرف كيسنجر بأنه كان المدبر لعدة مؤامرات ومن بينها الانقلاب الذي أطاح بآليندي، رئيس جمهورية شيلي في السبعينيات من القرن الماضي وإلى قتله ليحل محله الديكتاتور الدموي بينوشيه.

في هذا المقال أشار كيسنجر إلى أن سياسة أمريكا إزاء منطقتنا ترتكز على ركيزتين أساسيتين سمَّاهما هو مبدأين: أولهما الحفاظ على النفط، وثانيهما الحفاظ على إسرائيل لكن هنا أضاف ركيزة ثالثة ربما ليست بجديدة لكنها لم تكن تُذكر كثيراً في السنوات الماضية. هذه المرة أعطى للركيزة الثالثة مكان الصدارة وهي «منع ظهور أي قوة إقليمية تستطيع أن تجمع المنطقة حولها». هذه الركيزة لا تخفى على الذين عاصروا عهد جمال عبد الناصر أو يتذكرونه؛ لأنه كان أحد الأسباب الرئيسة وراء الحملة المسعورة، بل والحرب التي شنَّتها دول الغرب عليه إلى أن مات في ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠.

من المفيد أن نعود إلى الوراء قليلاً لنتتبع نشأة هذه المبادئ الثلاث فقد تُلقي الضوء على ما يحدث الآن فيما يتعلق بالربيع العربي الذي كتبت عنه مقالاً منذ عدة شهور في جريدة الحياة اللندنية تحت عنوان «الربيع العربي لم يأت بعد».

إفساح الطريق أمام السيطرة الأمريكية الإسرائيلية للمنطقة

قبل أن تُشنّ الحرب الأخيرة على العراق بما يزيد عن سبع سنوات، أي خلال سنة ١٩٩٦ تعاون عدد من المنتمين إلى التيار السياسي الذي أُطلق عليه اسم «تيار المحافظين الجدد»، لأعضائها ميول صهيونية واضحة، وعلاقات قوية بحزب الليكود الإسرائيلي. في هذا الوقت تعاونوا في إعداد تقرير تم تقديمه فيما بعد لبنيامين نتنياهو رئيس مجلس وزراء إسرائيل آنذاك، ورئيسه الحالي الآن. كتب هذا التقرير لحساب المعهد اليهودي لشؤون الأمن (جينسا) وهو معهد كان يتمتع بنفوذ قوي، ويقوم ضمن ما يقوم به بتنسيق الأنشطة المختلفة للمنظمات الصهيونية في أمريكا. التوصيات التي قدمت في هذا التقرير كما يلي:

التخلي عن سياسة المفاوضات مع الفلسطينين، وعن محاولات مقايضة الأرض مقابل السلام.

صنع مستقبل للعراق يُؤثر على التوازن في الشرق الأوسط تأثيراً عميقاً.

إعادة تطبيق مبدأ الضربات الوقائية

قيام إسرائيل بصنع محيط إستراتيجي لها عن طريق إضعاف ومحاصرة سوريا (اللفظ الذي استخدم يعني «لمها»)

هذه التوصيات هى التي قام بوش بتطبيقها فيما بعد.

**في اليمن خاضت الجماهير الثائرة معركة بطولية استمرت شهوراً طويلة حافظت خلالها على طابعها السلمي**

كلام لم يبق حبراً على الورق.

أولاً: شنت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها ثلاثون دولة الحرب على العراق للتخلص من صدام حسين وحكمه بحجة وجود أسلحة دمار شامل فيها. ثبت فيما بعد أن العراق كانت خالية من هذه الأسلحة، لكن ترتب على هذه الحرب احتلال أمريكا للعراق، واستشراء الصراعات والمنزاعات الطائفية التي تهدد كيانها كما أنها سهلت مواصلة استغلال شركات البترول لمنابع النفط الغنية الموجودة في البلاد. أخيراً لكن ليس آخراً تغير التوازن في المنطقة ليميل إلى قدر أكبر لصالح إسرائيل ولصالح التوسع التي تسعى إليه على حساب الدول العربية.

ثانياً: تعثرت بل توقفت مفاوضات السلام بين السلطة الفلسطينية ودولة إسرائيل التي استمرت في التهام أراضي القدس، والضفة الغربية، وفي إقامة المستوطنات على الأخص منذ عاد نتنياهو إلى الحكم، كما استمر الحصار المضروب على غزة بعد أن انتهت الحرب الأخيرة التي شُنت عليها.

ثالثاً: فيما يتعلق بالضربات الوقائية فقد نفذتها إسرائيل للمرة الأولى منذ ثمانية وعشرين سنة على المفاعل النووي في العراق، ثم منذ أكثر من سنة وجهت ضربة ثانية إلى موقع في سوريا إدعت أنه يتم فيه تخصيب اليورانيوم. في هذه الأيام لا تتوقف الإنذارات بتوجيه ضربة ضد إيران التي يُدعى أنها تسعى إلى تطوير قدرتها النووية ليس للأغراض السلمية ولكن لأغراض حربية.

في الأصل كان الغرض من هذه الضربات الوقائية أن تشمل كافة أسلحة الدمار الشامل أي الأسلحة الكيميائية والبيولوجية إلى جانب تلك التي تعتمد على الإنفجارات النووية. الفكرة وراء هذا الضربات هى أنه ينبغي عدم الانتظار حتى تملك أي دولة من الدول القدرة على صنع سلاح من أسلحة الدمار الشامل، لكن يكمن وراء هذه الفكرة ما هو أبعد من ذلك فهو يعني الحيلولة دون أن تقوم أي دولة بتطوير صناعتها الكيميائية أو أبحاثها البيولوجية، أو محطاتها النووية بحيث تتمكن في يوم من الأيام من صناعة سلاح من هذه الأسلحة. هكذا أصبحت محاولات البلاد الساعية إلى التنمية محفوفة بالمخاطر لأن هذه التنمية قد تهدد مصالح الدول الكبرى. إذن يجب عرقلتها وإيقافها.

### هذا الربيع العربي

ربما تكون الظواهر الأبرز لتطبيق هذه السياسات هو ما يحدث الآن في البلاد العربية بعد أن ثارت شعوبها ضد الأنظمة الإستبدادية، فما الذي ترتب على الربيع العربي من نتائج بعد المعارك الدموية التي شهدتها هذه البلاد؟ لا يُمكن إنكار حقيقة هامة وهى أنه قد نشأ فيها مناخ جديد. اكتشفت الجماهير أن لها قدرات ربما لم تكن متنبهة إليها. تخلصت من مخاوف وترددات كثيرة كانت تعرقل مسيرتها، ولم تعد على استعداد لقبول الاستبداد الذي تغول في بلادها خلال السنين الماضية. لن تستكين قبل أن تحقق مجتمعاً يتمتع فيه المواطن والمواطنة بكرامة العيش وبالحقوق الإنسانية المعترف بها. لكن بصرف النظر عن هذا ما هى حصيلة المعارك الصعبة التي خاضتها الجماهير طوال الفترة الماضية؟

في ليبيا تدخلت أمريكا في الحرب التي دارت ضد مرتزقة القذافي. تسترت خلف حلف شمال الأطلسي وهيئة الأمم المتحدة مدعية أن تدخلها هدفه حماية الشعب الليبي من المآسي التي كان يُعانيها في الحرب. أطلق حلف الأطلسي طائراته المحملة بالقنابل والصواريخ لضرب أهداف مختلفة، ثم تعاونت حكومة إنجلترا وفرنسا بإرسال قوات برية تحت حجة تدريب قوات الثوار. هذا الهجوم المزدوج هو الذي حسم المعركة لكن كانت نتيجتها أن الدول الكبرى وعلى رأسها أمريكا فرضت سيطرتها الكاملة على ليبيا وبالطبع على منابع البترول فيها.

في اليمن خاضت الجماهير الثائرة معركة بطولية استمرت شهوراً طويلة حافظت خلالها على طابعها السلمي في مواجهة الهجمات المسلحة لقوات علي عبدالله صالح، لكن انتهت هذه المعركة الطويلة بتسوية تبنتها دول الخليج، وعلى الأخص المملكة العربية السعودية، ومن ورائها أمريكا، تسوية حل فيها نائب الرئيس صالح مكانه في الحكم، وعاد هو إلى اليمن بعد فترة علاج في الخارج. هذا مقابل إيقاف المظاهرات، والاعتصامات التي عمت البلاد، وإجراء مفاوضات حول ترتيبات الوضع الجديد وهى مفاوضات، ستشارك فيها قيادات قفزت على الثورة محاولة إخفاء ارتباطها بمصالح العهد السابق.

في تونس رغم الاختلاف بين ما حدث فيها وبين المسار التي سارت عليها الحركات الثورية الآخرى وبالذات في مصر، ورغم الاختلاف بين حركة النهضة الإسلامية التي يقودها الغنوشي، وبين حركة الإخوان المسلمين، والطابع السلمي والتوافقي التي اتسمت بها العلاقة بين الأطراف المشاركة في التغيير، رغم كل هذا إلا أن مسيرتها تتعثر، وتتعرض لضغوط قوية من الجناح المحافظ في حركة النهضة، من التيارات السلفية التي انتعشت بعد أن رُفع عنها الحصار، وبالطبع من الدول الكبرى التي تُحلق على مقربة من كل ما يحدث. يُضاف إلى ذلك السياسات المترددة والإنتظارية التي اتبعتها قوى التقدم، والديموقراطية واليسار وعدم إقدامها على القيام بدور جماهيري مما عطل التقدم الذي كان يُمكن تحقيقه.

في مصر ما تحقق حتى الآن هو خلع مبارك وأعوانه المقربين عن الحكم. لكن رغم سيادة مناخ من الحرية، والمبادرة الشجاعة بين قطاعات واسعة من الشباب، وانضمام الجماهير الشعبية إلى الإنتفاضة الثورية التي بدأت يوم ٢٥ يناير ٢٠١٢ وتدفقها على ميدان التحرير وغيرها من ميادين البلاد، ورغم الإضرابات والاعتصامات والاحتجاجات المختلفة التي شاركت فيها الفئات الشعبية دفاعاً عن مصالحها، فإن الحركة الثورية مواجهة بأن السلطة في البلاد انتقلت إلى المجلس الأعلى للقوات المسلحة، وحركة الإخوان المسلمين، إلى قوتين تسعيان للمحافظة على جوهر النظام القديم، وأن تكتفيا بالسيطرة على الحكم بدلاً من أنصار العهد السابق.

**إن عملية إعادة تشكيل المنطقة جار على قدم وساق وفقاً للمشروع الأمريكي المعروف باسم شرق أوسط جديد**

في سوريا ثار الشعب ضد استبداد بشار الأسد، وحزب البعث الذي احتل السلطة منذ أيام الأب حافظ الأسد. خاض الشعب السوري ومازال يخوض معركة من أجل تغيير هذه الأوضاع، معركة يتضاعف فيها يومياً عدد القتلى والجرحى حتى وصلوا إلى الآلاف. لكن في سوريا هناك تعقيدات وأبعاد للموقف لم تكن موجودة في البلاد العربية الآخرى. فمنذ زمن طويل، منذ أن قدم المحافظون الجدد تقريرهم، من الواضح أن الإستعمار الأمريكي كان يريد أن يتخلص من الحكم القائم هناك، بينما لم يكن هذا هدفه فيما يتعلق بحكم مبارك في مصر، أو علي عبدالله صالح في اليمن، أو بن علي في تونس، أو القذافي في ليبيا. فلماذا هذا الفارق؟ سؤال مطروح. في الوقت نفسه ذهب بشار الأسد في عمليات القمع إلى حد جعل من شبه المستحيل أن تتم المفاوضات بين ممثلين للمعارضة الشعبية وبينه حول تغيير الأوضاع حتى وإن أبدى استعداداً لذلك. هناك معارضة تُوجد قياداتها في الخارج، وهذه المعارضة تُحرض على قيام تدخل عسكري أجنبي لحسم الموقف، أي لخلع بشار وإحلال ممثليها مكانه. هذا بينما المعارضة في الداخل، رغم وجود بعض الإنقسامات في صفوفها لا تحبذ هذا الحل، لأن معناه دعوة صريحة لحدوث إحتلال مثل ذلك الذي تم في العراق من قبل، والحادث الآن في ليبيا. يُضاف إلى ذلك أن هناك عمليات تسليح لبعض القوى الداخلية وللجيش الحر مصدرها تجمعات مثل تلك التي أطلقت على نفسها اسم أصدقاء سوريا، والتي عقدت إجتماعاً في اسطنبول حضرته هيلاري كيلنتون وزير خارجية أمريكا.

### شرق أوسط جديد

إن عملية إعادة تشكيل المنطقة جار على قدم وساق وفقاً للمشروع الأمريكي المعروف باسم شرق أوسط جديد. لا سبيل إلى مواجهة هذا المشروع إلا بتضافر القوى الشعبية الديموقراطية إقليمياً. إنها حقيقة أدركها جمال عبد الناصر. أدرك أن الشعوب العربية لابد أن تنسق جهودها إذا أرادت أن تنتزع لنفسها كياناً مستقلاً له وزن، وكياناً قابلاً للتقدم. فشل لأنه واجه أعداءً أقوياء يسيطرون على العالم وعلى المنطقة، لأنه لم يُدرك أن الوحدة ينبغي أن تكون حصيلة لكفاح هذه الشعوب، وإرادتها، وأن الزعامة مهما كان لها من تأثير لا تستطيع أن تفرض إرادتها على شعوب المنطقة.

هنري كيسنجر يدرك هذه الحقيقة هو أيضاً لذلك فالفكرة الجوهرية في مقاله هى «منع ظهور أية قوة إقليمية تستطيع أن تجمع المنطقة حولها». التضامن بين الشعوب العربية هو جزء من الحلم الذي ضاع منا، وقد يظن الكثيرون أنه ضاع إلى الأبد. لكن إن كانت السياسة هى فن الممكن، فإن الحلم هو أيضاً جزء منها وربما تكون إحدى مميزات الربيع العربي أن أعاد إلينا القدرة على الحلم.




بقلم
طارق عبد الفتاح



# الحرية لسجناء مصر

فتح الجيزاوي ملف إهانة المصريين في السعودية والخارج، بداية من نظام الاستعباد المسمى بالكفيل مرورًا بالمعاملة السيئة للمعتمرين والحجيج في المطارات السعودية...عرَّى الجيزاوي موقف المملكة المعادي للثورات منذ ثورة ٥٢ إلى غزوها وسحقها لثورة البحرين! ثم العبث بثورة اليمن واستضافة زين (الفارين) التونسي ودعم مخلوع مصر وما أشيع عن تهريب أمواله في بنوك السعودية إلى محاولات إجهاض الثورة المصرية ثم الاستعانة بالسيد عمر سليمان كمستشار للملك السعودي في وظيفة ومهمة غامضة الأهداف، إلى تمويل لتيارات الإسلام السياسي بالملايين بهدف خلق حائط صدٍّ داخل مصر يمنع أمواج الثورة الهائجة من الوصول للشواطئ السعودية.

لدينا أكثر من ألف سجين في السجون السعودية منذ عدة سنوات دون توجيه أي تهم لهم، منهم أحمد محمد السعيد وعبد الله درويش ويوسف عشماوي، وعبد الله محمود زكي، وخالد محمد موسى، وعبد الله الدمرداش، بخلاف الاستيلاء على مدخرات محمود الشناوي الذي عمل ٣٠ عامًا! البعض تُلفّق لهم اتهامات جنائية، والسبب التعبير عن رأيه عبر الإنترنت.

الأمر يتطلب تغيير السياسات الخارجية لمصر بشكل جذري؛ فصفقة تعيين العربي أمينًا عامًا للجامعة العربية كانت بهدف إبعاده من منصب وزير الخارجية عندما استشعرت السعودية وبعض دول الخليج أن السياسات الخارجية لمصر بدأت في الاستقلال.

مسلسل إهانة المصريين في الخارج هو ضربة موجهة للثورة والشعب المصري في توقيت مرتبك يتزامن مع بطلان اللجنة التأسيسية للدستور واحتمالية قبول الطعن في دستورية مجلسي الشعب والشورى وانتخابات الرئاسة.

ثم يأتي قرار وقف إمداد إسرائيل بالغاز، وما أعقبه من تصريحات عدائية متبادلة، ومناورات عسكرية مصرية على الحدود، ولم يبق إلا إذاعة أغنية «والله زمان يا سلاحي» مما يستلزم تكاتف قوى الشعب العاملة !ولا صوت يعلو على صوت المعركة!

فهل الخطوة التالية هي إعلان الأحكام العرفية واستمرار العسكر في الحكم؟

وعملا بمقولة أديبنا الكبير نجيب محفوظ «آفة حارتنا النسيان» مع الوقت سينسى الشعب أن ثورة قد قامت وشهداء ضحوا ومصابين فقدوا عيونهم وأطرافهم من أجل أن نعيش أحرارًا.

أتمنى أن تكون هذه خرافات من نتاج استبدال ثورة يناير بثورة الشعب؛ فاللعب بالنار الدولية للبقاء في الحكم ربما يؤدى لضياع سيناء، أم تراهم سيكررون سيناريو المنظمات الأجنبية الرديء؟

الأكثر مرارة من إهانة المصريين في الخارج هو إهانتهم بالداخل؛ فلابد من الإفراج عن النشطاء السياسيين في السجون المصرية وتوضيح حقيقة ما نشر عن اختطاف الطبيب المصري أحمد معتز وإيداعه مستشفى الأمراض النفسية بالعباسية بسبب رفعه قضية أمام القضاء الأوروبي في بروكسل يتهم فيها المجلس العسكري باستخدام غازات محرمة دوليًا ضد المتظاهرين فيما سمى بمذبحة محمد محمود .. هل ما نشر صحيح؟ تهمة الجيزاوي التي سيجلد بسببها العيب في الذات الملكية فهل تهمة معتز العيب في الذات العسكرية؟ تم تعديل التهمة إلى إتجار بالمخدرات..

هل يمكن للسلطة الحاكمة أن تطالب بحرية الجيزاوي، بينما تسجن مصريين لنفس الأسباب؟ وهل سيظل تيار الإسلام السياسي على تبعيته للسعودية ويرفع البعض بوقاحة العلم السعودي في ميدان التحرير.. أليست هذه خيانة؟ هل يسمح النظام السعودي برفع العلم المصري في مظاهرة على أرض المملكة؟ هل يرسل البرلمان وفدًا حقوقيًا لحضور التحقيقات؟ هل ينطق الإخوان المسلمون والسلفيون؟ هل يتحرك المجلس العسكري؟

هل توجد ضمانات لحماية الحجيج والمعتمرين المصريين مستقبلًا من تعنت السلطات السعودية؟ هل يمكن إصدار فتوى بتأجيل فريضة الحج والعمرة حتى يتغير النظام السعودي؟ أو حتى تتغير طريقة تعامله مع المصريين؟

هل السلطة التي لا تقبل اختلافًا في الرأي وتحاسب الجيزواي على انتقاداته لسياسات المملكة في برنامج تليفزيونى أو لدفاعه عن المصريين في كهوف السجون السعودية وتقرر جلده أثناء زيارته لأداء العمرة، تختلف عن السلطة التي تعتبر من يختلف معها مجنونًا يستحق أن يودع مصحة عقلية، هل يوجد فرق بين السلطتين؟

هل يمكن وضع بعض الأنظمة الحاكمة في مصحات عقلية لعلاجهم من جنون السلطة؟

إن ما حدث يثير قضية غياب المعايير القانونية الدولية في السعودية ويفضح عجز وزارة الخارجية المصرية عن حماية حقوق مواطنيها.

رغم رفضنا القاطع لعمل بعض المصريين في دولة الكيان الصهيوني الإ أننا لم نسمع عن معاملة سيئة لهم من دولة إسرائيل (الشقيقة)، ولم يسرق عرقهم يهودي، ولم يجلد مصريين كما تم مع طبيبين في السعودية!

الغريب أن كلا من السفارتين الإسرائيلية والسعودية تفصل بينهما بضعة أمتار فقط، وكانتا مسرحًا لنفس الغضبة الشعبية ونزع أعلام الدولتين ووضع العلم "المصري" مكانهما!

أفرجوا عن السجناء السياسيين في مصر والسعودية.

مصر لن تقبل الإهانة داخل حدودها أو خارجها... موجات الثورة المصرية ستجرف الموانع المحلية لتصل إلى الممالك الخليجية سواء رضيت أم رفضت!

الثورة هي الحل.

خبير إعلامي
hotmail.com@tarekart٦٤

# الأسلحة التقليدية وغير التقليدية في المعارك الانتخابية

بقلم
د. سعيد الغريب النجار



بدأت أم المعارك ضد النظام البائد، في يوم ٢٥ يناير ٢٠١١، معركة استعادة الحريات المسلوبة، والكرامة المُهدرة للمصريين في الداخل والخارج، وإرساء العدالة الاجتماعية، والعدالة القانونية كي يتساوى الجميع أمام القانون، والقضاء على كل ألوان الفساد السياسي والاجتماعي والاقتصادي والإداري.

والآن.. وبعد مرور عام وثلاثة أشهر تقريبا على بداية الصراع، احتدمت المنافسة بين القوى السياسية المختلفة، كل منها يسعى لحسم أهم معركتين في دائرة الصراع لصالحه، وهما معركة الدستور ومعركة انتخابات الرئاسة.

ولعل من أبجديات التخطيط والتفكير العلمي في إدارة المعارك العسكرية أو السياسية.. كل المعارك.. هو أن تعرف عدوك جيدا.. أن تعرف من هو العدو ومن هو الصديق.. حتى تصوب سهامك للعدو بعيدا عن الصديق، وتتجنب ما يعرف بالنيران الصديقة، أيضا يُنصح في المعارك.. كل المعارك بأن تحدد هدفك جيدا، حتى لا تحيد عنه في خضم المعركة، وتزوغ عيناك إلى حصد مغانم، لم تكن يومًا ضمن أهدافك عند دخولك تلك المعركة، يُنصح أيضًا في المعارك.. كل المعارك أن لا تسير أبدًا في الطريق الذي يمهده لك العدو.. لأن هلاكك سيكون حتميا في نهاية هذا الطريق.

ولذا.. أقول للإخوان المسلمين في المقام الأول، ولكل القوى الثورية الأخرى، حان الوقت أن تدركوا وندرك جميعًا العدو من الصديق، وأن نتذكر الهدف الأسمى الذي قامت من أجله ثورة ٢٥يناير، وأن نضعه نصب أعيننا في كل حلقات الصراع، وأن نسير في طريق واحد، وهو الطريق الذي مهده لنا الثوار الشرفاء، بدماء الشهداء الذكية منذ ٢٥ يناير.

والصراع الآن..ومنذ أن بدأت الثورة، له طرفان اثنان لا ثالث لهما، قوى الثورة، وقوى الثورة المضادة، فالعدو واضح وهو كل القوى السياسية المحسوبة على نظام المخلوع.

وطريق الثوار كان واضحًا من البداية، وهو طريق الدستور أولا، ثم استكمال بناء مؤسسات الدولة التشريعية والتنفيذية، بما يحقق تطلعات الثوار واستحقاقات الثورة، ولكن للأسف نجح المجلس العسكري وأعداء الثورة، في الأخذ بيد الإخوان المسلمين وبقية التيارات الإسلامية، والذهاب بهم بعيدا عن بقية القوى الثورية، في طريق آخر، طريق الانتخابات أولا، طريق إعادة بناء النظام البائد شيئا فشيئا. الأمر الذي اتضح جليا الآن للإخوان المسلمين والسلفيين، وحسنا فعلوا حينما استفاقوا أخيرا، وعادوا إلى طريق الثوار، وإلى شرعية الميدان مرة ثانية.

والآن.. وقد تأجلت في الأغلب الأعم معركة الدستور إلى حين، وبدأت معركة كرسي الرئاسة، وبالنظر إلى المرشحين الثلاثة عشر للرئاسة، سنجد أنهم فريقان اثنان، مرشحون محسوبون على النظام البائد، يأتي في مقدمتهم كل من عمرو موسى وأحمد شفيق، ومرشحون محسوبون على قوى الثورة، يأتي في مقدمتهم عبد المنعم أبو الفتوح، ومحمد المرسي وحمدين صباحي.

وهنا أذكر القوى الثورية والإخوان المسلمين بصفة خاصة، أن من أقوى الأسلحة التقليدية في المعارك الانتخابية، والتي يستخدمها أعداء الثورة الآن في معركة الانتخابات الرئاسية، هو سلاح تفتيت أصوات، وإن لم تنجح الأسلحة التقليدية في إسقاط مرشحي الثورة، سيلجأون وبلا استحياء إلى استخدام الأسلحة غير التقليدية وغير المصرح باستخدامها في كل أنحاء العالم، وهي اللجوء إلى تزوير النتائج النهائية للانتخابات الرئاسية، وقد أعدو عدتهم في ذلك الشأن، حينما وضعوا المادة ٢٨ في الإعلان الدستوري، والتي تحصن قرارات اللجنة من الطعن.

وبما أن قوى الثورة لا تمتلك إلا الأسلحة التقليدية، فيجب عليهم إجادة استخدامها، وتوجيه سلاح تفتيت الأصوات إلى الخصم، بأن تلتف كل القوى الثورية حول شخصية واحدة، أيا كانت هذه الشخصية، إسلامية كانت أو غير إسلامية، إخوانية كانت أو غير إخوانية، المهم أن تكون شخصية محسوبة على الثورة، حتى نضمن لها النجاح، ويتحقق الهدف الأسمى من هذه المعركة، وهو إنقاذ الثورة بحرمان أعدائها من العودة مرة ثانية إلى كرسي الرئاسة.

وأخيرا .. فإني على ثقة بأن أحمد شفيق وعمرو موسى، سوف ينسحب أحدهما لصالح الآخر في لحظات الحسم للمعركة الانتخابية.

أستاذ الصحافة بكلية الإعلام

## استغاثة

العاملون بالمعاش بشركة «كوم امبو لاستصلاح الأراضي» يتقدمهم المحاسب محمد يسري (رئيس قطاع ) يستغيثون بوزير الزراعة لصرف مستحقاتهم المتأخرة ورفع المعاناة عنهم، فالشركة واتحاد المساهمين يماطلان بحجة عدم وجود سيولة، كما ينتظران تشكيل الشركة القابضة بقرار من الوزير.

"من حفر حفرة لأبيه وقع فيها"

# اتفق مع زملائه على سرقة والده فلقي حتفه على يد أصدقاء السوء

**من** "حفر حفرة لأبيه وقع فيها" هكذا فعل ياسر مع والـده، اتفق مع أصدقـاء السـوء على وضع خطة لابتزاز والده والحصول منه على أموال، ولكن بعد تنفيذ الخطة تآمر عليه أصدقاؤه، وقاموا بقتله، وألقوا الجثة في أحد المصارف.

تبدأ القصة عندما تعرف الشاب إلى ثلاثة من رفاق السوء، أحبهم واقترب منهم، خاصة بعد ابتعاده من والـده؛ بسبب انشغاله بأعماله الكثيرة عنه وحبه لجمع المال. ضاق الابن من انصراف أبيه عنه وعدم اهتمامه بحلِ مشاكله، أو حتى مجرد الاستماع إليه أو إلى ما قد يتعرضَ له أي شاب في مثل هذه السن، كانت حجةِ الأب دائمًا أن كل ما يفعله لصالح ابنه، فهو يعمل نهارًا وليلًا من أجل جمع المزيد من الأموال لضمان مستقبل ابنه وتوفير حياة كريمة له تحميه من غدر الزمان وتقلب الأحوال، فقد كان الأب يؤمن أن المال هو وسيلة الأمان والستر والحماية الحقيقية لابنه، فبقدر ما يجمعه من أموال بقدر ما يحمي ابنه، فالحرمان والفقر الذي عانى منه الأب كثيرًا وهو صغير جعله يتناسى تمامًا دوره الحقيقي كأب لابد أن يقترب من ابنه ويحتضنه ويستمع إلى مشاكله ويعمل جاهدًا على حلّها، واعتبر نفسه مجرد آلة تعمل على مدار اليوم لجمع الأموال.

وجِد الابن في أصدقاء السوء سلواه وغايته، فكانوا له بديلًا عن الأب، يحكي لهم مشاكله ويستمع إلى نصائحهم ويعمل بها، لم يعد الابن بحاجة إلى أبيه وأصبح يعتبره كما أراد لنفسه الأب مجرد آلة تعمل لجلب الأموال، اقترب الابن أكثر من أصدقائه أحبهم كثيرًا، وأصبح يلتقي بهم يوميًا وفي كل يوم يتعلم منهم الجديد، تعلم شرب الخمر وتعاطى الحشيش وحمل السلاح الأبيض والسهر حتى الصباح في الملاهي الليلية.

بدأ الابن يطلب من والده المزيد من الأموال وكان الأب لا يبخل عليه ولا يرفض له أي طلب في البداية فكلما أعطى ابنه من أموال ولم يحرمه من شيء كلما أدّى دوره على الوجه الأكمل من وجهة نظره، ولكن الابن تمادى في مطالبته بالمزيد من الأموال فمهما أعطاه الأب لا يكفي لاحتياجاته؛ لأنه الآن أصبح لا ينفق على نفسه فقط ولكن على شلة السوء التي تعرف عليها أيضًا.

> وجد الابن في أصدقاء السوء سلواه وغايته، فكانوا له بديلًا عن الأب

عندما لاحظ الأب مغالاة ابنه في طلب الأموال أصبح يمتنع عنه، ضاق الابن من تغير والده معه والتضييق عليه وسؤاله المستمر ماذا يفعل وأين يذهب وفيما ينفق أمواله، فهو لم يتعود على سماع مثل هذه الأسئلة من والده من قبل، لم يجد الأب إجابة شافية من ابنه ولكنه أدرك أن ابنه ساءت خلقه، حاول أن يقترب من ابنه ويصبح له كالصديق يستمع إليه ويسدي له النصيحة ولكن الابن رفض هذا الدور الجديد من الأب مما دفع الأخير إلى الامتناع عن تلبية طلبات ابنه وإعطائه ما يريد من أموال.

وفى إحدى السهرات طلب الأصدقاء من الابن أموالاً، كما تعودوا منه للإنفاق على ملذاتهم، ولكنه أخبرهم بتغير والده معه وامتناعه عن الإنفاق عليه، وبدأ الجميع يفكر في حلّ لهذه المشكلة التي وقعوا فيها ومحاولة إيجاد طريقة لإجبارٍ الأب على إعطاء ابنه ما يريد من أموال، حتى خطرت لأحدهم فكرة أخبرهم بها وأعجبتهم وقرروا البدء في تنفيذها.

تغيب الابن عن المنزل واتصل أحد أصدقائه بوالده وأخبره أنهم عصابة قامت بخطف ابنه وطلب منه فدية 100 ألف جنيه حتى يطلق سراح الابن ويعود له سالما، فأجابهم الأب بالموافقة وأنه مستعد لدفع ما يريدوه بشرط عدم إيذاء ابنه، فرح الابن كثيرًا عندما أخبره صديقه أن والده مستعد لدفع أي شيء من أجله، خاف الأصدقاء من تغير الابن، وشعروا أنه تعاطف مع والده وأنه من الممكن أن يفضح أمرهم، فقرروا أن يتخلصوا منه بقتله، وبذلك يموت سرهم معه، قاموا بتقييده من يديه ورجليه والتعدي عليه بالضرب وخنقه حتى فاضت روحه ثم قاموا بإلقاء جثته في مصرف.

كان الأب بانتظار اتصال من العصابة حتى يخبروه بميعاد يسلمهم المبلغ المتفق عليه مقابل إطلاق سراح ابنه ولكن لم يتصل به أحد، أصيب الأب بالذعر وأحس أن مكروهًا أصاب ابنه وأن العصابة قد تكون تخلصت منه بقتله، فأسرع بالتوجه إلى قسم شرطة مصر القديمة وقام بتقديم بلاغ قال فيه أن ابنه تعرض للاختطاف من قبل عصابة اتصلت به وطلبت فدية لإطلاق سراحه ثم امتنعت عن الاتصال مرة أخرى.

تم تشكيل فريق بحثي لكشف غموض الواقعة وضبط العصابة التي خطفت الابن والإفراج عنه ولكن المفاجأة عندما وجد الابن جثة ملقاة في أحد المصارف مقيدة اليدين والقدمين ومخنوقة.

دارت تحريات المباحث حول الابن والأب وعلاقتهما وأسفرت التحريات عن أن الابن كانت تربطه علاقات بأصدقاء سوء كثيرين، وأسفرت التحريات عن أن مرتكبي الحادث هم ثلاثة من أصدقاء للابن وهم " أسامة.ص.ذ " 28 سنة – عاطل وسبق اتهامه في 3 قضايا و"وليد.ر.ر" 23 سنة – عاطل و"أحمد.ع.م " 17 سنة. وبمواجهة المتهمين وتضييقِ الخناق عليهم اعترفوا بارتكاب الواقعة وقتل صديقهم خوفا من افتضاح أمرهم، وجارٍ عرضهم على النيابة لمباشرة التحقيقات.

**منال ربيع**

جيران يقتحمون الفرح بالرشاشات ويُحوّلونه لمأتم انتقامًا من أهل الفتاة

# العروس تُوقِّع على محضر شرطة بدلًا من عقد الزواج

**تتلخص** أحلام كل فتاة في الطرحة والفستان الأبيض.. وتكبر ويكبر معها حلمها بالفارس الذي تتمنى أن يخطفها على حصان أبيض ويطير. وتظل الفتيات يحلقن بأحلامهن الوردية إلى أن يشاء القدر ويطرق ابن الحلال باب منزلها ويتم خطبتها ثم تبدأ تحلم بعش الزوجية الذي يحتوي أحلامها.

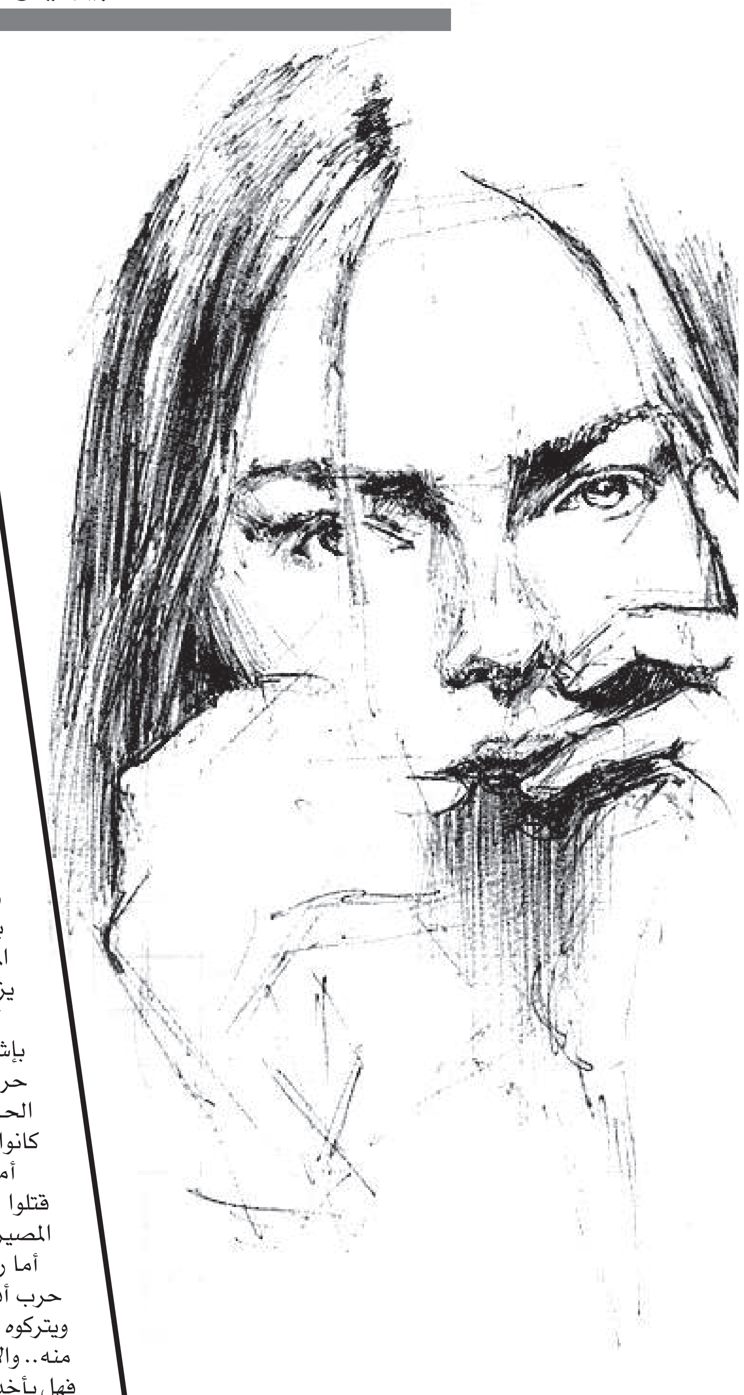
هذا ما حدث مع عروس البحر الأعظم التي لم تتوقع يومًا أن أحلامها الوردية سوف تتحول إلى كابوس مليء بطلقات الرصاص والدم وبدلًا من أن تُوقِّع على ورقة عقد الزواج أمام المأذون وقّعت على محضر شرطة فيِ حضور المأمور. الغريب في الأمر أن يوم الزفاف كانت بدايته مثالية وجرت مراسمه في مركب البرنسيسة في شارع البحر الأعظم، وكانت فرحة العروس والعريس كبيرة بلقاء طالما انتظروه وحلموا به وبدا حلمهم يتحقق والزغاريد تنطلق من الأهل والأحباب لكي تتوج فرحتهم.

لكن في نفس اللحظة التي تشع الفرحة من عيونِ العروسين وذويهم وأصدقائهم كانت نظرة الانتقام تلمع أيضًا في عين اثنين من جيران العروسة كانت بينهم خصومة سابقة ولم يكن أحد يتوقع للحظة واحدة ما حدث.. تناسوا أن الجار له الحق على جاره حتى في الخصومة أن يؤازره في أفراحه وأحزانه، وتلك هي تعاليم جميع الأديان السماوية. غير أن الشخصين الجارين قاما بعد الانتهاء من الفرح مستغلين حالة الانفلات الأمني الذي تمر به البلاد وفي لحظة مغادرة العروسين للانتقال لمنزل الزوجية باقتحام الفرح بالرشاشات مطلقين رصاصاتهم بطريقة عشوائية على كل الموجودين وكل هدفهم تحويل الفرح إلى مأتم.

> تبدلت الزغاريد إلى عويل ونوا وأثار المتهمون الرعب في شارع البحر الأعظم

وبالفعل تبدلت الزغاريد إلى عويل ونواح، وأثاروا الرعب والذعر في شارع البحر الأعظم بأكمله، وأصيب جميع المدعوين وكذلك العروسة والعريس، وأخواتهم وذويهم وبدلًا من الانتقال إلى عش الزوجية حملتهم سيارات الإسعاف إلى المستشفى لإسعافهم. وقد أمر وكيل النيابة أسامة ربيع بنيابة الجيزة بضبط وإحضار المتهمين للتحقيق معهم في تلك الواقعة، وجارٍ عرضهم على النيابة.

**عبير أيمن**



تفاصيل الليلة الحزينة بمدينة السلام

# الجلاتمة «ولّعوها».. قتلوا صاحب محل ملابس أمام أسرته وحرقوا محلات بالمرج

**حينما** يَفجُر الإنسان ويرتكب أبشع الجرائم مستغلًا ضعف الحالة الأمنية التي تعيشها البلاد فيقتل ويدمر ويخطف ويشعل النيران معتقدًا أنه في غابة هو ملكها فحينئذ نقول على الدنيا السلام.

جريمه بشعة شهدتها مدينة السلام بالقاهرة راح ضحيتها صاحب محل ملابس يدعى كمال محمد وأصيب نجله ويدعى عصام 26 سنة بعدما أقدمٍ كبير عائلة الجلاتمة وسبعة من أولاده على ارتكاب الجريمة وسقط القتيل غارقا في دمائه وسط عويل الأهالي وأصوات الطلقات النارية التي غطّى دويها أرجاء المنطقة. وبعدما تأكد الجناة من مقتل هدفهم راحوا يطلقون الخرطوش على نجله أثناء قيامه بسحب والده إلى داخل السيارة في محاولة يائسة لإسعافه متصورًا أنه ما زال به النفس.. فما كان منهم إلا أن منحوا السيارة نصيبها أيضًا من الطلقات النارية، والتي تعدّت العشرين طلقة.

انتقلت "المشهد" إلى شارع اللويتي بالسلام حيث يقطن المجني عليه وأسرته وكذلك المتهم وأولاده السبعة، ولكن أخبرنا الأهالي بأنهم لم يعودوا إلى المنطقة بعد ارتكاب الواقعة.

أثناء دخولنا إلى مدخل شارع اللويتي وجدنا رائحة الرصاص لاتزال منتشرة في المكان.. الطلقات النارية علامة على كل منزل.. لا تسمع أيٍ صوت، ولكن تجد الجميع ينظر إليك ويترقب خطواتك حتى تبعد عنه.. الحزن أيضًا مازال يخيم على المنطقة. الشارع مُتّشح بالسواد حدادًا على القتيل.. كانت اللجان الشعبية أيضًا الظاهرة الأبرز لدي دخولنا وعندما عرفوا أننا من صحيفة "المشهد" جئنا لاستطلاع ما حدث سمحوا لنا بالدخول وقام أحدهم بمرافقتنا حتى منزل المجني عليه.

> المتهم وأولاده ارتكبوا الحادث بعد أسبوع واحد من قيامهم بإشعال النيران فيما يزيد عن ٢٠ منزلًا ومحلا

تفاصيل عديدة ومثيرة حصلت عليها "المشهد" في حادث مقتل كمال محمد صاحب محل الملابس بمنطقه السلام.. قابلنا زوجته ونجله المصاب وبعض شهود العيان.

في البداية قابلنا عصام كمال 26 سنة نجل المجني عليه، وقال: "إن الواقعة تعود إلى العام الماضي عندما قام كبير عائلة الجلاتمة، ويدعى " محمد كامل" وشهرته "أبو وائل" وسبعة من أولاده بالهجوم على المحل الذي يقع أسفل منزلنا، وقاموا بالاستيلاء على مبلغ 8 آلاف جنيه وتوجهنا لتحرير محضر بالقسم، ثم فوجئنا بأمين شرطه يزور في الأقوال بالمحضر ليأتي في صالحهم، ويحول المبلغ المستولى عليه من 8 آلاف، كما أدلينا بأقوالنا إلى 80 ألف، وبالتالي أصبحت الأقوال متضاربة، ولكن المحكمة حكمت عليهم بالسجن 3 أشهر لأحدهم وشهر للباقين. بعد ذلك تم تنظيم جلسه عرفية قبل ارتكابهم مقتل والدي بنحو أسبوعين، وتم الاتفاق على قيامهم بدفع مبلغ 18 ألف جنيه لنا، ووافقوا على ذلك، ولكن والدي أخبرني بأننا لن نحصل على التعويض، ولكن حتى يكون أمام الناس أننا حصلنا على حقنا وتنازلنا عنه". ولكن في يوم الحادث فوجئنا بهم يدخلون إلى المحل، ويشهرون الأسلحة النارية ويطلقون وابلا من الطلقات النارية في الهواء قبل وصولنا ولدى وصولهم قاموا بسحب والدي وإطلاق النيران عليه ومنعوا أي أحد من الاقتراب منه، ولدى محاولتي سحبه إلى سيارتنا الموجودة أمام المحل وأسفل منزلنا قاموا بإطلاق الخرطوش الذي أصابني في ظهري، وتلقت السيارة ما يزيد عن العشرين طلقة.

أما زوجة المجني عليه، فتقول: "إن المتهم وأولاده ارتكبوا الحادث بعد أسبوع واحد من قيامهم بإشعال النيران فيما يزيد عن 20 منزلًا ومحلا بمنطقة بركة الحج بالمرج وهم الآن يتمتعون بكامل حريتهم لقيام أمين شرطة بإخبارهم بالحملات أثناء نزولها لضبطهم". وأضافت أن زوجها قبل الحادث لم يكن في نيته الحصول على المبلغ ولكن ليعرف الناس أنه حصل على حقه، مشيرة إلى أنهم كانوا يعتزمون مغادرة المنطقة بسبب البلطجة التي يمارسها كبير الجلاتمة وأولاده.

أما عبدالهادي، أحد سكان المنطقة، فيقول: "إن الجريمة لا تقل بشاعة عن أحداث بورسعيد لأنهم قتلوا مواطنًا أعزل وبطريقة وحشية بعدما منعوا الأهالي من الاقتراب من القتيل وإلا سيلاقي نفس المصير. والآن قمنا بتنظيم لجان شعبية في مداخل ومخارج المنطقة لمنع دخولهم مرة أخرى".

أما رضا محمد، 40 سنة ربة منزل، فتقول: "إننا لن نسكت مرة أخرى فقد شاهدت الموت بعيني وكأننا في حرب أفغانستان.. رأيت الناس تنبطح من كثافة الطلقات النارية والجميع يصرخ ويطلب منهم الرأفة بالقتيل ويتركوه ولكن الطلقات كانت هي التي تتحدث ضاربين بكلام الأهالي عرض الحائط، ومهددين كل من يقترب منه.. والآن بعد ارتكابهم لكل هذه الجرائم في أقل من شهر حرق محلات بركة الحج ومقتل مواطن داخل منزله فهل يأخذ كل شخص حقه بيده بعدما أصبحوا في الهواء الطلق والشرطة غافلة عيونها عنهم".

**وائل موسى**

المشهد
تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر، ش.م.م
نائب رئيس التحرير
طلعت إسماعيل
سكرتير عام التحرير
محمد يوسف
مدير التحرير
أكرم خميس
الكاريكاتير
عصام حنفى
مدير تحرير الموقع
عبدالسلام لملوم
التصوير
إيهاب كامل
الماكيت الأساسى أحمد شهاب
المدير الفنى - أحمد دياب
التنفيذ الصحفى
موسى محمد - هيثم حنورة
محمود خطاب
الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ـ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأهرام

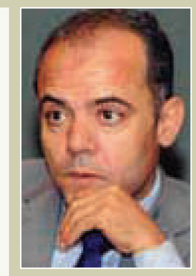
**المحامين**

قرر مجلس النقابة العامة للمحامين، تشكيل لجنة للسفر إلى المملكة العربية السعودية بعد التنسيق مع الجهات الدبلوماسية والقضائية بالمملكة، لتيسير اللقاء بالمحامي المصري أحمد الجيزاوي المقبوض عليه من قبل السلطات السعودية بتهمة حيازة مواد مخدرة أثناء توجهه لأداء مناسك العمرة، والاستماع إلى أوجه دفاعه، على أن تعرض اللجنة على مجلس النقابة تقريرًا فور عودتها بما استقصته من حقائق.

المشهد

العدد الخامس عشر - السنة الأولى من 29أبريل- 5 مايو 2012- م 8 - 14 جمادى الآخرة 1433هـ

# تصوية



بقلم:
أكرم خميس

مؤكد أن المعركة بين النسر والخفاش محسومة سلفًا، إن لم يكن بحكم فوارق الطبع، فعلى الأقل بطبائع الخلقة.

النسر هو أكبر الجوارح، وأكثرها شهرة وجاذبية، ومزاياه معروفة؛ أجنحة قوية ونظر حاد، ومخالب كبيرة معقوفة، ومع ذلك ينظر إليه ككائن مسالم، وربما جبان، لأنه لا يطارد الفرائس، ولا يهاجم أعشاش الطيور الأقل قوة.

أما الخفاش، فكائن مثير مرعب، يتحرك في جنح الظلام، فإن وجد ضالته بين الحشرات أو الفواكه، هاجمها وامتص دمها أو عصيرها، فإذا شبع رفع أرجله لأعلى، محتفيًا بانتصاره، دون أن يدرك أن النفايات تتجمع تحت رأسه، لتنبعث منها روائح عفنة، تفضح وجوده، وتعري جريمته.

**مُقبِّلو يد صفوت الشريف يلقون علينا بالمواعظ بينما أصبح الثوار موضعًا للاتهام**

في الطبيعة؛ لا يستطيع الخفاش أن يتشبه بالنسر، فالمقامات هناك مقدسة. أما في مصر فالأمر معكوس، بدليل أن مُقبِّلي يد صفوت الشريف، والمنبطحين أمام جمال مبارك، والمطبلين لأبيه وأمه، هم من يلقون علينا بالمواعظ كل ليلة، بينما أصبح الثوار الحقيقيون موضعًا للاتهام والسخرية.

تابع مثلًا ما يتردد على قناة مثل «الفراعين» لتعرف كيف تتقمص الخفافيش أدوار النسور، وتُصدِّق.

ستجد أحاديث لا تنتهي عن «العملاء» و«الجهلاء»، وهجومًا بغير رادع على أسماء كبيرة، لمجرد أنهم يحلمون بإخلاء مصر من النفايات التي خلَّفها نظام القمع، وستجد أيضًا مصفقين يطلون بين حين وآخر، ليقولوا للخفاش: أحسنت أيها النسر، واصل تحليقك.

لا يختار الخفاش لهجومه غير قيادات الثورة، فالبرادعي رجل أمريكا، وأبو إسماعيل لا يفهم في السياسة، وأبو الفتوح لا يصلح لمنصب عمدة. أما إذا تحدث عن القوى السياسية فيضعها جميعًا في خانة «الغباء»، مساويًا في ذلك بين الليبراليين والإسلاميين والقوميين والاشتراكيين، وحجته في ذلك أن الجميع لم يصل بعد إلى ما بلغه هو شخصيًا من علم وخبرة.

أكثر من ذلك، يتحدث الخفاش عن نفسه كزعيم وقائد، ويقول- بملء فمه - إن القدر اختاره لهذه المهمة، ثم يزيد على ذلك فيدعي لنفسه بطولة في ثورة يناير، والخطير أن النسور تابعت كل ذلك وتسامت، فكانت النتيجة: كومة نفايات سيأخذ رفعها وقتًا طويلًا.. بعد انتهاء المعركة!







كاريكاتير: عصام حنفى

# تباريح



بقلم:
مجدى شندي

## أصنام

يبدو أن هناك حاجة ملحة لإعادة «فلترة» الوعي العام بعد أن امتلأ بالرواسب، شأننا شأن أي أمة لها تاريخ عريق. في الدول الناشئة يُبنَى كل شيء وفقًا لآخر صيحة؛ فترى العواطف والسلوك وتصميم الشوارع وإشارات المرور منضبطة، وكلما زادت عراقة الدولة تراكمت الأزمنة طبقات فوق طبقات.. كل منها يحمل ملمحًا اجتماعيًا أو تاريخيًا، ويطبع نفسه على السلوك العام.

نزار يرى «الحب في الأرض بعض من تخيلنا.. لم لو نجده عليها لاخترعناه»، والمصري بطبعه وتراكم ثقافاته عبر التاريخ يخلق فراعين وأصنامًا من وهمه، كلٌّ على شاكلته.

**المصري بطبعه وتراكم ثقافاته عبر التاريخ يخلق فراعين وأصنامًا من وهمه**

وحين قدَّس المصريون آل البيت، وأوشكوا أن يدخلوا في شرك أصغر قبل أن يأتي صلاح الدين ليغلق الأزهر مائة عام، لم يكونوا يمارسون غير الطقس الذي مارسوه من قبل مع الفرعون الإله، ربما كان الفراعين العظام أو آل البيت الكرام يستحقون ما منحه المصريون لهم من تبجيل وتوقير، زاد عليه الجهلاء تقديسًا، لكن المستغرب أن يفعلوا ذلك مع أفراد عاديين لا يتميزون بأي شيء، هؤلاء الأفراد ليسوا إلا تلبية لحاجة نفسية عند الناس.

رأينا ذلك فيمن يجعلون المجلس العسكري صنمًا، ويستخدمون حيلًا راسبوتينية، يستخدمون فيها تعبيرات من قبيل «الوطنية المصرية» و«الأمن القومي» و«المصالح العليا» وجيش مصر العظيم» وكأن نفرًا من العسكر أصبحوا أتاتوركات وملهمين، ورأينا ما هو أبشع في تقديس دعاة ووعاظ بعضهم من علماء السلطان السابق مثل محمد حسان، وعمرو خالد، وغيرهم ممن يمارسون تجارة الدين على الفضائيات، ووصلت «الجهالة» بالبعض لأن يسألني: هل أسأت للشيخ حسان؟ أجبني بنعم أو لا؟ وطبعًا تحمل الإجابة بـ«نعم» تكفيرًا، وكأن حسان نبي مرسل، أو رسول يُوحَى إليه.

رأينا الأمر نفسه مع سياسيين مثل الشيخ حازم أبو إسماعيل؛ أحد أتباعه والمهووسين به رآنا ننتقده كما ننتقد كل المرشحين، فأرسل تهديدًا مبطنًا يقول فيه: «نحن لم نبايع الشيخ حازم على الوصول لمقعد الرئاسة، بل بايعناه على الموت .. فاحذر».

هل يحتاج العقل الجمعي المصري إلى كاسحة مجاري حتى يعامل أي إنسان باعتباره بشرًا يؤخذ من كلامه ويرد، يحسن فيصفق الناس لإحسانه، ويسيء فينثر في وجهه التراب على إساءته.. هل طنطاوي وعنان وحازم وحسان أشرف وأتقى ممن وقف يومًا على المنبر قائلًا: «لقد وُلِّيت أمركم ولست بخيركم.. إن أحسنت فأعينوني.. وإن أسأت فقوموني».

ما أفهمه أن عبادة الأشخاص تنتقص من عبادة الله، وخلق أصنام وهمية.. لا يتسق أبدًا مع روح ثورة يناير التي كسرت كل الأصنام.




# وجبة كنتاكي تُصيب طفلة استرالية بضمور في المخ

أصدرت محكمة عليا باستراليا حكمها بتعويض أسرة طفلة تناولت وجبة من سلسلة محلات كنتاكي الشهيرة، بقيمة ٨ ملايين دولار، بعد إصابة الطفلة بضمور في المخ عقب تناولها وجبة دجاج عام ٢٠٠٥، وذلك بسبب بكتيريا السالمونيلا السامة.

ولم تحصل عائلة الطفل على التعويض حتى الآن بسبب الاستئناف على الحكم، وكانت مونيكا التي تبلغ من العمر ١٤ عامًا، قد تناولت إحدى وجبات المطعم الشهيرة إلا أنها أصيبت بضمور في المخ جعلها حبيسة مقعد متحرك وغير قادرة على الكلام.

وأنكرت سلسلة المطاعم أيَّ صلة لها بما حلَّ بالطفلة، وتمسكت بموقفها طوال أربعة أسابيع هي مدة المحاكمة، التي انتهت لصالح الأسرة.

وأكد جورج فالهكس، محامي العائلة، أن أسرة مونيكا قد استنفدت كافة مواردها في محاولة لعلاجها، ووجدوا أن مونيكا أصبحت فتاة كبيرة في حاجة للعناية بها أكثر من ذي قبل.

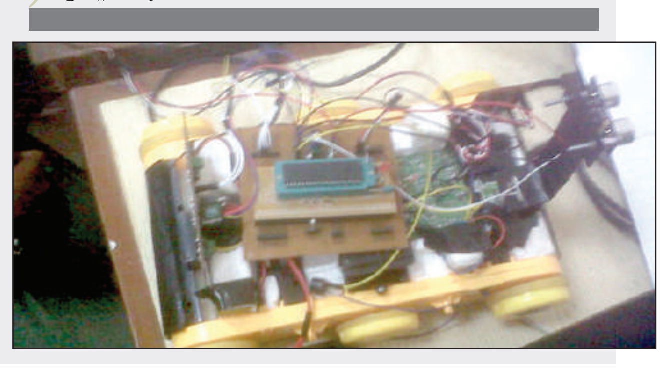
في حين قال مدير شركة «كنتاكي» إنهم يشعرون بالأسف حيال مونيكا، ولكن على الشركة الدفاع عن سمعتها.

ودخلت مونيكا في غيبوبة لمدة ٦ أشهر عقب تناولها الوجبة مع عائلتها، فيما أصيب أخوها ووالداها بحالة من الإعياء الشديدة.

# طلبة هندسة المنصورة يبتكرون سيارة تعمل بالذكاء الصناعي

تمكن فريق من طلبة كلية الهندسة بقسم الهندسة الكهربية بجامعة المنصورة يتكون من ١٥ عضوًا للعمل على مشروع تخرجهم والذي تدور فكرته حول استخدام الذكاء الاصطناعي في السيارات كي تتحرك ذاتيًا وبدون أي تدخلات خارجية من مكان لآخر فقاموا بابتكار سيارة مصغرة تعمل بالذكاء الاصطناعي باستخدام أجهزة الـ "GPS" والأشعة فوق الصوتية " Ultra Sonic". وأكد محمد عبد الناصر أحد الطلاب المشتركين في المشروع أنهم استخدموا مجموعة من الأجهزة منها الـ «GPS» والذي يستخدم في تحدي المواقع وكذلك الموجات فوق الصوتية « Ultra Sonic» والتي تستخدم موجات الصوت كبديل للعين البشرية وتعمل كفكرة الخفاش في اصطياد فرائسه، بالإضافة إلى استخدام حساسات « Sensor» للشعور بالميل واتجاه استخدام وسيلة اتصال لاسلكي لربط الإنسان الآلي بالكمبيوتر العادي لاسلكيًا. من ناحية أخرى، أوضحت إحدى المشاركات فاطمة محمود بأن معامل الكلية غير مجهزة بالمرة لعمل المشاريع النهائية، وهذا المشروع يعد الأول من نوعه؛ لأن باقي المشاريع كانت مجرد نماذج على الكمبيوتر إلا أن هذا المشروع نُفِّذ بالكامل على أرض الواقع. وعن فوائد الجهاز، أشارت يارا عبد الله إلى أن للجهاز فوائد عدة منها أنه يمكن استخدامه في المصانع لنقل المواد الخام من مناطق التخزين إلى مناطق التصنيع ويستخدم أيضًا في الموانئ البحرية والجوية لنقل البضائع، كذا يمكن تعديله واستخدامه ككاشف للألغام الأرضية، والكشف عن الأعطال في الكابلات الكهربية الموجودة بباطن الأرض، كما أنه أقل في التكلفة من نظائره المستوردة إذ يُقدَّر ثمن الجهاز المستورد بـ ١٢٠٠٠ جنيه.

هبة أنيس






# ملكة جمال الدومنيك تفقد لقبها بسبب زواجها

فقدت ملكة جمال الدومنيك كارلينا دوران لقبها، وذلك بسبب زواجها، حيث تشترط الولاية على المتسابقات أن يكنَّ غير متزوجات، وهو ما سبب أزمة لكارلينا.

وقالت ماجلى فيبلس، منتجة المسابقة، إن القائمين على المسابقة اكتشفوا أن كارلينا متزوجة منذ عام ٢٠٠٩، ولم تُصرِّح بذلك.

وفي السياق نفسه، أكدت كارلينا في تصريحات صحفية أنها لم تكن تعيش برفقة زوجها، وأعيش حياتي مثل أي امرأة غير متزوجة سواء من الناحية المادية أو الاجتماعية، وأطلقت على عدم تصريحها للمسؤولين عن المسابقة بعدم زواجها أنه «ثمرة قلة خبرتها».

وصرَّح مصدر مسؤول بالولاية أن إجراءات الزواج بين كارلينا وزوجها كانت مختصرة، كما أنهم شرعوا في إجراءات الانفصال منذ فترة.

وقد تم تسليم التاج رسميًا إلى الوصيفة الأولى دولسيتا، لتمثل ولايتها في مسابقة ملكة جمال الولايات المتحدة الأمريكية.

إسراء صلاح الدين

# كابانياس يعود للملاعب برصاصة في رأسه

عاد اللاعب سالفادور كابانياس، مهاجم باراجواي السابق، إلى ملاعب كرة القدم بعد ٢٧ شهراً من إصابته بطلق ناري في رأسه في حانة بمكسيكو سيتي عندما كان لاعباً في فريق أمريكا المكسيكي. وشارك كابانياس البالغ من العمر ٣١ عاماً مع فريق «١٢ دي أكتوبر» الذي بدأ مشواره الاحترافي بين صفوفه عام ١٩٩٧ في افتتاح دوري الدرجة الثالثة في باراجواي. واحتشدت الجماهير في إستاد «خوان كانوتو بتتجيل» رغم الظروف الجوية السيئة لمشاهدة كابانياس الذي لا تزال الرصاصة تستقر في رأسه؛ حيث خشي الأطباء من أن تتسبب محاولة إخراجها في وفاته.

وشارك كابانياس في التشكيلة الأساسية لفريق «١٢ دي أكتوبر» في مباراته أمام مارتن ليديسما والتي انتهت بفوز فريقه ٢ / ٠ واستبدل كابانياس في الدقيقة ٤٠.

ولم يُظهر كابانياس أيَّ خوف في الكرات العالية، لكنه كان بطيئًا بعض الشيء في رد فعله وأصيبت الجماهير بحالة من القلق عندما سقط على الأرض بعد كرة مشتركة برأسه، لكنه وقف سريعاً على قدميه.

وكان حادث إطلاق النار في حانة بمكسيكو سيتي في ٢٠١٠ خلال مشادة بين كابانياس مع تاجر مخدرات ألقي القبض عليه العام الماضي.

يذكر أن كابانياس شارك في كأس العالم ٢٠٠٦ وتصدر قائمة هدافي فريق أمريكا في كأس ليبرتادوريس لأندية أمريكا الجنوبية خلال عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨ لكن الحادث تسبب في غيابه عن كأس العالم ٢٠١٠.

شهاب أبومغيث




سالفادور كابانياس